

٣٢٠ بليون دولار تبرعات
للكنييسة عام ٢٠٠٣



طقوس الختان
في قرية إفريقية



كيف تكسب من حفنة
رمل ٤ ملايين دولار؟

جنوب إفريقيا أوروبية الثقافة إفريقية المواقع

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٤٢ - السنة الثالثة • محرم - صفر ١٤٢٤ هـ • أبريل ٢٠٠٢ م

الصدقة الجارية

تبرعت إحدى المحسنات بمبلغ ١٠٠٠ د.ك قبل سنة (صدقة جارية)،
وقمنا باستثمار المبلغ وانفقنا ريعه كما يلي:

١٤ د.ك	إطعام ٢٢٠ طفل في المجاعة لمدة ٢ أيام	كينيا:
٢٣ د.ك	شراء ماكينة خياطة لأرملة استطاعت أن تعيش من دخلها	الصومال:
٩ د.ك	شراء زنك لمعلم قرآن احترق بيته، وذلك لسقف البيت	غامبيا:
٥ د.ك	شراء كتب مدرسية ودفاتر لطالب فقير في الصف الثاني الابتدائي، طرد من المدرسة لأنه لم يملك الكتب والدفاتر	مالاوي:
٢٦ د.ك	قرض حسن لمزارع معدم لشراء بذور وآليات الحرث	تشاد:
٥ د.ك	شراء أدوية الملاريا لخمسين من المرضى الفقراء	سيراليون:
١٢ د.ك	شراء ٢ من الماعز تدر الحليب لدار الأيتام	أوغندا:
٤ د.ك	شراء كفن لميت مسلم معدم	موزمبيق:
٩٨ د.ك		المجموع:

وسوف نستمر في استثمار المبلغ وننفق ريعه كل عام على الخيرات

« عطاء مستمر وخير لا ينقطع »

قيمة السهم الواحد في صندوق الصدقة الجارية

١٠ د.ك

صور من التاريخ

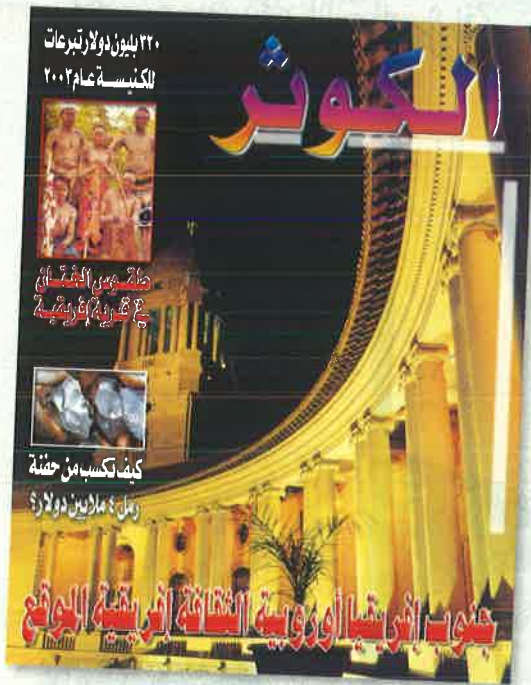


يوم افتتاح
محطة سكة حديد
تبوك عام ١٩٠٨
ضمن خط سكك
حديد الحجاز.

آثار التدمير بعد هجوم
ياباني على محطة
سكك حديد شنغهاي
الصينية عام ١٩٣٧.



على ضفة نهر
شيلوانجوفي
أنغولا عام
١٨٧٠م.



موضوع الغلاف

جنوب إفريقيا

٦

في هذا العدد

- ٤ قناة فضائية للقاديانيين في لندن.....
- ٥ ومن الطيور لصوص كذلك.....
- زيارات مسؤولين لمكاتب مسلمي إفريقيا.....
- ١٢ نجاح مخيم العيون في السنغال.....
- ٢٢ إحصائية التنصير لعام ٢٠٠٣.....
- ٣٤ مشروع المائتي دولار.....
- ٤٣ صناعة السيليكون تحقق أرباحاً بالمليارات.....
- ٤٤ الكاميرا الخفية: كيف تعمل في بطن الإنسان؟.....
- ٤٨ عادات الختان في قرية إفريقية.....
- ٥٠ جزيرة الملح والنار.....
- ٥٢ قصة نجاح طبيبة عربية.....
- ٥٦ غمش العين: أسبابه وعلاجه.....
- ٥٩

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩»
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٣٤٤٠٠٧٦»
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي).
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة».
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢».

التصميم والطباعة
مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • ومزبريدي 13015
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٢٩٦٢
البريد الإلكتروني
al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



الاقتامية

ماذا فعلنا بأمتنا؟

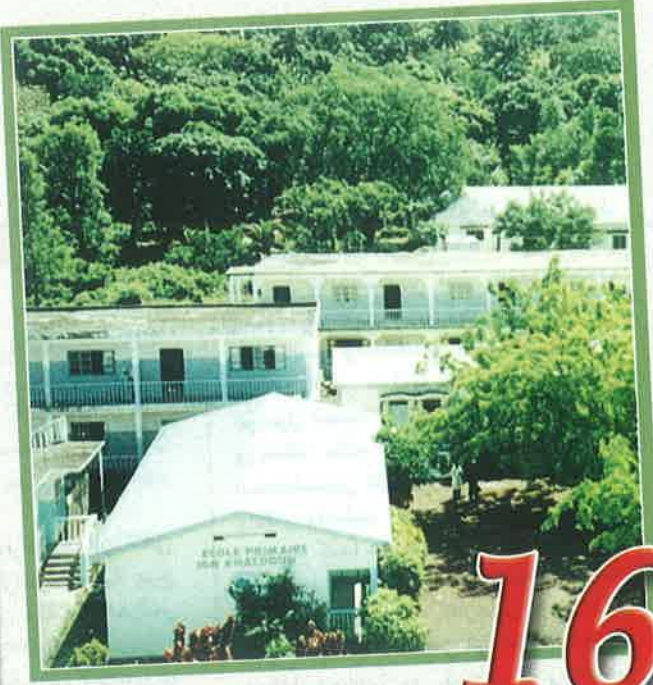
تحت وطأة هذا الخضم المتلاطم الأمواج من الأحداث المرعبة، التي تتوالى على الأمة الإسلامية من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، لا نملك سوى أن نسأل أنفسنا: ما الذي فعلناه بأمتنا، ولماذا جئنا عليها قبل أن يجني عليها الآخرون، وكيف قدناها إلى التهلكة من دون وعي أو بصيرة، أو فقه لقراءة الواقع، الأمر الذي أتاح للآخرين أن يمسكوا برقابنا، ويجعلونا في حيص بيص من أمرنا، ولا نملك لما يفعلونه بنا رداً، بل لم يتركوا لنا لحظة نسترجع فيها أنفاسنا.

لقد ابتليت هذه الأمة بفئتين من أبنائها: المتجبرون والحمقى والجهلة من ولادة أمرها، الذين جروا عليها ويلات البؤس والشقاء والتعاسة، وأكبر دليل على ذلك ما فعله حاكم العراق في جيرانه وفي شعبه، وبسببه نحن الآن في موقف لا نحسد عليه، والله أعلم بما سيحدث في المستقبل.

ثم الفئة الثانية وهم الذين اعتقدوا أنهم يحسنون صنعا من أولئك المتحمسين من ضحى الفقه الذين ارتكبوا الحماقات فزادوا الطين بلة، وهم لا يدركون أن دفع المضرة مقدم على جلب المنفعة، فأصبح كل مسلم - جراء ما فعلوه - محط شك، وشبهه ورعب، غير مرغوب فيه أينما حل أو ارتحل.

بل أصبح كذلك كل مدافع عن وطنه ضد المحتل إرهابياً.

إننا لا نملك إلا أن ندعو الله أن ينير لنا طريقنا ويصلح حال ولادة أمورنا، ويقي هذه الأمة شرور ما يحاك ضدها في السر والعلن.



16

مركز ابن خلدون في جزر القمر

مدغشقر جنة علماء النباتات



أكلوا الطين في العالم

36





نائبة هولندية مسلمة تتناول على الرسول صلى الله عليه وسلم

فجرت نائبة برلمانية هولندية من أصل صومالي مرتدة عن الإسلام تدعى "حيزري على" وتنتمي إلى حزب الشعب الديمقراطي الحر ثورة من الغضب السياسي والشعبي بين الجاليات الإسلامية في هولندا عندما تناولت على الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - ووصفته بأنه حمل دعوة للتخلف، وأن المسلمين اتكاليون تحت اسم القضاء والقدر وتسليم الإرادة إلى الله، وأن هذا السلوك "إنما هو من سمات التخلف" على حد قولها. حيث أعلن رئيس مجلس المساجد الهولندية "كارجول" وهو تركي بأن المجتمع الإسلامي في هولندا سيتخذ موقفاً جماعياً من الحزب الذي تنتمي إليه النائبة.

وأكد المجلس الإسلامي الهولندي أن النائبة تزرع بذور الشقاق في المجتمع الهولندي، وتثير الفتنة والارهاب والتطرف، وعلى الحزب معاقبتها وفصلها وطردها من البرلمان. وأعربت كافة التظاهرات والمؤسسات التابعة للجاليات الإسلامية في هولندا عن غضبها من تصريحات النائبة، وأكدت على ضرورة تقديمها للمحاكمة بتهمة إزدراء الأديان والسب العلني لرمز الإسلام المتمثل في الرسول الكريم. ومن جانب آخر دعا كاتب إيراني يدعى جواد طباطبائي المسلمين إلى "الخروج عن الإسلام السياسي والعقائدي ذي النزعات العدوانية، والتعامل مع الإسلام على أنه مجرد ديانة تهتم بأمور العبادة والآداب" وزعم طباطبائي الأستاذ السابق بجامعة طهران في مقابلة مع صحيفة (لو تون) السويسرية: أن الإسلام يواجه اليوم مأزق عدم القدرة على الاندماج في المجتمع الحديث، وغير قادر على التعبير عن نفسه ومخاطبة العالم المتمدن، وإذا لم يبذل المسلمون جهودهم لحصر الإسلام داخل حدوده كمجرد ديانة، فإن هذا المأزق سيؤدي إلى مزيد من الإحباط والعنف. "وأن العالم سيواجه لحظات أكثر صعوبة بسبب الإخفاق السياسي للإسلام. وما الأحداث الحالية إلا بداية لمرحلة، وكلما كان المأزق أكثر عمقا، كلما ازداد المسلمون عنفا، إنه المأزق الذي يجر إلى خيبة الأمل، وأن خيبة الأمل تؤدي إلى العنف. فأفغانستان خير مثال على كيفية تحول المأزق فيها إلى عنف.

حضره نائب الرئيس ديك تشيني

مؤتمر للمحافظين في واشنطن يوزع ملصقات تشبه الإسلام بالنازية

شهد مؤتمر المحافظين افتتحه نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني في اليوم الأخير من يناير الماضي عملية بيع ملصقات معادية للإسلام. وذكرت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أن معرضاً أقيم على هامش المؤتمر الثلاثين للجنة العمل السياسية المحافظة CPAC الذي عقد في واشنطن شهد عمليات بيع لملصقات كتبت عليها عبارات مسيئة للمسلمين مثل: "لا للمسلمين"، "لا للإرهاب" وقالت الصحيفة إنه تمت كتابة "إسلام" على بعض الملصقات باللغة الانجليزية بعد استبدال حرف الـ 's' بعلامة النازية. وأشارت الواشنطن بوست إلى أنه تمت إزالة الملصقات من أمام أعين المارة، بعد أن تلقى مكتب نائب الرئيس الأمريكي شكوى من المعهد الإسلامي بواشنطن، ولكن عملية بيع الملصقات استمرت في الخفاء. وتقول إحدى بائعات تلك الملصقات: إن منظمي المؤتمر طلبوا منها عدم عرض الملصق، مضيفة أنها تبيعه سراً مقابل دولارين و٧٥ سنتاً. ومن جهة أخرى طالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) زعماء الحزب الجمهوري بادانة لهجة العداء المتصاعدة ضد الإسلام بشكل صريح ومكشوف. يذكر أن مؤتمر المحافظين نظم ندوة في اليوم التالي بعنوان "الإسلام .. دين سلام" شارك فيها مجموعة من المفكرين والكتاب المعروفين بمواقفهم المعادية للمسلمين والإسلام.

بريطانيا تسمح للقاديانيين بإنشاء قناة فضائية

وافقت الحكومة البريطانية على منح الحركة الأحمدية ترخيصاً بإنشاء قناة تلفزيونية دولية ليث برامجها على مدار أربع وعشرين ساعة بأكثر من عشر لغات من بينها اللغة العربية، في الوقت الذي رفضت فيه السماح لحركات إسلامية بتأسيس قنوات مماثلة. وقال حسن عودة، وهو أحد أفراد الحركة الذين تركوها بسبب فساد عقيدتها، إن ميرزا غلام مؤسس هذه الجماعة هو رجل هندي ادعى النبوة ونزول الوحي عليه، وحذر من خطورة هذه الطائفة التي تنقص شخصية الإسلام لهدم أركانه، وطمس تعاليمه، وتشويه صورته، واستشهد على ذلك بتحريمها الجهاد في سبيل الله. ونظراً لوفرة موارد هذه الطائفة، وتغلغل بعض أعضائها في مراكز صنع القرار في العديد من دول الغرب، فقد أثارت الشبهات والشكوك حول أهدافها الخفية، وما تنطوي عليه من مخاطر على الإسلام.

شركة إسرائيلية تضع صور الأقصى على زجاجات الخمر

ألصقت شركة إسرائيلية صورتها المسجد الأقصى المبارك ومسجد قبة الصخرة على زجاجات خمر "الفودكا" التي تستوردها، في إزدراء إسرائيلي جديد للمقدسات الإسلامية. وحملت بعض تلك الزجاجات، التي تنتجها شركة "بالكركر هركوش" صوراً لحائط البراق، بينما حمل البعض الآخر صورة مسجد قبة الصخرة، وكتبت تحت الصورة عبارة: فودكا من إنتاج مصنع "فوكتان في أوكرانيا". وقد أعلنت مؤسسة الأقصى، استنكارها لهذا الإجراء، مشيرة إلى أنها قررت بالاشتراك مع جمعية "الميزان" لحقوق الإنسان في فلسطين إقامة دعوى قضائية ضد الشركة، تطالبها بإزالة الملصق، والاعتذار للمسلمين، وإلزامها بدفع تعويض مالي نتيجة الأضرار السلبية التي تركها ذلك العمل في نفس كل مسلم في العالم. وكانت مؤسسة الأقصى التي يرأسها الشيخ "راند صلاح" زعيم الحركة الإسلامية لفلسطيني ٤٨، قد تنبهت لهذه الزجاجات، عندما لاحظ شاب فلسطيني يدعى "وسيم مجدوب" (٣٥ سنة) من مدينة طمرة داخل الخط الأخضر صورة مسجد قبة الصخرة على زجاجة، واعتقد أنها مياه معدنية، لكنه عندما سأل صاحب المتجر الذي كان يعرضها بمدينة حيفا، اعترف له بأن العبوة تحتوي على الفودكا المسكرة، فقام مجدوب بشرائها، ليقدّمها دليلاً على إزدراء إسرائيل لمشاعر المسلمين.

الغراب اللص



لا تزال مشكلة العيش في مجتمع مشاع تراود أذهان بعض الناس رغم عدم تحقيقها في العصر الحديث. ولكن أليس مزعجاً أن تنهض في الصباح لتحاول أن تصنع لنفسك كوباً من الشاي كأول عمل تقوم به، ثم ما إن تفتح ثلاجة الطعام حتى تفاجأ بأن أحداً ما قد شرب وأكل كل ما لديك من حليب ومواد غذائية؟

إن هذا النمط من العيش الذي قد لا يستقيم في دنيا الناس بشكل عام، يحدث باستمرار في دنيا الحيوان: فقد أظهرت الدراسات العلمية أن طير الغراب يقوم بسرقة طعام غيره من الطيور، أو حتى من الطيور التي تنتمي إلى فصيلته، ولكن الطيور التي لا تترك مجالاً للشيوعية الفوضوية، تقوم بإخفاء غنائمها عن الغراب حتى لا ينال من

فاذا أحس الواحد منها أن هناك طيوراً ترأقبه، فإنه بدلاً من البقاء في مكانه أو قيامه بإخفاء الطعام في أسرع وقت ممكن، يقوم بالتحليق بعيداً عن الطعام ومصدره حتى لا يثير انتباه الطيور الأخرى إلى أن هناك شيئاً ينتظره على الأرض، مستخدماً هذه الحيلة والتمويه في إبعادها عنه.

مواردها الغذائية. ولدى الغربان خطة حكيمة في الحصول على الطعام. فرغم أن رزقها يأتيها كل يوم عندما تغدو خماساً وتعود بطاناً، إلا أنها لا تستغني عن الفائض من الطعام الذي تعثر عليه في إحدى عمليات البحث عن رزقها، بل تقوم بإخفائه في مكان ما إلى وقت الحاجة.

ولادة طفل بذيل في الصين!

دقيقة ومتشابكة، لأنه يقع تحت النخاع الشوكي مباشرة. وقال مدير مستشفى جونج شان التابع لمقاطعة جوانجدونج بجنوب الصين إنه باكتشاف هذه الحالة يكون العدد قد وصل إلى ستين حالة مماثلة في تاريخ الطب الصيني، وربما يكون سببها جميعاً تناول الحوامل لهرمونات إخصاب تكون مسؤولة عن انقسام البويضات أملاً في إنجاب توائم للتحايل على قانون الطفل الواحد في الصين!

وسط ذهول الأطباء، وضعت سيدة صينية مولوداً بذيل طوله نحو ٦٧ سنتيمتراً، وعلى الرغم من عجز الأطباء عن إيجاد تفسير علمي لتلك الحالة النادرة، فإنهم يستعدون لاستئصال الذيل لأن تركه من شأنه أن يصيب الطفل بشلل نصفي، وعدم القدرة على التحكم في البول، ويؤدي كذلك إلى تجمع المياه في المخ! وتعزى خطورة العملية الجراحية إلى أن الذيل يحتوي على أعصاب

الحيوانات التي تتخذ فريسة لها مثل بعض أنواع الطيور، التي قد تكون عندها حساسية من الأشعة فوق البنفسجية. والعقارب من الكائنات الحية القديمة جداً والتي تنتمي إلى فصيلة العناكب، وتعيش غالباً تحت الصخور وجذوع الأشجار وفي لحائها. ولدغة العقرب شديدة الخطورة، حيث تكفي واحدة منها لقتل طفل صغير بسبب كمية السم التي تحتوي عليها. وفي الصحراء العربية الكبرى تعيش عقارب لديها كمية من السم تساوي نفس الكمية الموجودة في أنياب الكوبرا يمكنها أن تقتل الإنسان البالغ في غضون خمس أو سبع ساعات. وتتكاثر العقارب بالتزاوج والحمل لأن الأنثى لا تضع بيضاً، وإنما تلد عقارب متناهية في الصغر تغلو ظهر أمها حتى تستطيع أن تطرح جلدها الأول، ثم تبدأ بعد ذلك تدريجياً بالاعتماد على نفسها.

بعد فترة قليلة ونفضتهما ليسقط منهما فجأة عقرب كبير ينعكس منه ضوء بسيط يبين ملامحه المربعة! فإذا ما كان هذا العقرب ذا ذيلين اثنين، فلا بد أنك أمام عقرب لحاء الشجر، الذي يعتبر من العقارب النادرة التي تعيش بشكل رئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. فوجود ذيلين في بعض العقارب من الأمور النادرة التي يعود سببها إلى عملية غير ناجحة في المرحلة الأولى من التكوين. أما الوهج الخافت الذي ينبعث من العقرب، فنتاج عن تعرض جسمه لانعكاس الأشعة فوق البنفسجية؛ وبما أن جسم العقرب يمتص هذه الأشعة؛ فإنه يقوم كذلك بعكسها مرة أخرى لتظهر على شكل ضوء خافت يساعده أيضاً على حماية نفسه من

العقرب المخفي



تخيل أنك نزعت نعليك في إحدى الليالي التي بت فيها في الصحراء، ثم عدت إليهما

جنوب إفريقيا

إفريقية الموقع أوروبية الثقافة

يسود في أماكن كثيرة منها والملفت للانتباه في هذه الدولة أنها تستحوذ على ٢٥٪ من الناتج الإجمالي لقارة إفريقيا بأكملها، ويبلغ نصيبها ٤٥٪ من نصيب إفريقيا من المعادن، وتنتج ٥٠٪ من كهرباء القارة بمفردها، وبالطبع هي معروفة بأنها أكبر منتج للذهب وللاقماس في العالم.

وفضلاً عن ذلك، فهي تتمتع بمساحة أرض كبيرة، وتنوع التضاريس بدءاً من الصحارى حتى الغابات، فضلاً عن توفر الأرض المنبسطة والجبال والأنهار.

تقع جنوب إفريقيا في الطرف الجنوبي لقارة إفريقيا، وأيضاً في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية، ولذا فإنها تكون في فصل الصيف، عندما تكون أوروبا ودول الشمال في فصل الشتاء.

ورغم أنها دولة إفريقية إلا أن طول فترة الاستعمار وتمكنه فيها جعلها أوروبية الثقافة والقوانين والحياة الاجتماعية، ولذا فإنها تجمع بين المتناقضات، ويمكن القول بأنها خليط من العالم الأول والثاني والثالث، فرغم تقدمها علمياً

وصناعياً، إلا أن الفقر الشديد

★ فن معماري رائع



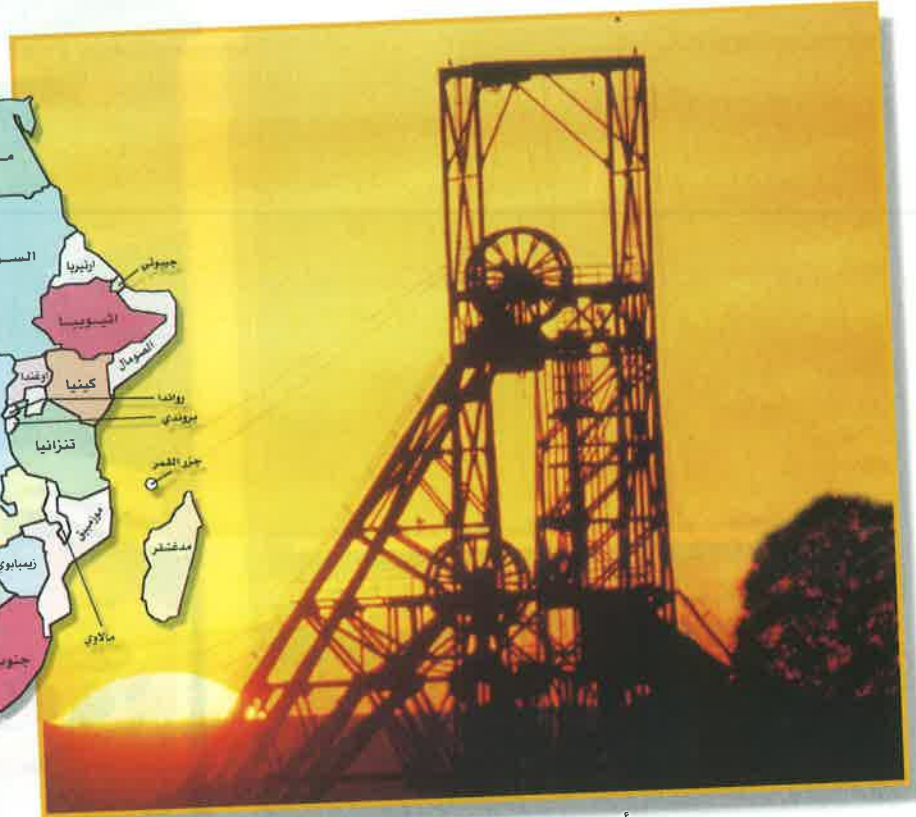
الولاية الحرة، كوازولو
ناتال، الشمال الغربي،
جوتنغ، مبومالانجا، الإقليم
الشمالي.

عادات وتقاليدها

ومن العادات المشهورة في جنوب إفريقيا، طول المصافحة عند المقابلة، وتشابك الأيدي عند الحديث. كما أن الجنوب إفريقيين شغوفون بأكل اللحوم بجميع أنواعها: فهم يأكلون البقر الوحشي، والخريت والتماسيح والنعام والديدان والثعابين والزراف وكل ما يدب على الأرض ما عدا السباع.

بريتوريا

تشتهر عاصمتها بريتوريا التي تقع على بعد ٥٠ كلم شمال مدينة جوهانسبيرغ بحدائقها الغنية بأشجارها ونباتاتها وأزهارها من كل نوع وصنف. فقد وجد مصممو المدينة عند إنشائها مجالا رحبا لأن تكون بحق مدينة الخضرة والجمال. ففيها ما لا يقل عن مائة متنزه وحديقة عامة، بما في ذلك المحميات الطبيعية التي تعج بالحيوانات والطيور. ويتضاعف جمال هذه المدينة التي بنيت في الخمسينات من القرن الماضي في فصل الربيع حيث تتحول الشوارع المزينة بأشجار الجاكاراندا الجميلة إلى اللون البنفسجي الزاهي. وقد جعل منها التطور الصناعي الذي شهدته على مرور الأيام مركزا تجاريا لصناعة التقنيات العالمية، فضلا عن ذلك شهدت المدينة نهضة حضارية كبيرة، حيث تنتشر فيها المعارض



★ أداة حفر في منجم ذهب في غاوتنغ

سكانها

ومواسمها. وتحدث هذه القبائل إحدى عشرة لهجة خاصة بها. فضلا عن الإنجليزية ولغة الأفريكانا القريبة من الإنجليزية. يتوزع السكان على تسعة أقاليم هي الكاب الغربية، الشرقية، الشمالية،

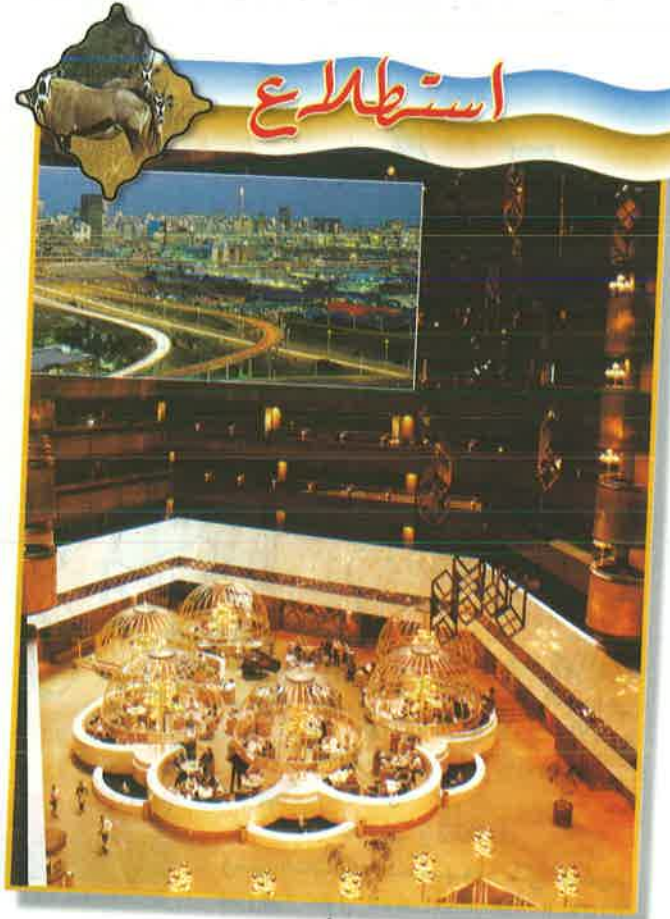
تعيش في جنوب إفريقيا قبائل عدة أشهرها الزولو التي تسكن في الطرف الشرقي من البلد، ولكل قبيلة عاداتها وتقاليدها بل وأزيائها الخاصة بها، وأيضا مهرجاناتها واحتفالاتها



★ الواجهة المائية في جوهانسبيرغ حيث أماكن التسلية



★ استاد المدينة الرياضي



★ ردهة أحد الفنادق

★ حدائق الحيوانات الوطنية:

من أكبر الحدائق من نوعها في العالم. فهي تحتوي على أكثر من ١٤٠ حيوانا لبونا، و٣٢٠ فصيلة من فصائل الطيور، بالإضافة الى وجود أماكن لايواء الأسماك والنباتات البحرية الرائعة، بحيث يمكن مشاهدتها والتمتع برؤية أسرار أعماق المياه.

★ محمية طيور أوستن روبرتس:

تؤمن هذه المحمية المأوى لأكثر من ١٠٠ نوع من الطيور، ويمكن لزارعها أن يشاهد طائر الكركي الأزرق والبجع بأنواعه النادرة، ويمكن مشاهدة هذه الطيور من أماكن مراقبة سرية تتيح المجال للتمتع برؤيتها عن كثب دون إثارتها.

★ جوهانسبيرغ مدينة الذهب

كان الذهب وراء شهرة جوهانسبيرغ، فهي لا تذكر إلا ويذكر معها. وهي مدينة له الى أبعد الحدود. فمناجم الذهب تحتل قلبها، فضلا عن ذلك، فهي تمتلك كل مقومات المدينة المعاصرة حيث الانارة الضخمة وأماكن التسلية والراحة والفنادق الراقية ومطاعم الخمس نجوم ومراكز التسوق، وكذلك

مصنفة حسب أقاليمها المناخية. ويسهل على الزائر التزود بفكرة وافية عن هذه النباتات التي ربما يراها لأول مرة. وأكثر ما تكون هذه النباتات جمالا وبهاء في فصل الربيع حيث تتفجر أزهارها روعة وحسنا.

★ متحف كلود في مالان:

يعرض هذا المتحف الكثير من المقتنيات الذهبية والفضية وكذلك بعض الأدوات العسكرية، بالإضافة الى الكتب والجواهر القديمة، والتي كلما ازدادت قدما، ازدادت قيمة وحسنا.

الفنية والمتاحف والمطاعم الغنية بأكلاتها المتنوعة، كما تميزت بطابعها الثقافي حيث يوجد فيها أربع جامعات ضخمة ومعاهد علمية عدة، منها مجلس البحث العلمي الصناعي، ومعهد أوندريستيبورت البيطري اللذين يحظيان بشهرة عالمية خارج جنوب إفريقيا. ومن المعالم الرئيسية في مدينة برينوريا:

★ الحدائق النباتية الوطنية:

التي تحتوي على فصائل مختلفة من النباتات من كل أنحاء جنوب إفريقيا

تتمتع بتنوع ثقافي وبيئي وسكاني واسع

شعبها شغوف بأكل كل ما يدب على الأرض ما عدا السباع



★ مدينة جوهانسبيرغ ليلا



★ قلب بريتوريا والخضرة في كل مكان



★ مبان راقية

الكثيفة والأشجار التي تلف المكان. وأفضل وقت لزيارة هذه المحمية ساعات النهار الأولى أو في وقت متأخر من الليل.

★ **محلات بيع الأعشاب الإفريقية:** في شارع دياغونال قرب مركز البورصة يوجد الكثير من المحلات الجميلة التي تباع الأدوية الإفريقية التقليدية وتعرضها للراغبين في التعرف عليها، وجميعها من الأعشاب الطبيعية ولحاء الشجر وجذور بعض النباتات وأزهارها، وكذلك بعض المواد الأخرى التي تشكل خلطات مذهلة تخفي سرا من أسرار هذه القارة.

★ غاوتنغ - أرض الذهب

تعني كلمة «غاوتنغ» أرض الذهب. وكان اسم الإقليم قبل أن يصبح موطناً للذهب «ويتواتير ستاند - فال» ويعتبر من أكثر أقاليم جنوب إفريقيا نشاطاً وحركة خاصة النشاط الصناعي رغم

الظليلة مفتوحة لزوارها طوال النهار، وأما المركز البيئي فيعرض الحيوانات والطيور الجميلة ويحتوي كذلك على مجسم لسكة قطار رائعة.

★ **سد أيمارينتا:** يعتبر هذا السد والمناطق الجميلة التي تحيط به مكاناً مثالياً للسياحة وركوب القوارب للنزهة حيث تزدهم البحيرة في عطلة الأسبوع، ومع ذلك، فإن حديقة بقربها تجعل من السهل العثور على مكان هادئ للتمتع بجمال الماء والأزهار.

★ **مركز حديقة العائلة:** بالإضافة إلى وجود مكان خاص للعناية بالأطفال، فإن هذا المركز يحتوي على مقهى وملعب للأطفال، بالإضافة إلى توفر الرحلات الترفيهية بالقطار، أو ركوب الحصان الصغير.

★ **محمية ميلروس للطيور:** تعزف طيور هذه المحمية سيمفونية جميلة حيث تضم ١٢٠ نوعاً من الطيور بمختلف أنواعها التي تعيش بين أشجار القصب

الحدائق الغناء، الأمر الذي جعل منها لوحة مليئة بالجمال والروعة، وجعل من مجتمعها مجتمعاً يتمتع بأسباب الثراء ووسائل الرفاه.

ومما يدل على نشاطها وحركتها الاقتصادية، اشتعال النشاط في بورصتها التي تتوسط مراكز المعامل الرئيسية، كما تكثر فيها المحلات الهندية والإفريقية التقليدية، حيث يقوم المعالجون التقليديون بتقديم النصائح وبيع الأعشاب الطبية التي ربما تخفي داخلها أسرار الشفاء، وربما تخفي النصب والاحتيايل ولا شيء سوى ذلك. ومن المعالم الرئيسية في جوهانسبيرغ:

★ **حديقة الحيوان:** التي تحتوي على أكثر من ٣٠٠ نوع من الحيوانات اللبونة والطيور والزواحف بما في ذلك الأنواع النادرة التي تم جلبها من بلاد إفريقية متنوعة.

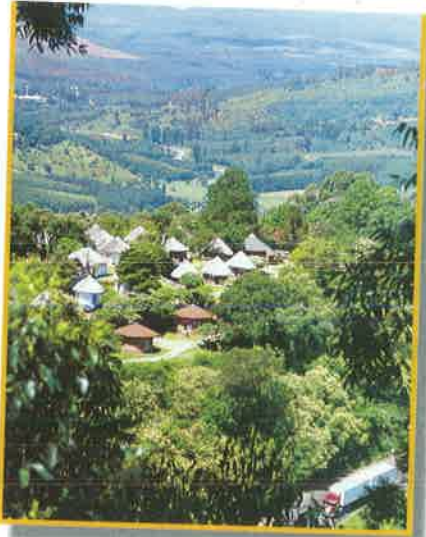
★ **حديقة دلتا الكبيرة:** ذات الأشجار



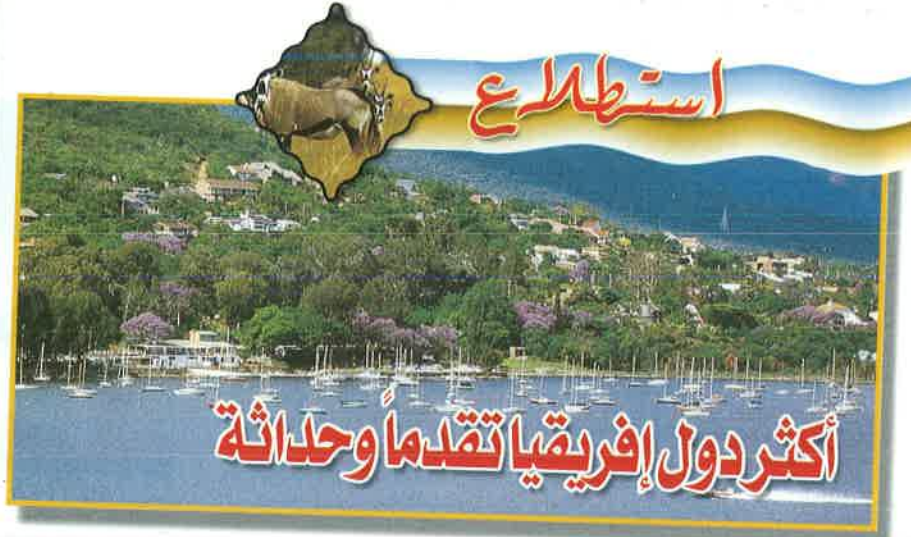
★ أحد شوارع جوهانسبيرغ



★ أشجار الجاكاراندا في بريتوريا



★ بيوت وسط الطبيعة



استطلاع أكثر دول إفريقيا تقدماً وحداثة

★ طبيعة خلابة

وتطورها صناعياً. وما زال إقليم غاوتنغ يشكل محور عجلة التقدم والقلب التجاري النابض في البلاد. كما انتقل نقله نوعية تجاه السياحة الراقية حيث تنتشر أماكن التسلية في كل مكان، الأمر الذي منح الناس بمن فيهم أهل الإقليم ملاذاً يقيهم الضغوط التي يسببها روتين الحياة اليومية المليء بالحركة والنشاط.

ليس فقط لإقليم غاوتنغ، بل لجنوب إفريقيا بأسرها، حيث كان هذا الإقليم الشرارة التي أشعلت الازدهار الاقتصادي، وصارت عائدات الذهب أكثر ما يجنيه هذا البلد الإفريقي من عائدات التصدير الأمر الذي أسهم في رقيها

أنه نشاط صغير لا يكاد يراه من ينظر إلى خريطة جنوب إفريقيا نظرة عابرة. بدأت قصة هذا الإقليم مع الذهب عام ١٨٨٦ عندما كان أحد عمال المناجم في عمله وعثرت رجله بإحدى الصخور التي لاحظ فيها بقايا معدن الذهب، وكان لهذا الحدث التافه كما يبدو لأول وهلة، مضاعفات هائلة ونتائج غيرت مجرى حياة البلاد بأكملها؛ فقد فتح الطريق أمام المشتغلين بالمضاريب التجارية وخبراء التنقيب عن المعادن، حتى العرافين والمغامرين الذين جاؤوا من كل أطراف العالم إلى منطقة أصبحت فيما بعد أغنى موطن بالثروة الطبيعية في العالم. ومع مرور الأيام، تغيرت المنطقة وخلعت ثوبها القروي القديم لتلبس حلة حديثة، وتشهد تحولاً سريعاً جعلها «عاصمة الذهب في العالم». وكانت هذه نقلة،

تستحوذ على ٢٥٪ من الناتج الإجمالي للقارة، وتنتج ٥٠٪ من كهربائها



★ نساء من البوشمن



★ من محمياتها الطبيعية



★ أفراد من القبائل التقليدية



★ حياة تقليدية



★ ملامح تقليدية

الإسلام في جنوب إفريقيا

بدأت قصة وصول الإسلام إلى جنوب إفريقيا، مع بداية الاستعمار الهولندي لجزر اندونيسيا وشبه جزيرة ألامايو، حيث قاوم سكان هذه المناطق من المسلمين قوات الاحتلال الهولندي، التي عمدت بدورها إلى القبض على المناضلين، ثم ترحيلهم إلى جنوب إفريقيا، حيث وضعوا هناك تحت مراقبة وسيطرة الشركة الهولندية، التي كانت بدورها تحتل هذه المنطقة، وهكذا شهدت سنة ١٦٥٢ م أول وصول للإسلام إلى جنوب إفريقيا.

ثم تلا ذلك قدوم مناضلين جدد في الأعوام التالية، كان من بينهم الشيخ يوسف شقيق ملك جاوه، الذي تزعم المقاومة ضد الاحتلال الهولندي لجزر الهند الشرقية، وتسعة وأربعون من السجناء المسلمين الآخرين الذين مثلوا نواة التواجد الإسلامي في جنوب إفريقيا.

الهنود

وفي القرن التاسع عشر، استقدم البريطانيون العمال من شبه القارة الهندية، بعد أن خلفوا الهولنديين في احتلال جنوب إفريقيا، واستخدموا هؤلاء العمال في زراعة قصب السكر وحاصلات المناطق المدارية، في منطقة الناتال الساحلية، وكان من بين هؤلاء العمال عدد كبير من المسلمين، وهكذا تزايد عدد المسلمين في جنوب إفريقيا. بعد استقرار الجالية المسلمة قام أبناؤها بنشر الدعوة الإسلامية بين الجماعات المستضعفة التي تعاني من التفرقة العنصرية، ومن ثم تزايد عدد المسلمين وأخذ الإسلام في الانتشار بين الأفارقة. وينتشر المسلمون في جنوب إفريقيا في معظم أنحاء البلد، ومنهم من يغود في جذوره إلى الهند وماليزيا واندونيسيا، والسود والبيض أيضا. وتعد الجالية الهندية المسلمة من أفضل الجاليات الإسلامية في العالم تنظيما.



★ زولو

الصدق عز، حتى ولو كان فيه ما تكره. والكذب ذل، حتى ولو كان فيه ما تحب



وزير العمل في بنين يزور مكتب العون المباشر

زار وزير العمل البنيني مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في بنين، واطلع على أنشطة اللجنة وما تقدمه من خدمات للشعب البنيني، كما زار مركز الهدى باركو وحضر حفل اختتام السنة الدراسية. وفي نهاية زيارته قدم شكره للجنة على جهودها.

★ مدير المكتب يقدم مجموعة من الكتب للوزير

دورة دعوية لأمرء القبائل في السودان

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في السودان دورة دعوية لأمرء القبائل في جنوب كردفان لمدة سبعة أيام شارك فيها ستة عشر أميراً أشرف عليهم ستة من الدعاة والأئمة بهدف تدريبهم على العمل الدعوي ليقوموا بواجبهم تجاه قبائلهم مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».



★ مشاركون في الدورة

مخيم شبابي لطلبة من مدارس وجامعات توغو

أقام مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في توغو مخيماً تربوياً شارك فيه ٦٥ طالباً من مختلف المحافظات والمدن. وقد أقيم في مركز الفرقان التابع للجنة لمدة أسبوعين حفلت بالنشاطات والبرامج التربوية والتعليمية التي استفاد منها المشاركون استفادة كبيرة. وقد كان لتنظيم أعمال المخيم وحسن توزيع المهام على أفرادها أثر كبير في إبراز روح الألفة والتعاون التي تميز بها مما دفع المشاركين إلى المطالبة بتكرار مثل هذه البرامج المفيدة.



★ المشاركون في المخيم

افتتاح مدرسة الأمل الابتدائية في مدغشقر

حضر الحفل كبار الشخصيات في الوزارة فضلاً عن ملوك ومستشاري القرى المجاورة وجمع غفير من الأهالي ومحافظ المنطقة. وفي كلمة له، شكر الوزير جهود اللجنة على التنمية الثقافية التي تقوم بها في مدغشقر.

افتتح وزير التربية والتعليم في مدغشقر مدرسة الأمل الابتدائية التي أنشأتها جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في قرية مارومبي التابعة لبلدية مها سووابي.

افتتاح مدرسة قرآنية في مالواي

مالواي - فتح الله مزهود:

وتقدير دور المدارس القرآنية في ذلك. كما تم بهذه المناسبة رفع أكف الضراعة إلى الله بأن يتغمد المتبرعة بواسع رحمته، ويسكنها فسيح جناته. وفي ختام هذا الحفل تم توزيع بعض الكتيبات باللغة المحلية على الحاضرين، إضافة إلى الألبسة والكراسات وكتب مناهج المدارس القرآنية على طلبة المدرسة. وقام البعض منهم باستظهار ما يحفظون من قصار السور. وعبر الأهالي بدورهم عن شكرهم للقائمين على المشاريع التربوية على ما قاموا به من جهود ملحوظة.



★ المدرسة وجوارها المسجد

افتتحت - لجنة مسلمي إفريقيا - بقرية مبونداغا التابعة لمقاطعة نكوتاكوتا مدرسة المرحومة نزيهة عبدالله الصالح القرآنية. وقد تزامن الافتتاح مع صلاة الجمعة حيث توافد الأهالي على المكان بعدد هائل وخاصة أولياء أطفال المدرسة. وألقى مدير مركز نكوتاكوتا ومسؤول الدعوة بمالواي كلمتين حثا فيهما الحاضرين على ضرورة المحافظة على القرآن الكريم



★ المدرسة القرآنية

تابعة لجمعية العون المباشر

فوز رياضي لتلاميذ مدرسة تنغين داسوري في بوركينافاسو

التابعة لمقاطعة تنغين، بعد تغلبه على منافسه فريق تنغين بضربات الجزاء في المباراة التي انتهت بتعادلهما بهدف لكل منهما. ويكون منتخب المدرسة بهذه النتيجة قد توج بطلا للمنطقة.

وتجدر الإشارة إلى أن الفريق تلقى تدريباته لفترة طويلة على يد مدرس اللغة الفرنسية (جالو)، مع العلم أن المدرسة لا تتوفر على ملعب رياضي.

فاز التلميذ/ يالوكودو الذي يدرس بالصف الرابع بمدرسة تنغين داسوري في بوركينافاسو بالمركز الأول في مسابقة الدراجات التي أقيمت في محافظة كاديغو أمام عدد كبير من أفضل المتسابقين في مدارس المحافظة الذين تجاوز عددهم المائة. وقد تسلم جائزته التي كانت عبارة عن دراجة من يد محافظ المنطقة.

كما فاز منتخب مدرسة (تنغين داسوري) بكأس المدارس



★ محافظ المنطقة يسلم الفائز دراجته



★ الفريق الفائز

١٩٦ شخصاً يدخلون الإسلام في بنين

إدارة العمل الذي قام به المكتب، والجهود الكبيرة التي بذلها الدعاة والمشاركون في القافلتين.
الآن هذه المناطق التي استجاب أهلها لنداء الإسلام تحتاج إلى مساجد وآبار ودعاة يعلمونهم أمور دينهم، ويبصرونهم بتعاليمه السمحة.



★ يعلنون إسلامهم

بنين - محمد جمعة عثمان
نظم قسم الدعوة بمكتب بنين قافلتين دعويتين: أولاهما في محافظة أتاكور بشمال بنين، والثانية في محافظتي مونو وكوفو الواقعتين في المناطق الجنوبية، أسفرتا عن دخول ١٩٦ شخصاً الإسلام، ويرجع السبب بعد فضل الله تعالى، إلى حسن



★ عدد من المهتدين

إسلام نائب ملك المنطقة الشرقية في زامبيا

أعلن نائب ملك المنطقة الشرقية في زامبيا إسلامه أثناء افتتاح أحد المساجد هناك (الملك هو رئيس شيوخ القبائل في المنطقة الشرقية وعدد من قبائل مالوي). كما أبدى الملك أثناء زيارة دعاة جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - له استعداداه للتعرف على الإسلام. ويذكر أن هذه المنطقة من زامبيا بحاجة إلى العديد من المشروعات، ورعاية المساجد التي تم بناؤها فيها.



★ ملك المنطقة الشرقية



★ نائب الملك يعلن إسلامه

وإسلام كبير السحرة في بنين



★ داعية اللجنة

يضع العمامة على رأس سيف الإسلام

بنين - فيصل الخراط:
أعلن «أوغطولا أنيدي» كبير سحرة منطقة ساكيتي في بنين إسلامه، وقد لاقى إسلامه اهتماماً كبيراً في المنطقة، بسبب شعبيته ومكانته الاجتماعية. فالي جانب إرهابه الذي كان يمارسه لتخويف الناس من خلال أعمال سحره، قاد عام ١٩٩٥ حملة ضارية ضد المسلمين وأئمتهم في ساكيتي راح ضحيتها العشرات، وهدم وأغلق العديد من المساجد. أطلق عليه المسلمون اسم سيف الإسلام، وأقاموا له احتفالاً كبيراً ألبسوه فيه العمامة ورداء أبيض.

صحفي بوركيني يعلن إسلامه



أعلن صحفي بوركيني يعمل مديعاً يدعى (ويدراغو سونغدوب ووغا) إسلامه في مدينة ياكوف في رمضان الماضي. ويذكر أن ووغا كان شديد التعصب لمسيحيته، ولكن نظراً لعمله الإذاعي كان يستمع لبعض خطب داعية - لجنة مسلمي إفريقيا - سانغو * ويدراغو نوح بعد شعبان في الإذاعة الأمر الذي دعاه إسلامه للتساؤل عن حقيقة الإسلام من خلال هذا الداعية، ليعلن إسلامه في النهاية.

كم أنا سعيد !



أنا اليتيم حسين آدم عبدالله. ولدت توأمًا عام ١٩٨٦ في مدينة تمالي بغانا. فلما بلغت سن الدراسة الحقني والذي - رحمه الله - بمعهد العنبرية الاسلامي لدراسة العلوم العربية والدينية، لعدم قدرته على توفير رسوم الدراسة في المدارس الحكومية، لأن أجره من أعمال البناء التي كان يزاولها لم يكن يكفي الا لسد حاجتنا من الطعام والشراب والملبس في ظل ظروف معيشية قاسية.

ولم أكد أتجاوز المرحلة الابتدائية حتى ألم بوالدي مرض شديد انتقل على أثره إلى رحمة ربه ليتولى رعايتنا لفترة وجيزة شقيقنا الأكبر الذي لم يكن يهتم بنا.

فأصبحت في ظل هذه الظروف الصعبة مترددا بين ترك الدراسة لمساعدة والدتي التي كانت تقضي يومها في بيع الخضر في الأسواق، أو الاستمرار فيها بدافع رغبتني الشديدة في طلب العلم والمعرفة. لكن عناية الله سبحانه وتعالى تداركتني في هذه الفترة العصيبة على يد - لجنة مسلمي إفريقيا - التي حلت بمنطقتنا بحثًا عن أيتام المسلمين لكفالتهم. ولا أخفي أنني أغمي علي من شدة الفرح يوم علمت أن اللجنة كفلتني لأنني ساعيش كبقية أطفال العالم، وأنال حظي من الرعاية الكاملة بين أعضائها.

لقد أصبحت بين عشية وضحاها بفضل الله ثم بعون المحسنين الكرام واحداً من تلاميذ المدارس الحكومية، وأقبلت على حفظ القرآن الكريم بتشجيع من مشرف الأيتام الذي كان يفرينا بالهدايا الجميلة لاستكمال حفظ كتاب الله الكريم، والتخلق بأخلاقه العظيمة. اكتب هذه الرسالة من منبر الصف الثاني الثانوي بمعهد العنبرية الاسلامية والصف الأول الثانوي بمدرسة حكومية داعياً المولى عز وجل أن يجعل كفالة اللجنة ومن يمد يد العون لها في ميزان حسنات الجميع يوم القيامة.

حسين آدم عبدالله
غانا

مسابقة ثقافية لأيتام مالاي



* أيتام مع أولياء أمورهم أثناء المسابقة

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في مالاي مسابقة ثقافية، استفاد منها ٢٨ يتيماً ویتيمة من الذين تكفلهم اللجنة هناك، وجرى توزيع جوائز على الفائزين منهم، اشتملت على كفالات، ودقيق الذرة وملابس وأخرى عينية.

مسابقة قرآنية لأيتام غامبيا



* توزيع الجوائز على الفائزين

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في غامبيا المسابقة القرآنية الثالثة تحت شعار «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، شارك فيها ٣٥ متسابقاً يمثلون ١١ مدرسة قرآنية، وكانت المسابقة في ثلاثة فروع هي: حفظ القرآن الكريم كاملاً، أو نصفه، أو ربعه. وأقيم في نهايتها حفل لتكريم الفائزين في مدرسة أبي بن كعب لحفظ القرآن الكريم بمدينة بانجول.

زيارة مدير مكتب موشي لمدرسة كالوليني



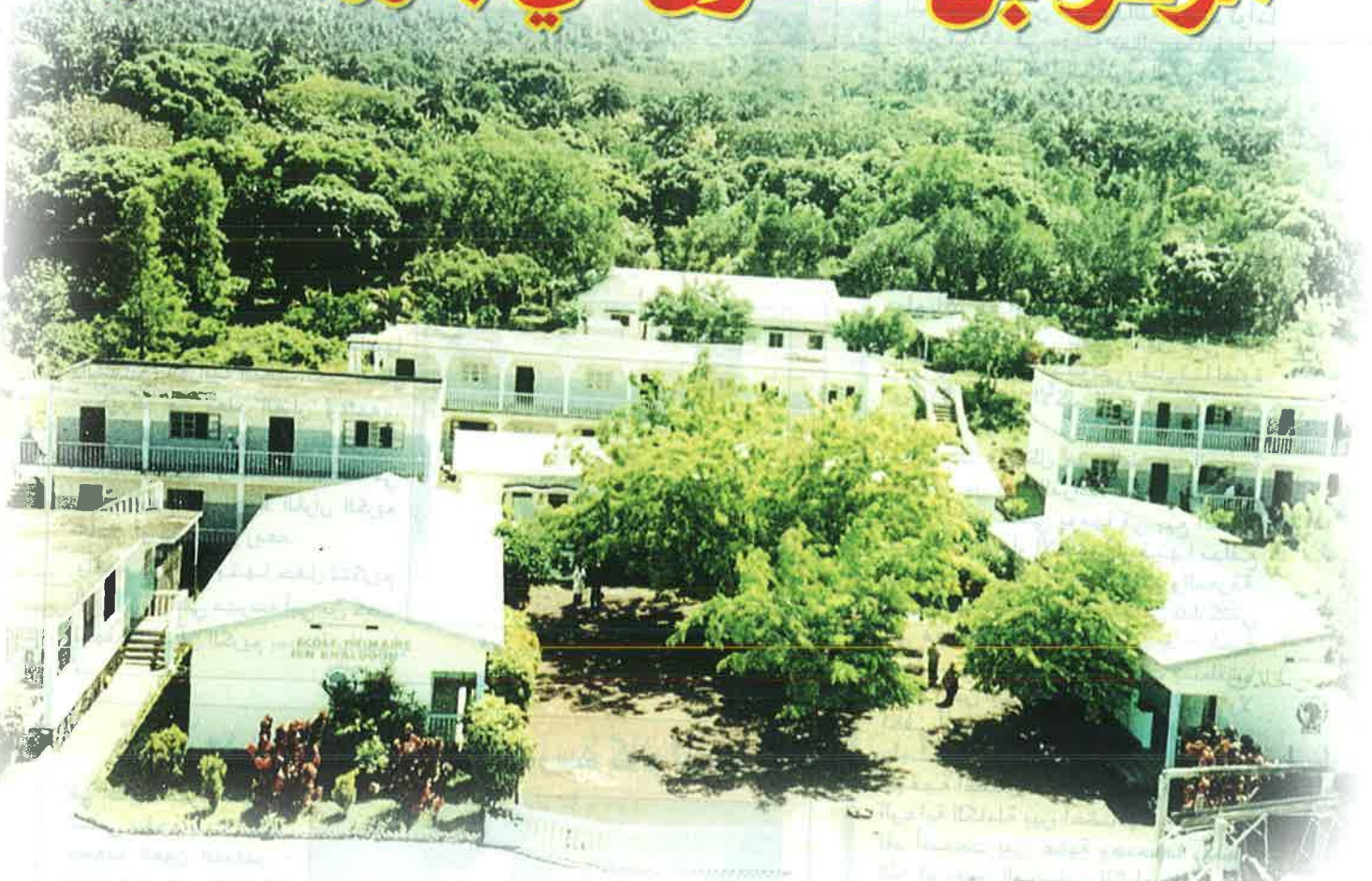
* مدير المكتب يقدم بعض المساعدات لمدير المدرسة

شكره وتقديره لمكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - على المساعدات القيمة التي قدمتها، والتي كان لها أثر بالغ في توثيق أواصر الأخوة والمحبة بين العاملين في حقل تربية الأيتام.

في إطار الجهود الميدانية التي يقوم بها مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بتنزانيا، قام مدير المكتب الفرعي بموشي بزيارة تفقدية لمدرسة كالوليني الابتدائية التي يدرس فيها أيتام اللجنة. وخلال هذه الزيارة، قام بتقديم بعض المساعدات المدرسية للطلاب، وحثهم على الجد والاجتهاد في تحصيلهم العلمي، وشكر إدارة المدرسة على الجهود الكبيرة التي تبذلها في سبيل تعليم أبناء المسلمين. ومن جانبه، أعرب مدير المدرسة عن



أقيم على مقر المقيم الفرنسي (سابقاً) مركز ابن خلدون في جزر القمر



جزيرة ورئيس للاتحاد بالتناوب بين باقي
الجزر الثلاث.

جميع سكانها مسلمون وتنتشر المساجد في كل
أحيائها وقراها حيث يتنافس الأهالي في بنائها
وتزيينها، ولا تستغرب إن وجدت مسجدين
يفصل بينهما متر أو متران، في حين تبقى بعض
المساجد تحت التنفيذ لعشرات السنين بسبب
ضيق ذات اليد في القرى ما يؤكد حرص أهل
الجزر على إنجازها.

جزر القمر - «الكوش»
تقع جزر القمر على الساحل الشرقي للقارة
الإفريقية وسط المحيط الهندي، وتتكون من
أربعة جزر: نكازيدجا وهنزوان وموهيلي
ومايوت التي لا زالت ترزح تحت الاحتلال
الفرنسي حتى الآن؛
ونظراً للاضطرابات التي عرفتها جزر القمر،
فقد تم الاتفاق على نظام سياسي جديد لإدارة
شؤونها، يركز بالأساس على انتخاب رئيس لكل



ملاعب رياضية



طابور الصباح



داخل أحد فصول البنات

وكانت جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - قد بدأت عملها في جزر القمر منذ أكثر من عشر سنوات، وتطور هذا الجهد بشكل كبير. وقد قررت اللجنة إنشاء مركز يحمل اسم «ابن خلدون» في قرية فوفوني التي تبعد عن العاصمة موروني بحوالي خمسة كيلومترات على الطريق الرئيسي الوحيد الرابط بين مختلف القرى في الجزيرة الكبرى.

يقع المركز على مساحة أربعة هكتارات تقريباً كانت سابقاً مقراً لإقامة المقيم الفرنسي في البلاد، ويتكون من الوحدات التالية: -

- ★ مدرسة (ابتدائية - متوسطة - ثانوية)
- ★ دار أيتام
- ★ مركز صحي
- ★ مدرسة تدريب النساء
- ★ مركز كمبيوتر
- ★ مسجد
- ★ مساكن الموظفين
- ★ مرافق رياضية

المدرسة

تعتبر مدرسة ابن خلدون من أفضل المدارس في جزر القمر، ليس فقط بسبب مبنائها الذي يتكون من ٢٥ فصلاً دراسياً، ومبنى الإدارة وهو عدد قل ما يتوفر في أية مدرسة أخرى، ولكن بسبب الانضباط الكبير لطلبتها البالغ عددهم حوالي ٨٠٠ طالب وطالبة في مختلف المراحل الدراسية. ولعل مدرسة ابن خلدون (بالإضافة إلى مدرسة أخرى) تعد المدرسة الوحيدة التي تفصل بين الجنسين في الدراسة، والتي تجمع بين المنهج الحكومي ومادة التربية الإسلامية واللغة العربية، مما زاد من نسبة الإقبال عليها.

يبلغ عدد مدرسيها ٣٣ مدرساً،

مساحته أربعة هكتارات

مشاريع

بالإضافة إلى طاقم إداري يتكون من ٧ أفراد. وقد تكللت جهودهم ولله الحمد بنجاحات كثيرة أهمها الحصول على المرتبة الأولى من بين جميع مدارس الدولة من حيث النتائج، كما حصلت على المرتبة الأولى في مسابقة عيد العلوم سنة ٢٠٠٠ من خلال الطالبة وفاق زيد، والمرتبة الثانية سنة ٢٠٠٢ من خلال الطالب يوسف محمد. وهذا العيد ينظم سنوياً ويتبارى فيه الطلبة من مختلف مدارس البلاد في المواد العلمية.

ومن إنجازات المدرسة أيضاً، تمثيل دولة جزر القمر أربع مرات متتالية في مهرجان الشباب الذي ينظم في الشارقة بعد تصفيات قاسية بين جميع مدارس البلاد.

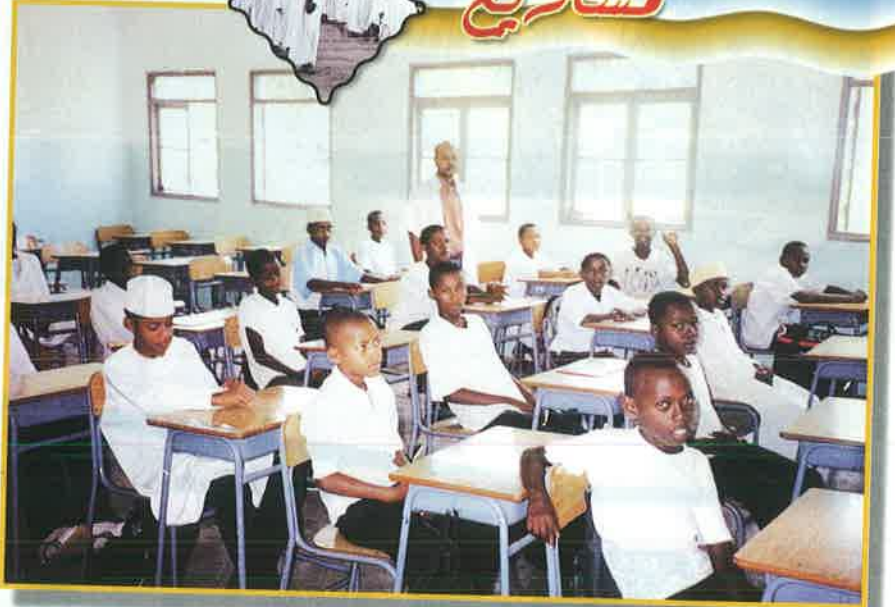
إن المجهودات التي تبذلها المدرسة جعلتها أيضاً تحظى باحترام جميع المسؤولين في البلاد واعترافهم بتميز الخدمات المقدمة ومستوى الطلبة، مقارنة مع مؤسسات مشابهة.

دار الأيتام

تقع دار الأيتام في أحد جوانب المركز، وتأتي ٥٨ يتيماً جاؤوا من مختلف المناطق والشرائح، وتقدم جميع الخدمات الضرورية للأيتام، من تغذية وتعليم ورعاية صحية وأنشطة رياضية وتربوية، كما توفر لهم الكسوة واللباس المدرسي.

يشرف على الدار طاقم من أربعة أشخاص يسهرون على خدمة أيتامها على مدار الساعة، كما يشرف على توفير الأجواء المناسبة للتحصيل الدراسي والتربية الإسلامية من خلال الدروس الدينية في المسجد والتوعية والبرامج الموازية من رحلات وزيارات لمرافق مختلفة.

بدأت ثمرات هذا الجهد تظهر من خلال تميز الأيتام في العديد من المجالات: ★ فاليتم محمد سالم مثل دولة جزر



داخل أحد فصول البنين



مرضى ينتظرون دورهم للعلاج في المستوصف



تدريب النساء على الكمبيوتر

يضم مدرسة، داراً للأيتام، مركزاً صحياً، مركزاً كمبيوتر



طبيبة تفحص مريضة

القمر في المسابقة الدولية للقرآن الكريم بمكة المكرمة عام ٢٠٠٠ وحصل على المرتبة السادسة من بين ٦٩ دولة، كما حصل على المرتبة الأولى في امتحانات الشهادة الابتدائية لسنة ٢٠٠١.

★ واليتم جنيد طيب حصل أيضاً على أعلى نسبة نجاح في المدرسة في جميع المواد، وما كان هذا يحصل لولا توفيق الله تعالى، ثم الجهد الذي يبذل مع هؤلاء الأيتام.

بالإضافة إلى العديد من الأيتام الذين حصلوا على لقب أفضل يتيم من حيث السلوك، وأفضل يتيم من حيث المظهر والنظافة، كما تميز البعض الآخر في حفظ العديد من أجزاء القرآن الكريم.

المركز الصحي

يضم المركز وحدة صحية متميزة من حيث المبنى وشكله العام، فقد كان يقيم فيه المقيم الفرنسي في جزر القمر، وتمت صيانتها بشكل كامل لتتغير بذلك ملامحه. ويضم المركز الصحي العديد من الغرف والمرافق، ويوفر الأدوية والتحاليل الطبية من خلال الصيدلية والمختبر، كما يشرف على إدارته طبيب متفرغ.

وقد بدأ العمل به بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠٠٢ وكان الإقبال عليه طيباً، ومن المتوقع أن يتوسع نشاطه ليشمل، بالإضافة إلى العلاج العام، الخدمات التالية: التطعيمات - الجراحة الخفيفة - طب الأسنان - التوليد.

وقد تم افتتاحه بالحد الأدنى من التجهيزات الضرورية في انتظار استكمال ما تبقى منها، خاصة وأنه قد خطط له لكي يصبح مركزاً صحياً رئيسياً يغطي العديد من المدن والقرى للرفع من مستوى خدماته للمواطنين.

دار تدريب النساء

افتتح مؤخراً بالمركز دار «تدريب



الصيدلية توفر كل أنواع الأدوية



مركز الكمبيوتر قسم النساء

ر، مسجداً، مدرسة لتدريب النساء، ومرافق رياضية



تدريب النساء على التصميم



تدريب على الخياطة

المرأة القمرية» وكان الإقبال عليها منقطع النظير، حيث تم تسجيل ١٣٠ امرأة دفعة واحدة يتلقين فيها دروساً في الخياطة والتطريز والتدبير المنزلي كبرنامج أساسي، بالإضافة إلى الجانب التعليمي من لغة عربية وفقه وغير ذلك. ومن المتوقع أن يزيد هذا الإقبال على الدار مع استكمال جميع مستلزماتها ورفع طاقتها الاستيعابية. ومما لا شك فيه أن هذا النشاط الذي بادرت به اللجنة يعتبر جديداً بالنسبة للمنطقة من حيث المنهج ونرجو من الله تعالى أن يوفقنا للتوسع فيه أكثر لاستقطاب عدد أكبر من النساء.

مركز الكمبيوتر

من المبادرات المتميزة للجنة في المركز، افتتاح مركز للتدريب على الكمبيوتر كأول مركز من نوعه في المنطقة. يحتوي على ١٠ أجهزة متطورة بالإضافة إلى ملحقاتها.

وقد التحقت به أول دفعة من ٣٥ فرداً من الجنسين يتلقون المبادئ الأساسية للكمبيوتر، وتتطور هذه الدورات مع الوقت لتصبح دورات متقدمة في القريب العاجل إن شاء الله تعالى. يستفيد المركز أيضاً من وجوده بجانب المدرسة، حيث أضيفت علوم الكمبيوتر للمنهج الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، ليصبحوا بذلك أول طلاب في البلاد يحصلون على هذه الخدمة في المدرسة ليضيف لبنة



تدريب على التطريز



التلاميذ بعد الصلاة في المسجد



أيتام المركز مع المشرف



حلقات تحفيظ القرآن الكريم



الأيتام بعد أن أدوا الصلاة

- ★ توفير ٢٠ جهاز كمبيوتر جديد.
- ★ توفير ٢٠ آلة خياطة وه آلات تطريز.
- ★ بناء قاعة كبرى لمركز الكمبيوتر.
- ★ تهيئة ساحات إضافية لألعاب القوى (مضمار قفز طولي - قفز علوي)
- ★ بناء حمامات إضافية للمدرسة.
- ★ بناء ٤ فصول دراسية ومكتبة مدرسية وإدارة.
- ★ توفير كتب ومراجع للمدرسين في مختلف المواد.

والإنجاز والمراقبة على مدار الساعة، كما يضم ملاعب رياضية تستقطب شباب المركز والمنطقة معاً، حيث أصبح لديهم مجال واسع لممارسة رياضتهم المفضلة بشكل منظم.

احتياجات المركز

رغم الجهود الكبيرة التي بذلت لجعل مركز «ابن خلدون» بهذا الشكل، إلا أنه يحتاج لمزيد من الدعم لكي يؤدي دوره بشكل أكثر فعالية وذلك من حاجته إلى التالي:

أخرى في صرح التميز الذي يفخر به «مركز ابن خلدون».

المسجد

يقع المسجد في مدخل المركز، على الشارع الرئيسي، تعلوه مئذنة يبلغ ارتفاعها حوالي ١٥ متراً، وقد شيد على مساحة تصل إلى حوالي ٨٠٠ متر مربع.

يخدم المسجد بالإضافة إلى المركز، قرية فوفوني والمناطق المجاورة لها خاصة في صلاة الجمعة، وقد افتتح قبيل رمضان، وأصبح قبلة للمصلين لأداء التراويح وصلاة العيدين، كما نظمت فيه العديد من الدورات والدروس خلال شهر رمضان المبارك، وكانت تبت الصلاة منه على الهواء مباشرة من خلال إذاعة محلية، مما كان له الأثر الكبير في نفوس أهالي المنطقة. وقد حضر حفل افتتاحه العديد من الشخصيات السياسية والدينية والقبلية. يخدم المسجد أيضاً أيتام المركز حيث تنظم فيه حلقات الأذكار الصباحية والمسائية، وتحفيظ القرآن الكريم، وأصبح معلمة من معالم المنطقة بكل المقاييس والحمد لله.

بالإضافة إلى هذه الوحدات، يضم المركز مساكن للموظفين الخارجيين يقيمون فيها مما يسهل المتابعة

إذا لم تهب نفسك كلها لله، فلن تشعر بحلاوة الإيمان



نجاح مخيم العيون في السنغال

فحص ٤٠٠٠ شخص وإجراء عمليات جراحية لـ ٣٨٢ مصاباً منهم



★ أجريت لهم جراحات

شهد مخيم العيون الذي أقيم مؤخراً في محافظة زيجنشور بجنوب السنغال إقبالا شديداً من قبل أهالي المنطقة، بل ومن الدول المجاورة مثل غامبيا وبيساو. وقد جرى فيه فحص ٤٠٠٠ شخص أجريت لـ ٣٨٢ منهم عمليات جراحية، كما جرى توزيع ١١٠٠ نظارة طبية. ولاقى المخيم ترحيباً واسعاً من السلطات المحلية، حيث زاره مستشارون وبرلمانيون من المنطقة، فضلاً عن رئيس برلمان محافظة زيجنشور وأشد الجميع بمستوى الخدمات التي قدمت فيه، وكفاءة الفريق الطبي الذي أجرى العمليات الجراحية، ومن النتائج الطبية للمخيم أنه أعاد البصر لأشخاص فقدوه منذ ما يزيد عن خمسة عشر عاماً.





★ الفحص الأولي للمرضى



★ تقديم العلاج بعد الجراحة



★ إجراء الجراحة



★ متابعة بعد الجراحة



★ رئيس البرلمان المحلي يزور المخيم



★ نائب رئيس المجلس البلدي يطمئن على صحة المرضى

إذا أردت أن لا ينتقدك الآخرون، لا تعمل.. أو كن لا شيء



جزيرة مدغشقر جنة علماء النباتات

الطبيعة في مدغشقر ما تزال بكرة مقارنة بأمكن أخرى في العالم.
فالعزلة شبه القارية للجزيرة ساعدت على ظهور الكثير من النباتات
والحيوانات المتنوعة، بل فيها ما هو مدهل وغريب من أنماط الحياة.



نباتات غريبة الشكل

نهايتها تكون شاهداً على رحلة مجهولة عبر متاهة الحديقة المذهلة في مدغشقر. فهل تعلم أنه في هذه الجزيرة الكبيرة ينمو الفلفل على الأشجار؟ إنه ينمو على شجرة (القبك) التي يمكن أن تخدع البصر. ومن بين أنواع أشجار التبلي ذات الجذع العريض، الثمانية، تنمو في مدغشقر سبعة أنواع لا تنمو في أي مكان آخر من العالم. من هذه الأنواع

البحث عن تطور الأنواع. وأما عشاق الطبيعة، فهم لا شك راضون بمشاهدة الحيوانات والنباتات التي تختلف من إقليم إلى آخر. وزائر هذا البلد يصبح من الوهلة الأولى أكثر حياً للتفاصيل المذهلة في أرجاء هذه الأراضي المذهلة: فمن الشمال إلى الجنوب، ومن شاطئ إلى آخر يفاجأ بأوضاع غير مألوفة من الطبيعة. وهذه الزيارة من بدايتها إلى



أحد أنواع شجر التبلي

إن طبيعة مدغشقر هي طبيعة من (خمس نجوم) إن صح هذا الوصف. فالجزيرة الكبيرة جنة لعلماء النبات. وعزلة البلد الذي انفصل عن القارة الإفريقية منذ عدة ملايين من السنين خلّت جعلتها في مصاف مختبرات

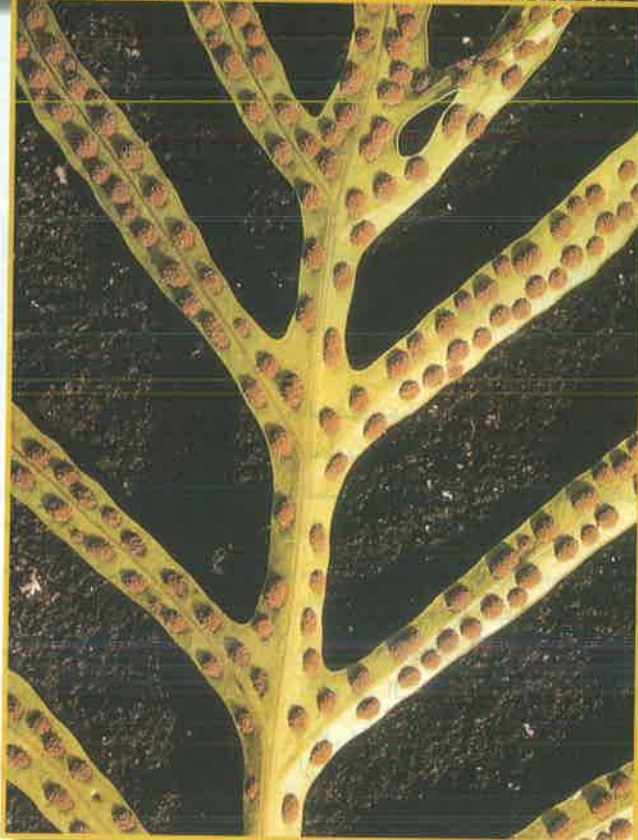


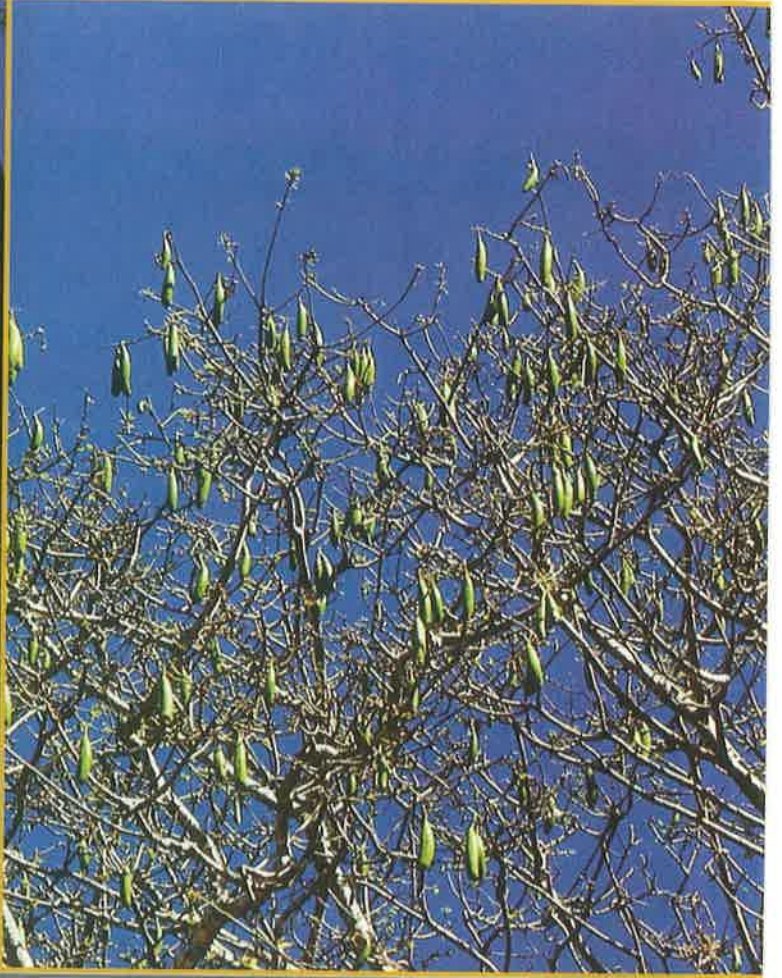
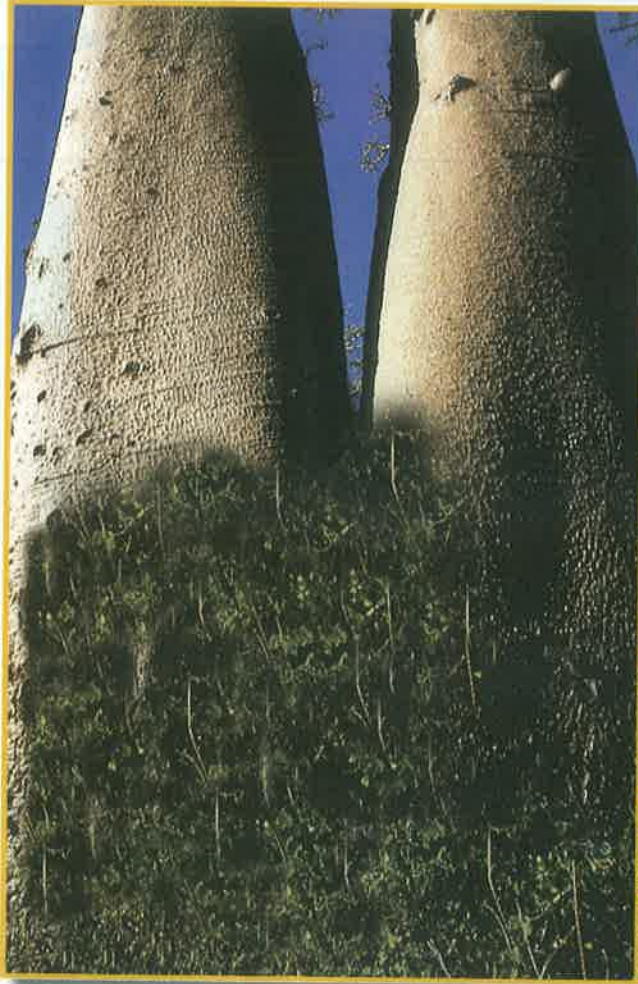
«الفوين» الغريب ذو الجذع المشقوق والذي يعطى انطباعاً بأن هناك عملاقين من عمالقة السفانا في مصارعة غريبة مع عائلة كبيرة من السحالي المعروفة بحجمها الصغير، والذي يسمح لها بالاختفاء في الخضرة المحيطة بها. فالبقع الخضراء ليست نقاط القوة في التموه فقط، فقد تكون مثل الصور المعروضة ولسان حالها يقول: أريد ابتسامه! لكن لسوء حظ هذه الأنواع أنها مهددة بالانقراض بسبب تراجع الغابات وعبث الإنسان بالطبيعة.

عالم صغير

هذا هو الجمال الظاهر على تلك المخلوقات الصغيرة جداً. فاليعسوب مثلاً ليس من مواطني مدغشقر رغم أنه منتشر في إفريقيا وفي الجزيرة الكبيرة. والحذر كل الحذر من الجراد الجميل وهو في مرحلة اليرقانة، لأنه بعد حين قد يصبح لعنة على المدينة

أنواع من
الأشجار لا
تنمو إلا في
مدغشقر





مستوطنة لها. وتعتبر أصغر أفراد الكائنات الحيوانية في مالاغاشي، وهي تخفي مادة شمعية بيضاء تنمو على أجسامها مثل الريش سلاحاً تقاوم به الطيور عدوها الفطري. فعندما تهاجم لا يظهر منها إلا خصلات من الريش على أعرافها! وعندما تكبر هذه الحشرات يتحول شكلها إلى شكل أكثر غرابة، حيث تصبح لها ورقة ملونة بلون زهري براق.



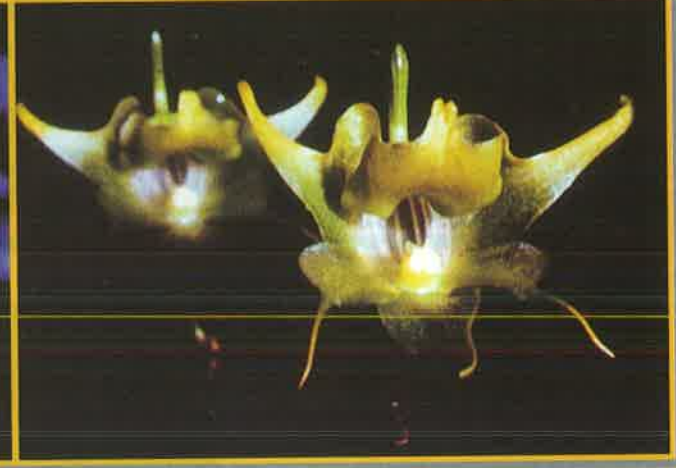
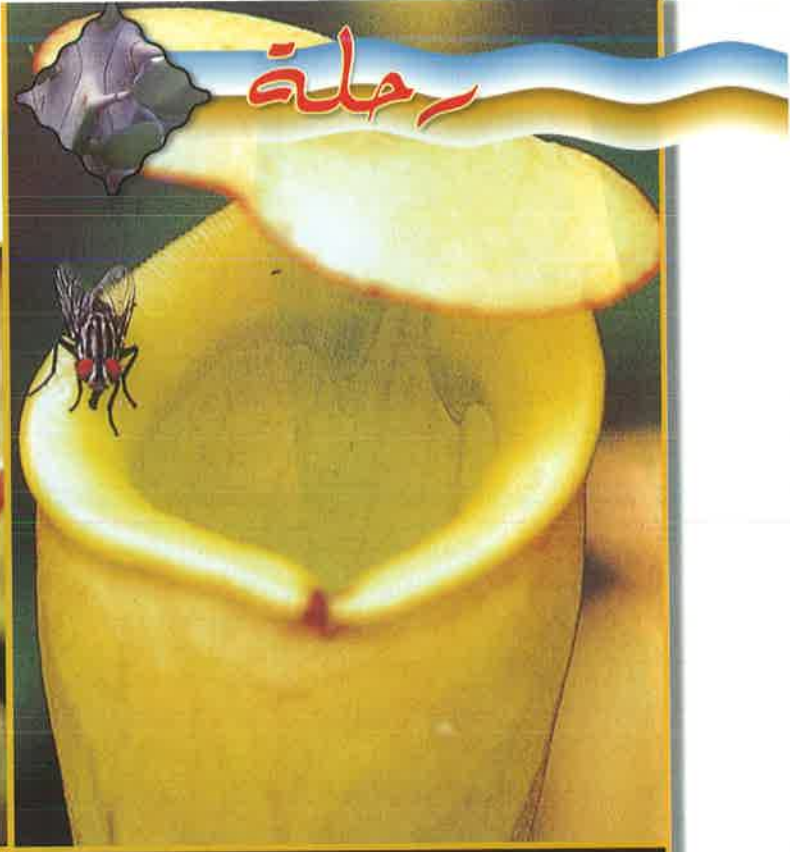
اليعسوب

أماكن للزيارة
الإقليم الشمالي: الحديقة الوطنية قرب انتسيرانانا - حيث الغابة والأنهار.

حشرات في الطور الانتقالي بين اليرقانة والحشرة الكاملة، فتبدو في موكب غريب على غصن اتخذته

كلها. فهو يغزو الحقول على شكل غيوم داكنة ليكون المستفيد الأول والأخير من خيراتها. أما الخادرات: وهي

بها سبعة أنواع من أشجار التبالي التي لا تنمو في غيرها



النباتات آكلة الحشرات

جمال الغابة

ويبدو من خلال ما سبق وصفه أن مدغشقر بلد المفارقات: فالبيئة شبه الصحراوية في الجنوب المترامي الأطراف، تتبعه غابات فخمة على الشاطئ الشرقي والتي تسقى بسخاء عند هبوب الرياح التجارية. النباتات السحلبية التي تكثر في تلك المناطق الرطبة حيث تعرض أشكالاً رقيقة مثل

مدينة الأشواك

يشتهر جنوب مدغشقر كثيراً بخضرته التي لا مثيل لها. فهذا الجزء من الجزيرة معروف بشدة جفاف مناخه. وقد تكيفت النباتات التي تنمو في هذا المكان مع بيئته. وأما أشجار الأخطبوط، فهي شعار الجنوب الشاسع الذي حول مدينة الأشواك إلى عالم منفصل.

الإقليم الشرقي: الحديقة الوطنية لانداسيل - حيث سهولة الوصول إلى الحديقة على الطريق بين انتاناناريفو وتواماسينا حيث حيوانات الحبار وأشجار السحلبات والحرباء الإقليم الغربي: محميات طبيعية في انكارانفانتسيكا وكذلك محمية غابية في كير يندي حيث الزواحف والطيور والحبار والغابات الجافة.

تعيش فيها عشرات الأنواع من الزواحف الصغيرة



أنواع رائعة من السحالي

وجودها عن عشاق الطبيعة غير
اليقظين. وتحاول قبيلة الأفرام هذه أن
تبعد عنها المفترسين بإظهار لون بارز
يكون علامة رمزية على الخطر. إن
الضفدع الأحمر منها يبلغ حجمه ثلاثة
سنتيمترات فقط، ويعيش فقط في إقليم
مارونتييسيترا أسفل خليج أنتونغل.
وهناك حيوانات أخرى تعيش في
مناطق الأمطار في الساحل الشرقي.

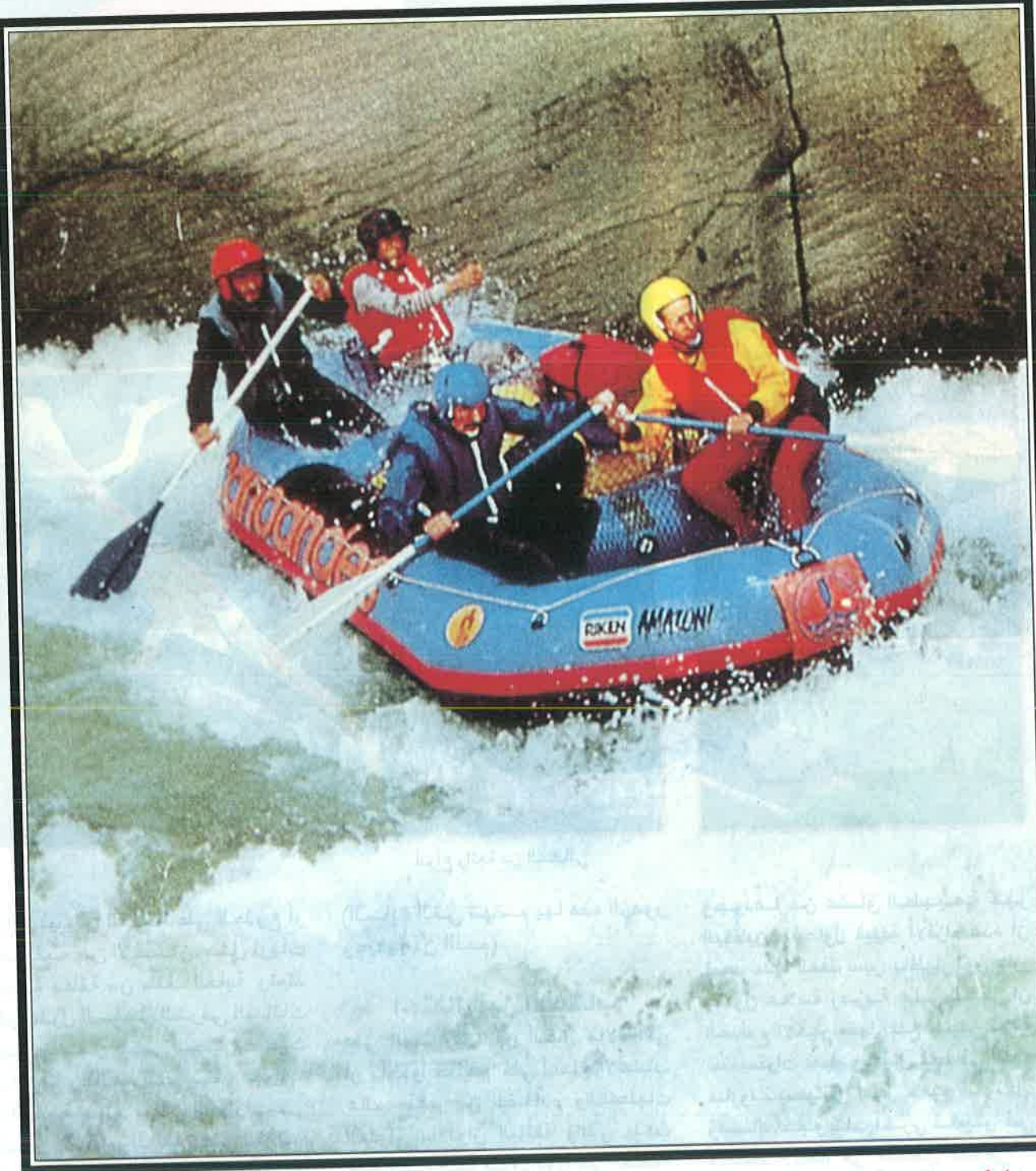
(المادة التي تهضم بها هذه الزهور
وجبتها من اللحم).

احتفال بين الأعشاب

على المسافرين بين أدغال مالاغاشي
أن يأخذوا حذرهم! ففي أعماق الأعشاب
عالم صغير من الضفادع والسحليات
الملونة بالألوان البراقة والتي يلعب
جلدها المزخرف دوراً في إخفاء

خوافر فينوس المعلقة على الجذوع أو
المتدلية من الأغصان، مثل ثريات
طبيعية معلقة من سقف الغابة. وتمتد
على طول الساحل الشرقي النباتات
التي تعيش على الحشرات حيث
يساعدها وعاءها الذي تخفي جوانبه
الداخلية سائلاً يجذب الحشرات على
أطباق «غطاء» الزهرة على الفريسة
التي تموت حالاً بسبب تفاعل أسيدى

الصديق المخلص أغلى ثروة في الحياة



الفريق الملتزم بالتعاون يستطيع أن يركب موجة المستقبل



طبيعة

بقلم رئيس التحرير

**أسلم عدد من جنود وضباط
نقطة التفتيش في بلد إفريقي
بسبب كتيب سعره ٨٠ فلساً.
فما بالكم لو أنشأنا إذاعة إسلامية؟!**



★ رئيس التحرير يزور إحدى الخلايا القرآنية

الإعلام الجماهيرية.

القرية التي لم يكن فيها غير بيت من المسلمين

سافرت قبل مدة إلى بعض القرى الواقعة في شرق كينيا، في إطار البرنامج الذي وضعته - لجنة مسلمي إفريقيا - منذ سنوات عدة لدعوة قبائل (الماجنندا) إلى الإسلام.

وفي أثناء زيارتي إلى إحدى القرى المذكورة، قابلني شيخ مسلم من أهاليها، وحدثني عن وضع المسلمين فيها، وعن بداية دخول الإسلام إليها بفضل المسجد الذي أقامته اللجنة على أرضها.

كان أفراد عائلة هذا الشيخ هم أول من اعتنق الإسلام من سكانها. فلما بنت اللجنة المسجد فيها، اعتبروا هذا الانجاز تكريماً وتشريفاً لهم، وإعلاء لشأن قريتهم بين القرى المجاورة، فأقبلوا على دين الله أفواجاً وفرداً،

من تلقاء أنفسهم. قلت في نفسي: إن إسلام ثلاثة أو أربعة من رجال نقطة التفتيش كان بسبب كتيب لا يزيد سعره عن ٨٠ فلساً كويتياً أو ريال سعودي واحد.

وتساءلت: لماذا هذا التلهف على معرفة حقيقة الإسلام؟ لكنني اكتشفت أن أسباب ذلك تعود إلى التعطش الروحي، وحب البحث عن الحقيقة، وعدم الاقتناع بديانته السابقة. وهذا ليس شأن رجال الأمن في نقاط التفتيش وحدهم، بل حال غالبية الناس من مسيحيين أو مسلمين جهلة أو وثنيين؛ فكلهم أو أغلبهم يبحث عن كلمة التوحيد ودين الحق.

إن تكلفة هداية مجموعة من الناس إلى دين الإسلام قد لا تزيد عن ٨٠ فلساً، وإن أنشاء إذاعة إسلامية في بلد إفريقي قد يكون سبباً في هداية المئات وربما الآلاف من الناس كل عام، ولكننا نحن المسلمين، غافلون عن وسائل

التكلفة بسيطة

زرت خلال الأيام القليلة الماضية بلداً إفريقياً كان مقبلاً على انتخابات محلية، والانتخابات في الدول الإفريقية تعني العنف والدماء، وربما القتل؛ ولذا تنتشر قوات الأمن عادة في مثل هذه الظروف في كل مكان، وتكثر نقاط التفتيش عند تقاطعات الطرق والشوارع.

ولكن ما لفت نظري ليس الحماس الزائد للانتخابات، بل جنود وضباط نقاط التفتيش الذين كانوا بمجرد أن يشاهدونا بملابسنا البيضاء حتى يحونا، لدرجة أن منهم من كان يؤدي لنا التحية العسكرية، ويهمسون في أذن مرافقنا يطلبون منه «كتابو» ويقصدون كتاباً عن الإسلام، وقد تكرر هذا الأمر معنا مرات عدة، وكان من نتيجته أننا أثناء عودتنا ثانية عبر إحدى نقاط التفتيش وجدنا أن جنودها الذين أعطيناهم كتيبات تعلم مبادئ الإسلام باللغة المحلية أسلموا جميعاً

حكمة الشيخ قادت أهل القرية إلى الإسلام

اليوناني اعتنق الإسلام وأخذ على والده تعليم أبناء المسلمين في مدينة واو السودانية في ظروف صعبة

لا يشعر بقيمة النعمة إلا من فقدها، وفي تشاد شعرت بنعمة الاستحمام فعمدت الله

اللحوم المطبوخة أو المشوية إذا أضيفت إليها غير التوابل المألوفة! بعد هذا الأسبوع الحافل بما ذكرته لك، وبما لم أذكره لك. استمتعتنا بالاستحمام في حمام بسيط جداً، لنزيل ما علق بأجسامنا من الغبار الذي صار وحلاً. أما الملابس فلم نملك غير نفضها لأن كمية الماء كانت قليلة. والواقع أنني شعرت بنعمة الماء والاستحمام في هذا الوقت من الشدة. النعمتان اللتان قد لا يشعر المرء بمتعتهما الحقيقية في وقت الرخاء!

أن يعمل فيه الدعاة المسلمون الآخرون؟ ولم أجد لهذا السؤال جواباً سوى قدر الله الذي هياً لكل منا أسباب حياته ومماته.

كلما تذكرت مدرسة هذا اليوناني القرآنية في مدينة «واو» وهو يدرس العشرات من الصبية والبنات تحت القش والمطر المنهمر الذي يبيل ألواح الأطفال ويختلط بالحبر الذي يكتبون به، أدعو الله له بالتوفيق والنجاح في عمله، وبالأجر وحسن الثواب من رب العالمين، ولا زلت أتذكر اللحظة التي امتزجت فيها دموع فرحي بقطرات المطر عندما قابلت هذا الرجل وهو جالس على الطين مع الأطفال يعلمهم كتاب الله.

بعد أن تركت المكان، اكتشفت أن ثوبي أصابه شيء من طين الخلوة القرآنية، ففرحت به، وحسبته مساهمة رمزية مع أولئك الذين يفتشون الطين لتعلم القرآن الكريم.

متى يحس المرء بنعمة الله؟

عندما ضربت مجاعة شديدة تشاد، قمت بجولة في منطقة تقع شرقها تستوطنها قبائل عربية منذ مئات السنين: كبني خزام وبني سليم وقبائل الرشادية التي يسمونها: بني راشد. لم تكن الطرق إلى هذه المناطق أو داخلها معبدة، ولك أن تتخيل سحب الغبار الناعم التي تتكون بسبب حركة المرور.

كان سائق السيارة ملثماً كعادته غير آبه بالحالة التي كنت عليها، وأنا أصارع الغبار الذي يداعب أجفاني ويستقر في أنفي خلال أسبوع كامل، ولم يكن طعامنا فيه غير اللحم المشوي المتبل بالغبار الناعم. لا أريد أن أحدثك عن مذاقه، ولكنني أنصحك بعدم تناول

حتى لم يبق في القرية اليوم سوى ثلاث عائلات على غير دين الإسلام. ومن الفطنة التي تحلى بها هذا الشيخ الحكيم في الدعوة إلى الله أنه كان شديد الحرص على بناء مدرسة لاقتناعه التام بأن هذا المشروع الخيري سيسهم في استقطاب القرى المجاورة إلى الإسلام، ويعمل على انقاذ أبناء المسلمين من الأمية والجهل والضلال. وقد رأيتته جمع كمية من الرمال والحجر استعداداً لتنفيذ مشروعه، ولم يحل بينه وبين الشروع فيه إلا الفقر وشدة الحاجة، وكان أكثر ما يخشى على نفسه أن يتوفاه الله دون أن يحقق هذا العمل في سبيل الله. فدعوت له بطول العمر حتى ينجز وعده.

وعندما هممت بوداعه، طلب مني أن أبلغ إخوانه في دول الخليج العربي وسائر بلاد المسلمين برغبته في أن يزوروا قريته حتى يشعر سكانها بالاعتزاز بين غير المسلمين في هذه المنطقة.

تلك هي الرسالة التي كلفني بتبليغها، ولا أعلم عنه إلى اليوم شيئاً، ولا أعتقد أنه استكمل بناء المدرسة بسبب الفقر الشديد الذي تعيشه المنطقة.

قدر الله أتى به إلى هنا

سافرت إلى جنوب السودان وافتتحت انتباهي مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم (كتاب) مخصصة لتعليم أبناء الجنوب في مدينة واو، يدرس فيها معلم ناصع البيضاء، سألت عنه فقل لي: إن والده يوناني هاجر من أوروبا إلى السودان؟ وتساءلت في نفسي: ما الذي جعل هذا يعتنق الإسلام ثم يحرص على تعليم القرآن الكريم في هذا المكان النائي الفقير الذي يرفض

لام، ولكن الفقر منعه من بناء مدرسة لأطفالها



إحصائية التنصير للعام ٢٠٠٣

٣٢٠ بليون دولار تبرعات للأغراض الكنسية

٢٠٢٥	تصف ٢٠٠٣	تصف ٢٠٠٠	١٩٧٠	
٧,٨٢٣,٧٠٣,٠٠٠	٦,٢٧٨,٥١٩,٠٠٠	٦,٠٥٥,٠٤٩,٠٠٠	٣,٦٩٦,١٤٨,٠٠٠	عدد سكان العالم
٢,٦١٦,٦٧٠,٠٠٠	٢,٠٧٦,٦٢٩,٠٠٠	١,٩٩٩,٥٦٤,٠٠٠	١,٢٣٦,٣٧٤,٠٠٠	عدد النصارى من كل الطوائف
١,٧٨٤,٨٧٦,٠٠٠	١,٢٦٥,٢٣٠,٠٠٠	١,١٨٨,٢٤٣,٠٠٠	٥٥٣,٥٢٨,٠٠٠	عدد المسلمين
١٦,٠٥٣,٠٠٠	١٤,٧٨٩,٠٠٠	١٤,٤٣٤,٠٠٠	١٤,٧٦٣,٠٠٠	عدد اليهود
٦٠٠٠	٤١٥٠	٤٠٠٠	٢٢٠٠	منظمات ترسل مبشرين
٦,٥٠٠,٠٠٠	٥,٢٥٥,٠٠٠	٥,١٠٤,٠٠٠	٢,٣٥٠,٠٠٠	عدد المنصرين المتفرغين المحليين
٥٥٠,٠٠٠	٤٣٤,٠٠٠	٤٢٠,٠٠٠	٢٤٠,٠٠٠	عدد المنصرين المتفرغين الأجانب
٨٧٠ بليوناً	٣٢٠ بليوناً	٢٧٠ بليوناً	٧٠ بليوناً	تبرعات للأغراض الكنسية
٦٥ بليوناً	١٩ بليوناً	١٦ بليوناً	٥,٠٠٠,٠٠٠	خسائر الكنيسة من جراء الجرائم التي ترتكب فيها
١,٥ بليون	٤٠٠ مليون	٣٣٢ مليوناً	١٠٠٠	عدد الكمبيوترات المستخدمة في التنصير
١٨٠,٠٠٠,٠٠٠	٦٢,٠٠٠,٠٠٠	٥٣,٧٠٠,٠٠٠	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	عدد الأناجيل المطبوعة لكل سنة
٤٥٠٠	٤٠٧٥	٤٠٠٠	١٢٣٠	عدد محطات الراديو والتلفزيون التبشيرية
١,٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٦٥٨,٠٠٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠,٠٠٠	عدد المستمعين للمحطات التنصيرية

International Bulletin of missionary research.. نقلاً عن مجلة

* أعدها كل من الأستاذ الجامعي المتخصص في إحصائيات التنصير من جامعة ريكست في فرجينيا David Barrett ورئيس مركز أبحاث التنصير في ريشموند - فرجينيا وأستاذ اللاهوت في كلية ديرفيليد - ايلنوي و Todd Johnson

اليهود يعدون «موسى» جديداً ليقودهم في القضاء على العرب

حلم إسرائيل الكبرى، زاعماً أن «النبي موسى - عليه السلام - هو الصهيوني الأول، ويرى دائماً أن هذه الأرض حق لنا، وأنه لا وجود لشعب اسمه الشعب الفلسطيني».

وأضاف البروفيسور الإسرائيلي: «لو وجد موسى أن المسلمين والعرب أقوياء فإنه سيجنح بذكاء إلى السلم لتحقيق الأمن للشعب اليهودي».

وأشار إلى أقوال زميله البروفيسور «هار سيبور» بأنه يتم الآن إعداد ما أسماه بـ «موسى جديد» في أحد الأماكن السرية في إسرائيل في إشارة إلى المدارس اليهودية الخاصة التي تشرف عليها بعض المنظمات الدينية اليهودية، ولم يتم الكشف عن أي تفاصيل خاصة بهذه المدارس إلى الآن.

من جانبها قالت البروفيسورة الإسرائيلية «آنيثا شافير» وهي تركية الأصل: إن «إسرائيل في أشد الحاجة في هذه الحقبة الزمنية لوجود موسى، على الرغم من صعوبة تحقيق هذه الأمنية» وأضافت قائلة: «علينا التضرع إلى الله بالدعاء والصلاة لكي يبعث إلينا موسى مرة أخرى؛ لتستقر إسرائيل أمنياً ونفسياً، خاصة أن العرب والمسلمين يقدسونه وسوف يطيعونه ولن يعصوه إذا أمرهم بعدم التعرض للشعب اليهودي، وعندئذ يمكنه قيادتنا لإسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات».

عن موقع إسلام أون لاين

كشفت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن وجود مدارس يهودية خاصة في إسرائيل تعمل على تخريج من وصفتهم بأشخاص على شاكلة نبي الله موسى - عليه السلام - من خلال إعدادهم جسمياً ودينياً وعلمياً منذ سنوات حياتهم الأولى؛ بهدف «إنقاذ إسرائيل» مما يعتبره الإسرائيليون «العنف الفلسطيني الحالي تجاه المستوطنين اليهود».

وأشارت الإذاعة في تقرير لها أذيع يوم السبت الموافق الأول من فبراير الماضي عن طبيعة هذه المدارس وأسباب إنشائها، إلى أن الإسرائيليين يتطلعون إلى ظهور شخصية على غرار النبي موسى - عليه السلام - في صفاته الشخصية والجسمية، في ظل الظروف السياسية الصعبة التي يمر بها حالياً.

وقال البروفيسور «موشيه بن شلومو» أستاذ التاريخ بجامعة «بن جوريون» في تعليق له على فكرة إنشاء هذه المدارس: «إنه لشيء رائع أن يبحث اليهود عن شخصية موسى مرة أخرى؛ فهو اعتراف بفشل كافة القيادات الإسرائيلية في إدارة الصراع مع العرب».

وأوضح بن شلومو في حديثه للإذاعة الإسرائيلية أن «موسى كان قويا للغاية وصاحب بنية جسمية رائعة، إضافة إلى خبرته في المفاوضات، حيث كان سيدرك كيف يتعامل مع العرب في حالة المفاوضات بالشكل الذي يمكنه من تحقيق

الكنيسة الكاثوليكية تتدارس أوضاع المسيحية في مالاي

المدارس.

* عدم قبول الطلبة غير المسيحيين وطرد المسلمين منها معللين ذلك بأن المدارس الإسلامية لا تقبل الطلبة المسيحيين.

* إنشاء صندوق خاص بالمنح الدراسية من أجل توفير فرص التعليم المتقدم للطلبة المسيحيين.

* طلب المساعدة المادية والمعنوية من الدول العظمى من أجل دعم النشاط الكنسي التبشيري ومقاومة انتشار الإسلام في مالاي.

* العمل على منع النساء النصرانيات من الزواج بالمسلمين.

وما ورد في هذا الاجتماع أكده الأب «إينوك كانجيرا» سكرتير رئيس القساوسة الكاثوليك بمالاي في مقابلة مع صحيفة «مالاي نيوز» التي نشرت هذا الموضوع في عددها الصادر يوم السبت ١٠ من أغسطس ٢٠٠٢.

كما تم انتخاب لجنة متابعة من بين الحاضرين تتكون من ١٨ عضواً من الكاثوليك من أجل العمل على تنفيذ ما جاء من توصيات في هذا الاجتماع رغم أن الأب كانجيرا أكد في هذه المقابلة أن هذه التوصيات لا تمثل سياسة الكنيسة الكاثوليكية رسمياً.

وفي المقابل أكدت لنا إحدى الطالبات وهي يتيمة تكفلها - لجنة مسلمي إفريقيا - اسمها (عايدة حسن حبيب) تدرس حالياً في مولانجي أن الإدارة طردت الطالبات المسلمات في محاولة لمعرفة رد فعل الأهالي، ولكن بعد الحوار تم السماح لهن بالعودة إلى الدراسة.

وأكد مصدر آخر ينتمي إلى الإخوان الماريشيين أن الاجتماعات ستواصل في هذا الإطار، ولكن لن تكون مقتصرة على أتباع الكنيسة الكاثوليكية وحدها، بل ستشمل كل المسيحيين بمختلف كنائسهم.

فتح الله مزهود - مالاي:

عقدت شخصيات بارزة في الكنيسة الكاثوليكية المالوية اجتماعاً بكنيسة القديس «بابس» ببلانتير من أجل تدارس التهميش الذي بدأت تعاني منه الكنيسة الكاثوليكية خاصة، والمسيحيون عامة، ودعوا إلى تكوين قوة ضغط تعيد الاعتبار إلى المسيحيين في مالاي. وكنا قد حصلنا على نسخة من التقرير النهائي لهذا الاجتماع الذي كتب بلغة الشيشيو، اشتمل على مقارنة بين حكمي الرئيسين باندا ومولوزي. ومن أهم النقاط التي وردت في هذا التقرير:

* إن انتشار الإسلام ازداد في عهد بكلي مولوزي على حساب المسيحية.

* اتسعت فرص المسلمين في التعليم والتجارة.

* الإسلام بدأ يهدد الكنيسة بسبب انتشاره الواسع والسريع حيث فقدت الكنيسة الكثير من أتباعها.

* انتشار المساجد في أماكن كثيرة من الدولة.

* السماح بارتداء الحجاب في المدارس ومؤسسات الدولة.

* زيادة فرص المسلمين في الدراسة خارج البلد.

* زيادة الهبات من المنظمات والدول الإسلامية لمسلمي مالاي وذلك يساعد على انتشار الإسلام.

ووافق المجتمعون على إقرار مطالب عدة منها: -

* العمل على إعادة المدارس الكاثوليكية التي تديرها الحكومة حالياً ووضعها من جديد تحت إشراف الكنيسة.

* العمل على إعادة تدريس الصلوات الكاثوليكية ومادة الإنجيل في هذه المدارس، لأن الحكومة الحالية استبدلت بها الأخلاق التي اقتبست مادتها من كافة الديانات بما في ذلك الإسلام.

* عدم السماح لغير أتباع الكنيسة الكاثوليكية بالتدريس في هذه



دراسة

أكلوا الطين

هل هم على خطأ؟

هل يمكن أن يصل العالم إلى مرحلة يتخذ فيها من الصخور الصماء مصدراً لوجبة غذاء شهية؟ وهل يكون التراب كذلك مصدراً يزود البشرية بالمعادن

الحيوية؟ إننا نعتقد أن رغيضاً من الخبز المخلوط بالطين مع قليل من الرمل إذا ما تناوله أحد الأطفال قد يكون فيه خطر لا تحمد عقباه، لكن الواقع يؤكد أن هناك ظاهرة تسمى «الجيوفيجي»، وهي تعني أكل المواد الترابية (كالطين والطباشير) عند

بعض الشعوب البدائية، يؤيدها أن أكل الطين وما يقع على سطح الأرض يبدو أمراً مألوفاً في بعض مناطق إفريقيا وآسيا والبرازيل وفنزويلا، حيث يختلط الطحين بالطين ويصبح طعاماً للأكلين.

وقد تم رصد «الجيوفيجي» أول مرة في روما في القرن السادس للميلاد، ثم ظهرت عادات لشعوب كثيرة تعتمد على استخدام الطين للأغراض العلاجية وللحمية الغذائية. وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن سكان أمريكا الأصليين

في كاليفورنيا كانوا يمزجون الطين بجوز البلوط، في الوقت الذي كان غيرهم يمزجونه بحبات البطاطس

البرية المر طعمها.

لكن هؤلاء

الذين مارسوا هذه العادات،

والذين لم يكونوا يعرفون

على وجه اليقين ماذا يمكن أن يقدم لهم الطين من منافع أو مضار،

يجدون في العلم الحديث اليوم ما يبرر عاداتهم. فهي أستاذ روسل

ريد من جامعة لويسفيل في ولاية كنتاكي يبين أن «الطين» مادة

كيميائية ماصة، له خصائص دوائية. فهو قادر على امتصاص

المادة السامة من البطاطس البرية إذا كانت هذه المادة ضعيفة السمية،

وعلى امتصاص حمض التنيك من جوز البلوط. وبما أنه قادر كذلك

على امتصاص الهيدروجين، فإنه يتمتع بخاصية التحكم في حموضة الدم، وإمكانية التخفيف من حدة الشعور بالغثيان

ودوار البحر المرتبط بالحمل.

١٠ بوتاسيوم

٩ يورانيوم

٨ مغنسيوم

٧ حديد

★ طبق من المواد والمعادن الأساسية التي
يحتاجها الجسم والموجودة في التراب

١
زنك

٢
نحاس

٣
انثراسايت

٤
كروميوم

٥
كالسيوم

٦
صوديوم

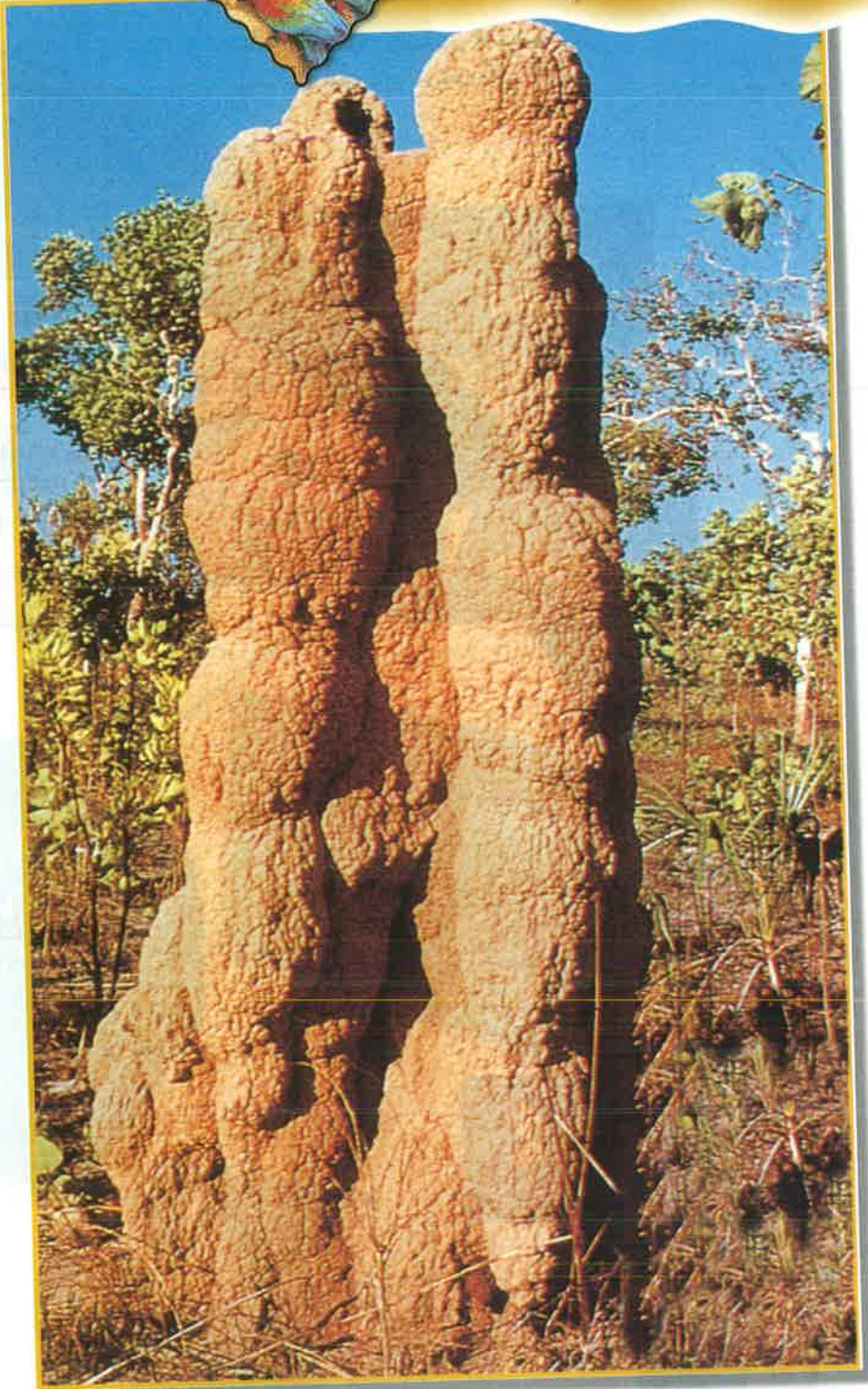


مرحلة الشباب إلى غيره من المأكولات الأخرى. ويرى العلماء أن أكل الطين مرتبط بشكل كبير بحاجة الجسم إلى الحديد والزنك وغيرها من المعادن. كما أنه يلعب دوراً مهماً في تعويض نقص هذه المعادن الأساسية في أجساد هؤلاء الناس الذين لا يجدون في معظم الأوقات ما يكفيهم من غذاء. وتبدو عملية اللجوء إلى الطين كأنها لفئة ثقافية متأصلة في المجتمعات البدائية لتعويض النقص الغذائي داخل الأجسام الهزيلة.

فالناس في دولة توغو، على سبيل المثال، غالباً ما يأكلون الخبز المخلوط بالطين أو حجر الكلس. أما في السنغال، فهناك الكثير من الذين يتناولون قطعاً من مادة تشبه الطين معروفة باسم كيو. وهناك بعض النساء الحوامل يشترين نوعاً خاصاً من التربة يعتقد أنها غنية بالحديد يتناولن منها عدداً من الملاعق يصل إلى أربع كل يوم، وهذا يعد أمراً مألوفاً جداً. ولا جرم أن نقص الحديد يؤدي إلى فقر الدم وضعف الجسم لأن هذا المعدن يساعد على بناء هيموغلوبين الدم. وفي حال إصابة الإنسان بفقر الدم، فإن الوهن وصعوبة التنفس وضعف مقاومة الأمراض، تكون من الحالات الملزمة له طوال فترة إصابته بهذا المرض.

وفقر الدم من المشاكل الصحية الكبرى التي تتعرض لها الدول النامية، والتي ترتبط بسوء التغذية وعدم تناول أفرادها الكميات الموصى بها من البروتينات والمعادن والفيتامينات الضرورية لجسم الإنسان.

وحسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية، فإن ٣٠٪ من سكان القارة الأفريقية مصابون بفقر الدم، وهناك ٤٠٪ من سكان جنوب شرق آسيا يعانون من هذا المرض، بينما يصاب به ٧٪ فقط من سكان أوروبا. وهناك مشكلة أخرى في البلاد الفقيرة



بيوت النمل غنية بالمعادن

ظاهرة منتشرة

بين النساء الفقيرات. وهناك الكثير من الصبيان والبنات يأكلون الطين في مرحلة الطفولة ثم يتحولون في

واليوم، لا تزال ظاهرة «أكل الطين» والتراب منتشرة في إفريقيا خاصة

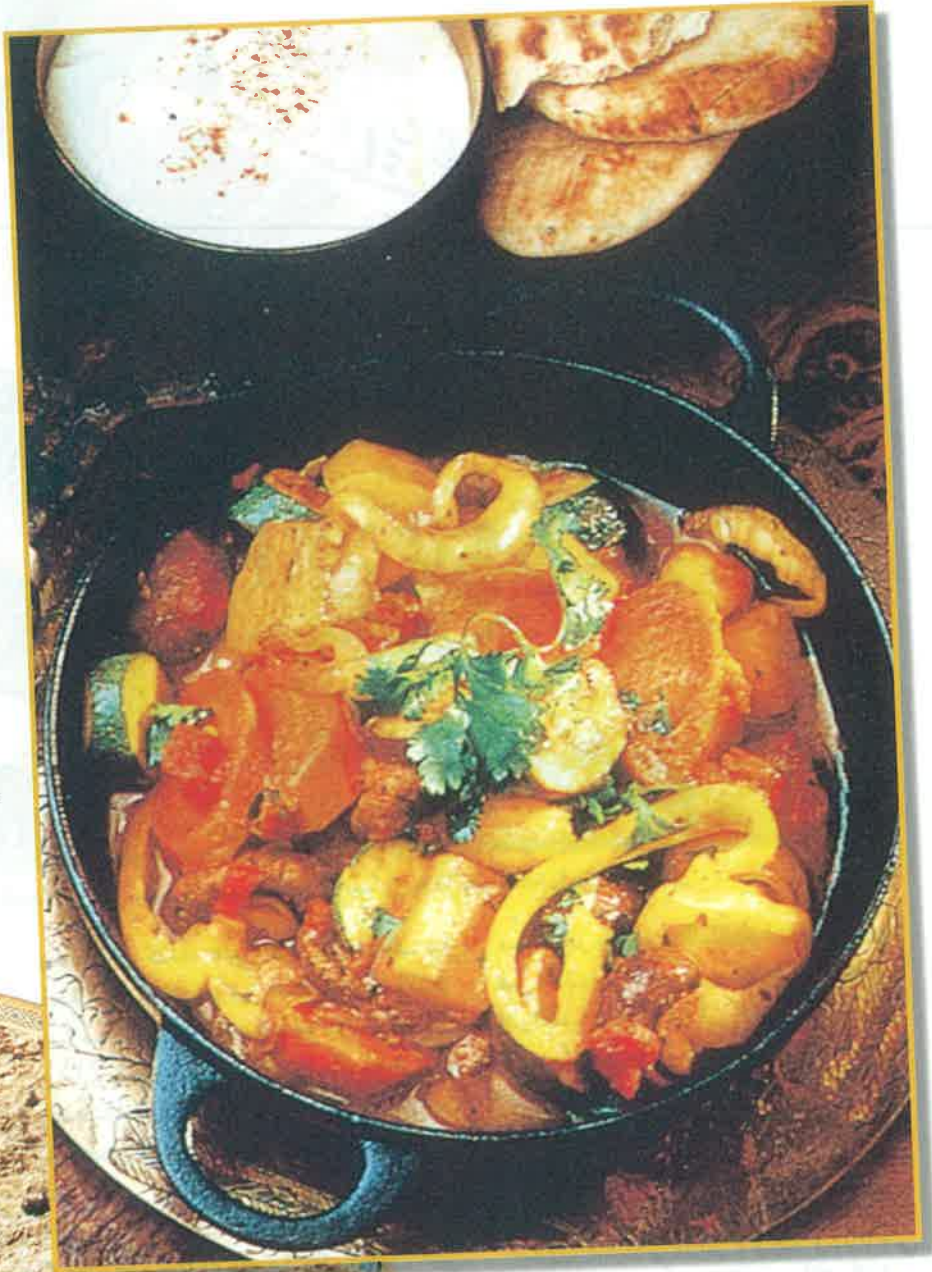
أكل الطين ما زال أمراً مألوفاً في إفريقيا وآسيا وأم

الكالسيوم. ويحتاج الجسم الى كمية معينة من الكالسيوم من أجل بناء العضلات ومرونتها، وكذلك من أجل تنظيم عمل القلب وعملية تخثر الدم. وتعمل العظام كمخزن لمادة الكالسيوم حيث تقوم بطرح كمية معينة منه في الدم كلما دعت الحاجة الى ذلك، وإذا لم تكن هناك كمية كافية من الكالسيوم في مخزن العظام، فإن أعراض الضعف ستطراً على الهيكل العظمي وستتعرض العظام الى الهشاشة.

هشاشة العظام

وغالباً ما يصف بعض الأطباء في إفريقيا عظام مرضاهم بأنها «زجاجية» لأنها هشة جداً فضلاً عن الإصابة بأعراض تشنجات العضلات

★ قلة الماء وعدم التزام شروط الصحة العامة التي يجب أن تتوفر في مياه الشرب تجعل الإصابة بالأمراض أمراً مألوفاً بين أفراد الدول الفقيرة للمياه



★ طبق من الأطعمة الهندية المشهورة بتزويد الجسم بحاجته من المعادن الأساسية التي يسهل امتصاصها

وهي نقص المعادن الأساسية كالكالسيوم، والذي يعد أكثر المعادن التي يحتاجها جسم الإنسان، وهو يخزن بشكل رئيسي في العظام والأسنان على شكل معدن كريستالي شفاف يدعى أباتيت الهيدروكسيد الذي هو شكل من أشكال فوسفات

ريكا الجنوبية



يعتبر الملح من أكثر المعادن التي يحصل عليها جسم الإنسان وهنا يتم استخراجها في بيرو

مخاطر بعدوى الطفيليات الموجودة في التربة». ويؤكد كلام هذا الطبيب إدراكنا لحقيقة أن العدوى يمكن أن تحدث عن طريق الجراثيم والأحياء الأخرى الموجودة في التربة حيث تنعدم النظافة وذلك بسبب تعرض سطح الأرض للأوساخ والمواد القذرة. ولا تقتصر مشكلة نقص المعادن على الدول النامية، بل توجد كذلك في العالم الغربي أيضا الذي يأكل الناس فيه أكثر مما يحتاجون، وخاصة عند تطبيق بعض أنواع الحماية التي تجعل الإنسان في حاجة ماسة إلى المعادن والمواد الأساسية لا سيما إذا كان يجهل حاجة الجسم إليها. وتشير الأرقام إلى أن ٣٠٪ من الفتيات المراهقات يشكين من فقر الدم في الدول الغربية بسبب انتشار ظاهرة الاعتماد على الخضروات في المأكولات

يحصلون كذلك على أكثر من نصف ما تحتاجه عظامهم من الكالسيوم، وثلث ما تحتاجه أجسامهم من النحاس و١٠٪ من حاجة أجسامهم من الماغنسيوم. كل ذلك من الأرض وسطحها المليء بالمعادن الأساسية.

فهل هو مفيد؟

ولكن هل تساعد عملية أكل الطين على تحسين النظام الغذائي عند من يعتمدون عليها؟ يجب على هذا السؤال أحد الأطباء العاملين في إحدى المستشفيات في العاصمة البريطانية لندن حيث يقول «ليس تماما، فالناس الذين يأكلون الكثير من التراب لا يعني ذلك أن معدلات الهيموغلوبين تتحسن لديهم، بل إن الطين أحيانا يمنع امتصاص الحديد والمعادن الأخرى داخل الجسم، بالإضافة إلى ذلك هناك

بسبب نقص الكالسيوم والماغنسيوم في الدم، ولحسن الحظ، فإن أكل الطين المأخوذ من الأرض التي يعيش فيها النمل الأبيض يقدم للجسم ما يعينه على تعويض الكالسيوم»، وكذلك فإن وجود السيليكون يعطي بديلا عن الكالسيوم في نمو العظام.

ويصف أحد الأطباء في إفريقيا أن غلاما إفريقيا كان يعاني من نقص شديد في الكالسيوم، فلجأ إلى التراب وبعض من مواد بناء الحوائط الطينية في محاولة فطرية لتعويض هذا النقص. وهناك بعض الناس يلجأون إلى التربة لتعويض نقص مادة النتروجين التي تساعد على نمو وبناء البروتينات في الجسم؛ لذا يعتمد بعض سكان إفريقيا على المخلفات العضوية الموجودة في التربة للحصول على النتروجين، وهم

في السخايل النساء الحوامل يأكلن طينا غنيا بالحديد

والتخفيف إلى أقصى حد من تناول اللحوم. والمعروف أن لحوم الحيوانات وخاصة الكبد غنية جداً بالحديد، وهي أكثر قابلية للامتصاص في الجسم من الخضروات.

مصادر الكالسيوم

أما أفضل مصدر صحي للكالسيوم فهو بلا ريب المنتجات الحيوانية كالألبان وغيرها. وتقدم ثلاث أو أربع أوقيات من الزبدة، أو علبة صغيرة من اللبن الرائب، أو كوب من الحليب ما يعادل ٧٠٠ ملغ من الكالسيوم، وهو مقدار مناسب للشخص البالغ. ولكن للأسف، قد تقل نسبة الكالسيوم عند بعض الناس الذين يبتعدون عن الألبان وغيرها من المنتجات الحيوانية بسبب ممارساتهم لبعض أنواع الحماية الغذائية، وهذا بلا شك تصرف خاطئ أثبتته الدراسات الحديثة التي تؤكد أن المقدار الذي يحتاجه جسم الإنسان من الكالسيوم المأخوذ عن طريق المنتجات الحيوانية منخفضة الدسم يمكن أن يحافظ على ضغط الدم ضمن الحدود الصحية.

ورغم أن الحبوب والفواكه تحتوي على الكالسيوم أيضاً، إلا أنها في الوقت نفسه تحتوي على بعض المواد التي تجعل امتصاصه عسيراً في الجسم، ولذلك فهي ليست مصدراً جيداً لهذه المادة الحيوية. وهناك أيضاً مخاوف من نقص السيلينيوم اللافلزية والتي لها خصائص قوية ضد الأكسدة، وهي تساعد على تأخير عملية الشيخوخة والأمراض المصاحبة لها مثل أمراض القلب ومرض الزهايمر.

ومن الطريف حقاً أن يكون نصف العالم يتناول الصخور والطين ويتغذى أحياناً على التربة بسبب نقص التغذية وقلة السرعات الحرارية الموجودة في الطعام المتناول على شكل لقيمات، بينما النصف الآخر من



يبدو أن الطيور والحيوانات تعرف جيداً أين توجد المعادن فتلتقطها من التربة

يعوض البعض عن نقص المعادن في أجسامهم

من المعروف أن في أماكن كثيرة من العالم من يتناول الطين، خصوصاً الحوامل لتعويض الكالسيوم في أجسامهن أثناء فترة الحمل.

العالم يلقي كل يوم بأطنان من المواد الغذائية على شكل فضلات، أو يمتنع أفرادها عن الأكل بسبب تراكم المواد الغذائية في أجسامهم دون مراعاة لحاجة الجسم. لقد اختصر الرسول - صلى الله عليه وسلم - النظام الغذائي السليم عندما قال: «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه».

أسوأ حقارة أن تناق الذين تحترقهم



• من كانت فيه دعاية، فقد برئ من الكبر.

الإمام علي رضي الله عنه

• ألا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

لبيد بن ربيعة

• دور المثقف هو قول الحقيقة في وجه القوة.

نعوم تشومسكي

• يجب أن لا نسمح للخوف بأن يمنعنا من السعي نحو الأمل.

جون كندي

• هناك ثروات في الكتب أكثر مما جمعه القراصنة من ثروات في جزيرة الكنوز.

والث ديزني

مشروع المائتي دولار

حل مشكلة ثلاث أسر في جنوب تشاد

استفاد من مشروع المائتي دولار الذي تتبناه جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - لحل مشكلة الأسر الأشد فقراً في إفريقيا - ثلاثة أشخاص من الفقراء في جنوب تشاد، منهم اثنان من المهجرين الجدد. فقد تم شراء عربة يدوية لجمعه عبد الرحمن بـ ٥٥ ألف فرنك سيفا. يستخدمها في نقل البضائع البسيطة والطوب والخشب والخضروات وغير ذلك مقابل أجر. كما تم شراء دراجة هوائية للشاب محمد يوسف بقيمة ٥٠ ألف فرنك سيفا ليستخدمها في نقل الخبز من المخبز وتوزيعه على المحلات مقابل أجر. كما تم شراء ماكينة محلية لصنع الحلوى لزوجة أحد الدعاة تقوم بواسطتها بتصنيع الحلوى وبيعها لتلاميذ المدارس أو في السوق.



تبرعك بـ ٦٥ ديناراً (٢٠٠ دولار) يقلل عدة أسر من عثرتها



تحقيق

الحل الصالحين بالشراء

كيف تكسب من حفنة رمل أربعة ملايين دولار؟



تصنع رقائق السيليكون من الرمل. والعملية التي يتم تطبيقها في صناعته عملية حساسة جداً لدرجة أن مقداراً ضئيلاً من الغبار غير المرغوب فيه يمكن أن يعني كارثة عظيمة. فهل تريد أن تصبح غنياً؟ إن الأمر سهل. فأنت تحتاج فقط إلى حفنة من الرمل. نعم رمل عادي من شاطئ ما، أو من الحديقة المحلية. الذي ما إن تتم معالجته، حتى يصبح من العسير التعرف عليه. فمع مرور وقت محدد، سيتحول السيليكون الموجود في هذا الرمل إلى رقائق السيليكون المستخدمة في أجهزة الكمبيوتر المحمولة. تصور أن مقداراً من رمل الحديقة ستكون قيمته أكثر من 4 ملايين دولار!

الرقائق إذن أفضل قيمة من الذهب. فعندما وصلت أسعارها إلى أعلى مستوى لها في منتصف التسعينات من القرن العشرين، وجد اللصوص والمجرمون أن سرقة شاحنة فيها معالجات انتل أكثر ربحاً (وأقل خطورة) من الهجوم على بنك من الأموال.

الحل في صناعة السيليكون التي تدر أرباحاً بالمليارات

ملايين من

المفاتيح الصغيرة

إن مشكلتك الوحيدة يا من تبحث عن الثروة هي فقط في تحويل الرممل إلى شيء يستطيع أن يمد الكمبيوتر المحمول بالطاقة. وما يجب أن يذكر هنا أن الذي يكلف الأموال الطائلة ليس المواد الخام للسيليكون، وإنما عملية المختبرات التي تجعله نقيا جدا.

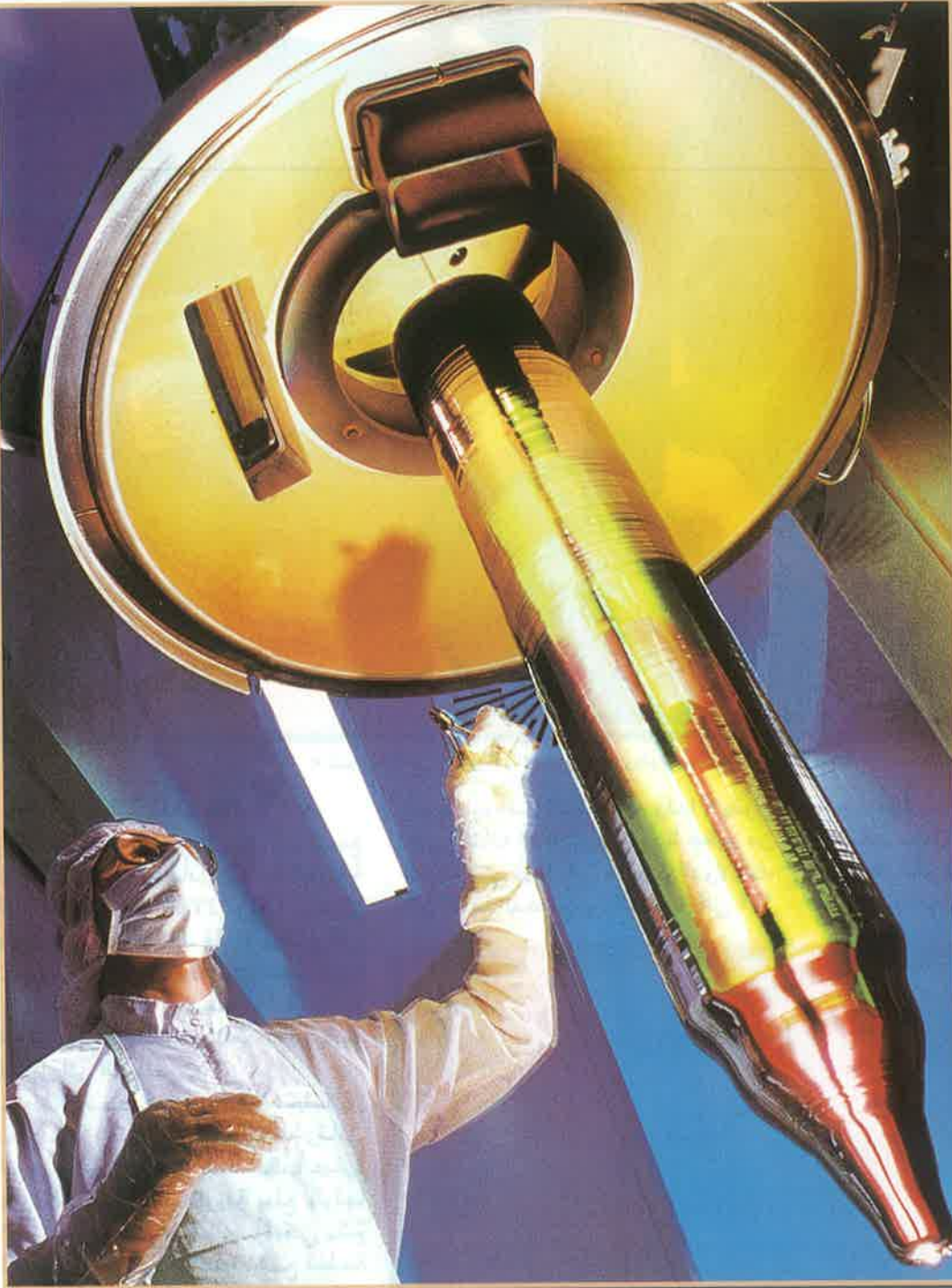
والخطوة الأولى في صناعة السيليكون هي إنتاج رقائق على شكل شرائح دائرية كبيرة منه وظيفتها ربط الدوائر الكهربائية الصغيرة، والتي تشكل المعالجات الدقيقة والأدوات الأخرى التي نجدها في الكمبيوتر. ويعتبر السيليكون ذا قيمة عالية لأنه لا ينقل إلا الكهرباء في ظروف معينة.

إن الإلكترونات تنتقل عبر المعادن في أي وقت، ومثل هذا الفولط الكهربائي (القوة الخارجية) يساعد الإلكترونات على الحركة في اتجاه واحد. وبقيامه بدور يشبه الموصل الكهربائي، فإن الحاجة إليه تأتي لجبر الإلكترونات على التحرك في أي

مكان، وعندما يتم نزع الفولط تتوقف هذه الإلكترونات.

وإذا أضفنا مواد غير دقيقة إلى السيليكون، فإننا نستطيع أن نغير درجة القوة التي نحتاج إليها لتحريك الإلكترونات.

والعملية الأهم هي تحديد مناطق صغيرة

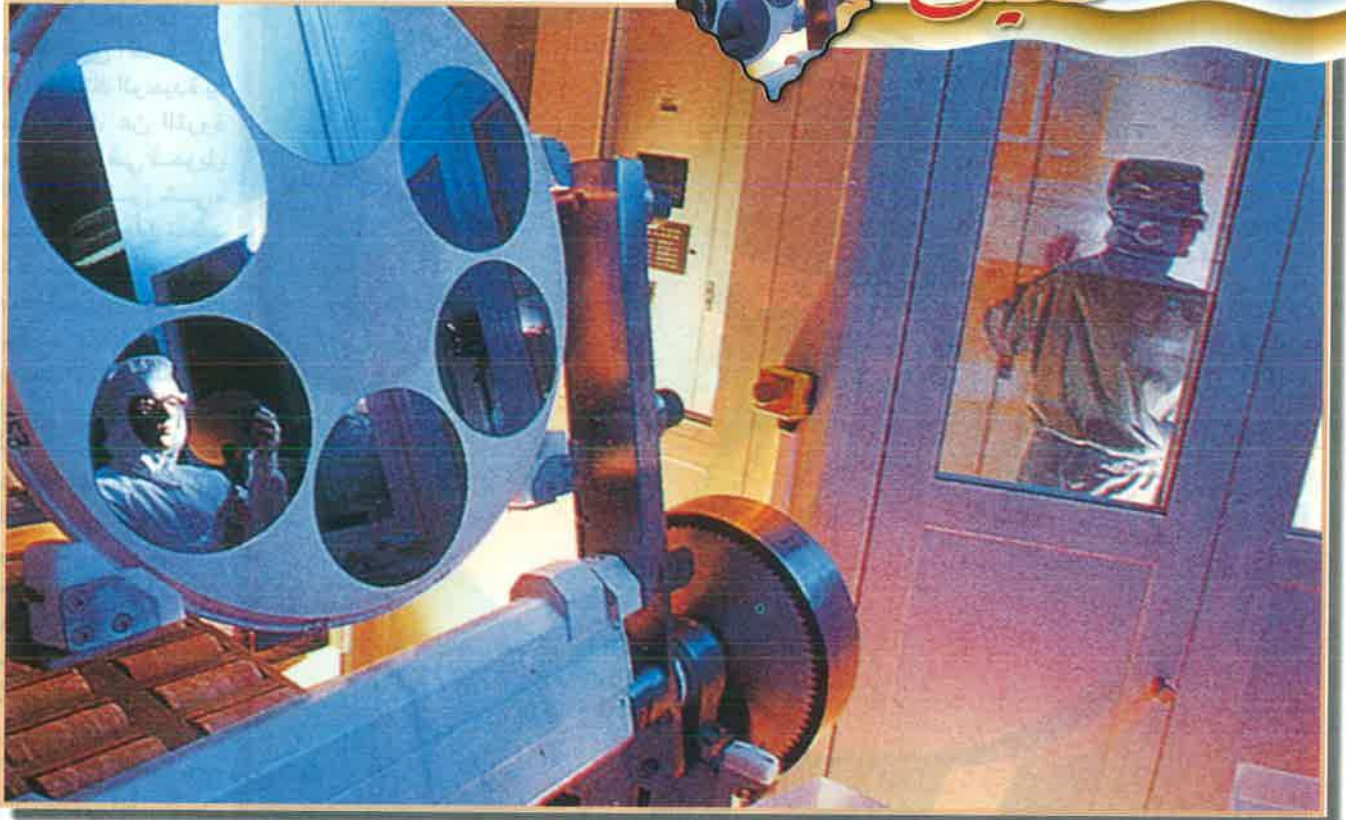


* المهندسون يضعون قطعة سيليكون صغيرة هي "بذرة" كريستال داخل سائل السيليكون، ثم يتم سحبها ببطء بعد ذلك. ينتج عن هذا كريستال ضخّم حول البذرة عندما تبرد. وهذا ينتج عنه كريستال دائري من السيليكون الخالص بقطر متماثل

للحركة بحرية. وبذلك نكون قد رأينا مفتاحاً صغيراً إلكترونياً. وإذا جمعنا عدة ملايين من هذه المفاتيح، فإنه سيكون لدينا معالج يعادل بينتيوم III.

من السطح (معروفة على أنها بوابات) حيث تستطيع تشغيل مقدار ضئيل من القوة (فولط كهربائي) وبذلك يفتح الطريق للإلكترونات الموجودة في الأسفل

رغم أرباحها العالية إلا أنها مكلفة



★ تتم تغطية الرقاقة بمادة الفوتو ريسيت ويتم تعريضها لدائرة كهربائية

بليون دولار. كما يقول رون بويد، مدير عمليات معمل إنتاج الرقائق موتورولا قرب غلاسكو. وعلاوة على السعر الباهظ فإن ما يجدر ذكره هنا أن نظافة

الملايين من الدولارات، ولذا لا يقوى على إنشائه إلا أناس ذوو حظ عظيم من الثروة التي تصل إلى ملايين الدولارات، لأن تكلفة المصنع وبناءه تصل إلى ١,٢

حالة نقاء عالية

في المرحلة الأولى علينا أن نصنع السيليكون بنقاء يعادل تماماً الطريقة التي نصنع بها الفولاذ. ولكي نحصل على أعلى نسبة نقاء، فإننا نحتاج إلى تحويله إلى سائل كلوريد السيليكون، وبذلك يتسنى لنا أن نستخرج أية أجسام غريبة أو شوائب، ثم بعد ذلك نعيد السائل إلى السيليكون.

بعد ذلك نحصل على قالب سيليكون نقي جداً وهو المطلوب لصنع رقائق السيليكون. ويكون هذا القالب عبارة عن قطعة كريستال طويلة يبلغ طولها ١م وقطرها ٢٠٠ ملم. ولكي يتم الحصول عليها فإننا نضع قطعة كريستال سيليكونية في وعاء فيه سيليكون مصهور. هذه "البذرة" يتم تدويرها ببطء ثم سحبها من السائل المصهور، وبدورها تسحب معها مقدارا ضئيلاً من السائل المصهور ليبرد في قالب آخر. وعندما تبرد قطعة الكريستال سيكون القالب جاهزاً ليتم نشره على شكل رقائق ذات سماكة تبلغ أقل من ١ ملم.

إن المصنع الذي نحتاجه لإنتاج هذه القوالب والرقائق يكلف إنشاؤه عشرات

تحول الرمل إلى
٩٩٩٩٩٩٩٩ من
السيليكون الخالص، ولكنه
غير جاهز لصنع الرقائق،
فلا يزال مركباً يحتوي على
الكثير من العيوب



بواسطة حرق الإلكترونات في غرفة مليئة بالغاز وبسرعات عالية. بعد أن تكون قد قطعت إلى رقائق منفردة، تكون الرقاقة السيليكونية قد أنهت رحلتها في المصنع ثم يتم حفظها في أوعية واقية، لذا كانت حفنة الرمل التي تكلمنا عنها في البداية كافية ربما لإنتاج نصف قالب بسماكة قدرها ٢٠٠ ملم بما يعادل ٢٠٠ رقاقة جاهزة. ونستطيع تركيب ٧٠٠٠ أداة على رقاقة واحدة بسماكة تبلغ ١٠٠ ملم. إن المعالجات مثل باوربي سي أو إنتيوم III تباع غالباً بأكثر من ١٠٠ دولار للقطعة، وبذلك تكون حفنة الرمل قد وصلت قيمتها إلى ٤ ملايين دولار. فإن أردت الحصول على هذه الثروة، فما عليك إلا أن تحل المشكلة بأن تحصل على ١,٥ بليون دولار أو ما يعادله لتحويل هذا الرمل إلى أعلى البضائع سعراً في أيامنا هذه وهو السيليكون.

نظافة مصنع السيليكون يجب أن تفوق نظافة غرفة العمليات الجراحية ب عشرة آلاف مرة

جيد، يجرى تكوينه بتفاعل السيليكون مع الأوكسجين النقي عند درجة ٥٠٠ مئوية. حيث يشكل طبقة صافية من ثاني أوكسيد السيليكون على الرقاقة، ولأن بعض المعادن تجري ملامستها مع السيليكون تحت هذه الطبقة، فإن بعضاً من ثاني أوكسيد السيليكون يجب أن تتم إزالته، لذا تعود الرقاقة إلى دورتها لتكسى بوجه آخر، وتخضع لعملية أخرى هي حفر البلازما، وذلك

المصنع من الداخل تفوق بـ ١٠,٠٠٠ مرة نظافة غرفة العمليات الجراحية.
عمليات عنيفة

بعد أن تتجاوز الرقاقة المرحلة الأولى التي تسمى المرحلة الفوتوغرافية تمر عبر سلسلة من الأفران الكيميائية، أي مجموعة من العمليات التي تتم على مراحل عنيفة ومتعددة تنتهي بالحصول على التركيبة الخالصة من الشوائب في أحواض بجانب بعضها البعض. فعلى هذا المنوال تكون الرقاقة السيليكونية قد تعرضت إلى اختبارات قاسية وتم غسلها في كل مرة. وعندما تترك المصنع تكون قد تعرضت لهذه العملية ٢٠ مرة على الأقل في غضون شهرين من الزمن. بعد ذلك يتم وضعها في فرن تصل درجة حرارته إلى أكثر من ١٠٠٠ درجة مئوية.

بضاعة غالية الثمن

إن ثاني أوكسيد السيليكون الذي يعد المركب الأساسي في الرمل هو عازل

من لم يتحمل ذل التعلم ساعة، يعيش الدهر في ذل الجهل



الكاميرا الخفية في جوف المريض كيف تعمل؟

ويخضع مرضى الجهاز الهضمي في الوقت الراهن إلى عملية مرهقة في التصوير الجوفي، إذ يتعين على المريض أن يستقبل أداة أنبوبية تقوم بعمل المسبار وضعت في رأسها كاميرا يتم إدخالها من فمه مروراً بالمريء إلى جوفه؛ وفي هذه الأثناء يشعر المريض بالضيق وصعوبة التنفس، وأحياناً يضطر الأطباء إلى تخديره للحصول على النتائج المرجوة من هذا الفحص التقليدي.

أما الذي ابتكر هذه التقنية الجديدة، فهو البروفيسور (بول سوين) الاختصاصي بأمراض المعدة والأمعاء في وحدة التنظير بمستشفى لندن الملكي. تقوم هذه التقنية على استخدام كاميرا بحجم حبة الدواء (طولها أقل من بوصة) يسهل على المريض ابتلاعها. وهذه «الحبة» هي عبارة عن

محل تقنيات الفحص والتشخيص التي عرف عنها أنها إذا لم تكن مؤلمة، فهي غير مريحة، فضلاً عن عدم وصولها إلى المستوى الدقيق في الكشف عن المرض مقارنة بالكاميرا التي سيتم طرحها قريباً.

سيكون بإمكان المرضى في بريطانيا قريباً جداً ابتلاع كاميرا بحجم حبة الدواء لكي تشخص عن قرب مشاكل الجهاز الهضمي التي يعانون منها. وستكون هذه الكاميرا المصغرة ثورة في عالم الطب، حيث تحل



تثبت الصور عن طريق
هوائيات تثبت على الجسم



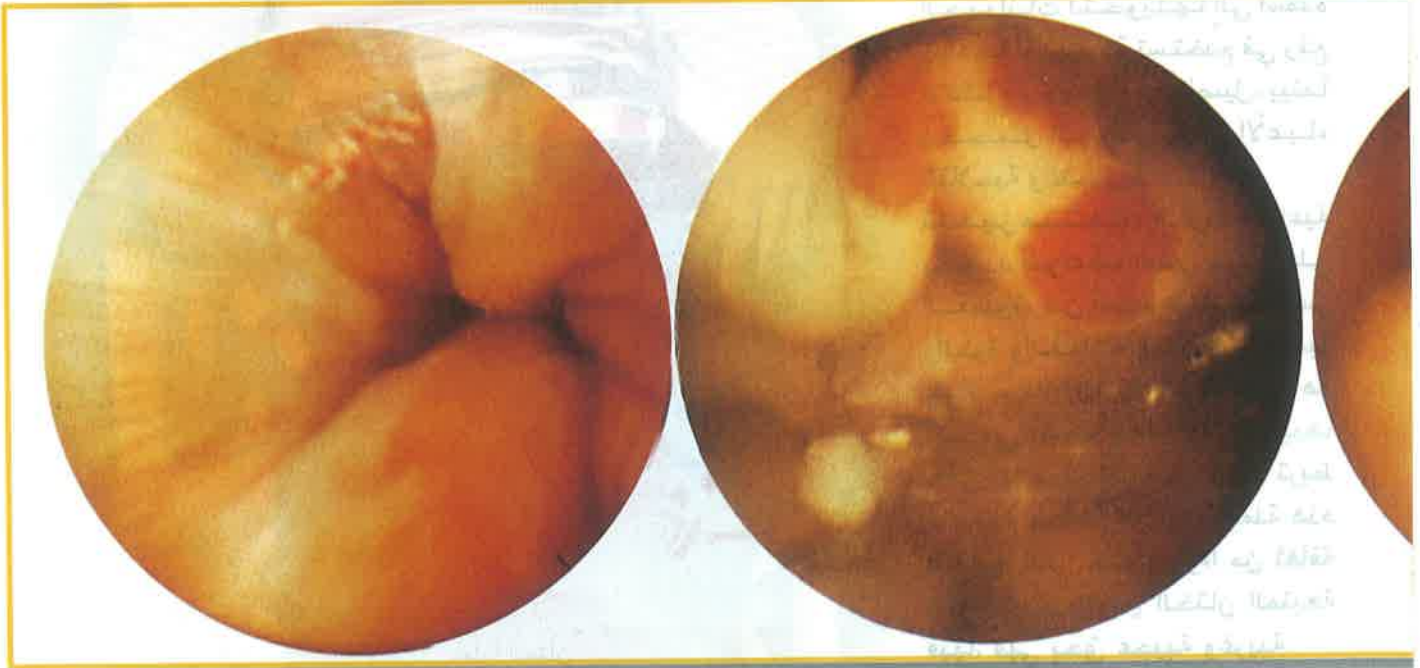
ستكون بديلاً للتصوير بواسطة المنظار يتعامل معها الأطباء بواسطة هوائيات تثبت على جسد المريض

مريض بهم بابتلاع الكاميرا

فيمكنها الوصول إلى منتصف الطريق قبل أن تنفذ طاقة بطاريتها، وبذلك يكون قد تم الوصول إلى مسافة في الأمعاء لم يتم الوصول إليها من قبل باستخدام المسبار. إلا أن استخدام هذا الابتكار الجديد يحتاج إلى الحصول على موافقة وكالة الأجهزة الطبية قبل أن يتم تداوله في المملكة المتحدة. ويعبر البروفيسور (بول سوين) عن تفاؤله في هذا الصدد مشيراً إلى أن ذلك سيتم خلال الشهور القليلة المقبلة.

واسع تقوم بإلقاء الضوء على المناطق التي سيتم تصويرها، كما تحتوي على بطارية تعمل لمدة ثماني ساعات تقريبا، وهذا يعني أنها تستطيع أن تتجول في جوف المريض أكثر مما يستطيع المسبار التقليدي القيام به. وستكون الأمعاء الدقيقة أو الغليظة تحت التصوير المباشر للمرة الأولى. فالأمعاء يصل طولها إلى ثمانية أمتار، والمناظير التقليدية لا تستطيع أن تتجاوز مسافة متر واحد. أما هذه الكاميرا،

كبسولة شفافة تحتوي على كاميرا صغيرة مثل كاميرا الفيديو وجهاز إرسال حيث تقوم بإرسال صور تلفزيونية ملونة ليتم تحليلها والتعرف على نوع المرض من خلال هذه اللقطات. وحتى يؤدي هذا الاختراع الجديد وظيفته بإتقان، فإنه يتم تثبيت هوائيات استقبال على جسم المريض بواسطة حزام خاص حول البطن؛ ليساعد الكاميرا المبلوعة على تقديم أفضل أداء تصويري. ولهذه الكاميرا عدسة ذات مدى



هكذا تصور الأمعاء من الداخل



طين وفتان ومذياع في قرية إفريقية

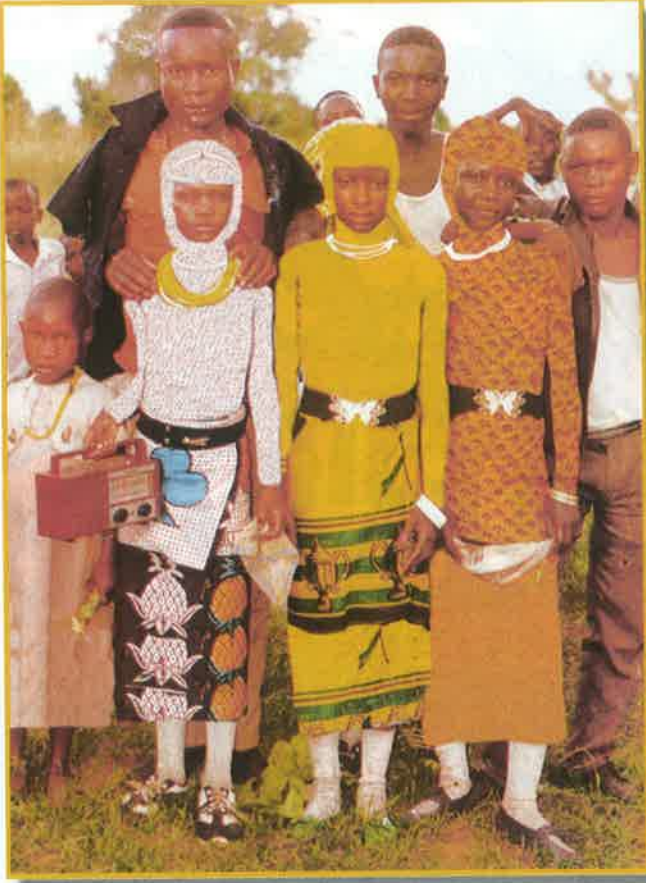
تزخر قرية (كيونغيرا) التنزانية، التي يتكلم سكانها اللهجة الكيكورية بالكثير من العادات والتقاليد التي تصور جانباً من التراث الإفريقي الغني بكل غريب وعجيب!

تقع هذه القرية، التي تعد إحدى قرى إقليم (تارايم) الكثيرة، على مقربة من الحدود التنزانية الكينية. ويشتهر أهلها بالزراعة وتربية المواشي في إطار نظام زراعي تقليدي يكلف فيه الأطفال والنساء برعي قطعان الماشية في مراعي السهول والغابات، وجمع مخلفات الحيوانات لتحويلها إلى أسمدة زراعية طبيعية تستخدم في رفع الإنتاج وجودة المحاصيل، بينما يتحمل الرجال باقي الأعباء الفلاحية والتجارية.

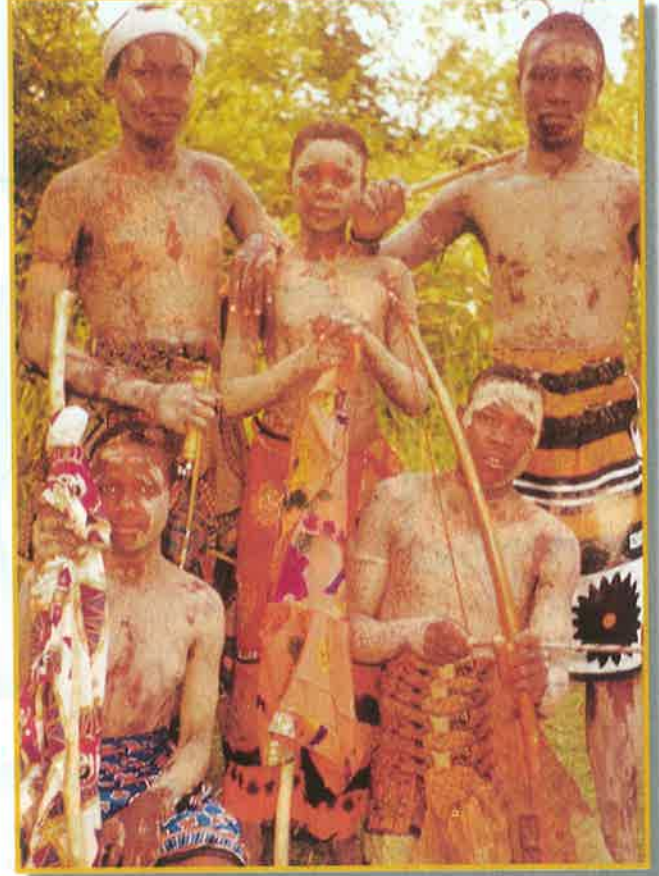
تتميز منتجات القرية الزراعية بتعدد أنواعها التي تربو على العشرة، من أشهرها البطاطس والذرة والفواكه. لكن الذي يميز حياة سكان القرية الاجتماعية هو تقيدهم الصارم بعاداتها وتقاليدها حتى لا تندثر الأوصال التي تربط ماضيهم بحاضرهم. ومن جملة هذه التقاليد التي تصور جزءاً من ثقافة هذه القرية طقوس الختان المتبعة فيها، فهي بحق عجيبة وغريبة.



★ إحدى السيدات تراقب عملية الختان



★ المختونون ومعهم الراديو



★ أبناء قرية كيونغيرا ملطخين بالطين

والانفتاح على حضارة العصر وثقافته، مما أدى إلى انتشار الأمية، وتعميق الجهل والضلال في حياتهم.

غير أن هذا الوضع الثقافي لا ينفي ظهور بعض الخطوات التدريجية في السنوات الأخيرة لمحاولة فتح بعض النوافذ على العالم الخارجي لمعرفة ما يحدث فيه من أخبار على الأقل عن طريق إذاعة (البي بي سي) الناطقة باللغة السواحيلية المفضلة لديهم، عبر استخدام أجهزة المذياع التي أصبحت في متناول ٨٠٪ من مجموع السكان، وهي علامة على بداية انجلاء الليل الطويل الذي غط فيه أهل هذه القرية لفترة طويلة!

الأجساد بالطين، يسمح للفتيان والفتيات بالاستحمام لإزالته ودهن الأجساد بعطر خاص تفوح منه رائحة زكية استعداداً للمشاركة في حفلات الرقص التي يقبل عليها جميع أفراد القرية صغاراً وكباراً، رجالاً ونساء...

ويبدو أن احترام أفراد هذه القبيلة للعادات والتقاليد، والتزامهم بها حال دون اهتمامهم بالتعليم

طقوس الختان تنظم كل أربع سنوات

طقوس الختان

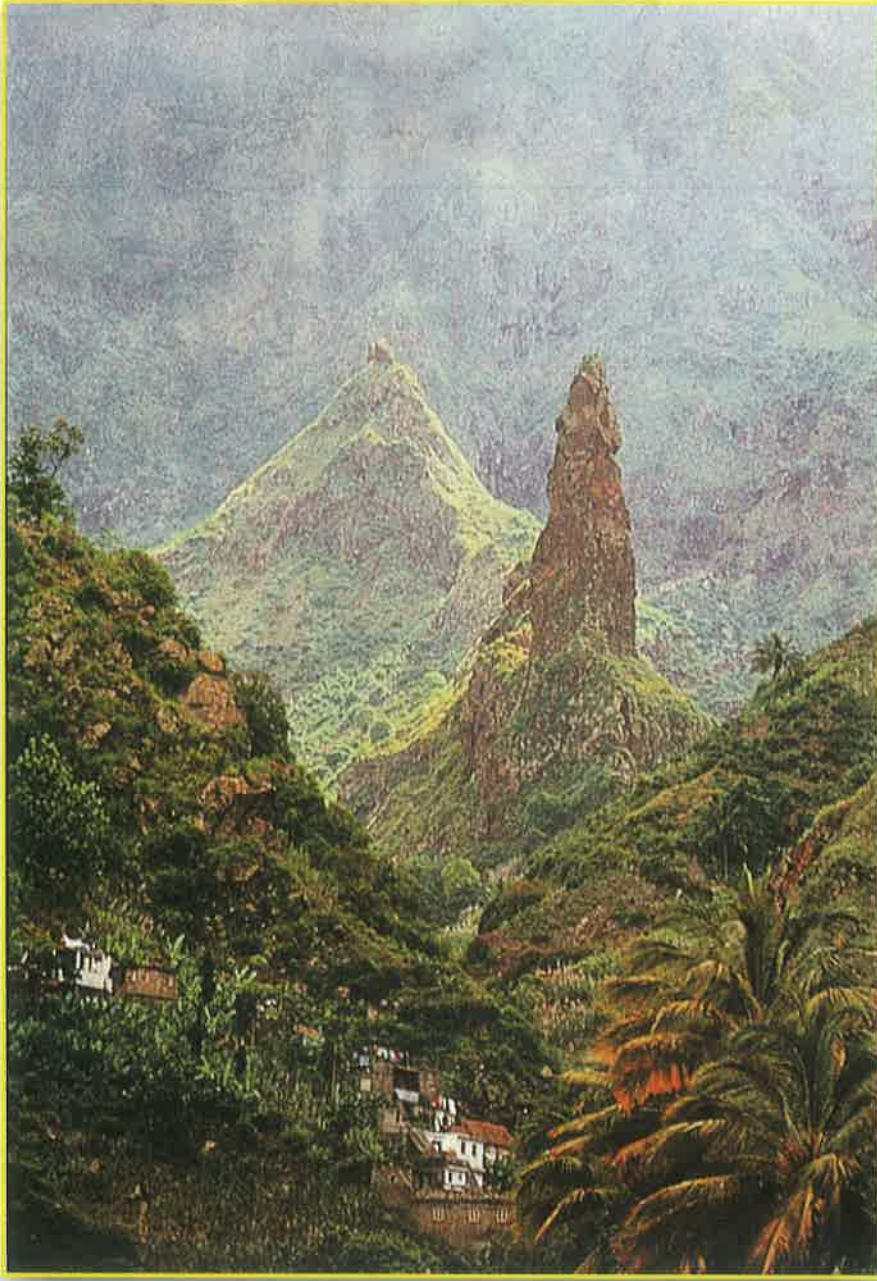
تقام طقوس هذه العادة في القرية كل أربعة أعوام، وكأنها ألعاب أولمبية! وهي الطقوس التي يتوقع أبناؤها أن تجزل فيها عليهم الهبات والعطايا من ربهم (سابوري)! وفيها يخضع الفتیان والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ٢٠ عاماً لعملية الختان التي يقوم بها كبار السن من الرجال والنساء. وبعد مرور شهر على إجرائها، يتوجه المختونون جميعاً إلى نهر خاص لطلاء سائر أجسادهم بطينه، حتى يكونوا مؤهلين لتلقي «دورة تثقيفية» في عادات وتقاليد الزواج. وبعد انقضاء أسبوع علي طلاء

الجاهل هو الفقير الحقيقي

أرخبيل كيب فيردي

جزيرة الملح والنفار في قلب المحيط

يعد أرخبيل (مجموعة جزر) كيب فيردي القريب من الساحل الغربي لإفريقيا أرض المتناقضات، حيث يجمع بين القمم العالية والأرض المنبسطة، والجزر القاحلة ذات الشواطئ الرملية البيضاء البكر، والجزر البركانية السوداء، ويجمع بين المدن الساحلية المأهولة والنشطة والمستوطنات المهجورة.



★ الحياة على الصخور

يجمع بين متناقضات الطبيعة بشتى أنواعها

التي تبعد عن ساحل السنغال بمسافة ٥٠٠ كيلومتر. وتتميز المدينة الرئيسية في هذه الجزيرة، والتي تدعى «سال ري» بمناظرها الطبيعية وكتبانها الرملية التي تمتد حتى الساحل. كما تتميز بحيها التجاري الذي يغص بالحركة، وبمنتجات الجزيرة من خضروات

ولكن جزره في مجملها تمثل مكاناً جذاباً لهواة اكتشاف الجديد ومحبي المغامرة. وقد اكتشف البرتغاليون هذا الأرخبيل قبل نحو ٥٤٠ عاماً عندما رست سفينة برتغالية تدعى «بوافيستا» لأول مرة على ساحل واحدة من جزر هذا الأرخبيل، وهكذا منحت بوافيستا اسمها لهذه الجزيرة



وفاكهة خصوصاً التمر حيث تنمو أشجار النخيل في واحات وسط الجزيرة.

ولكن أهم ما يميز الحياة هنا هو عدم الاستقرار المناخي حيث تهب الرياح الشتوية العاتية التي تحطم كل ما تقابله خصوصاً السفن التي تتحطم على صخورها، منها تلك السفينة التي تحطمت عام ١٩٦٨ على سواحلها وهي في طريقها من إسبانيا إلى البرازيل.

وفي هذا الأرخبيل تشتهر البحيرات الملحية الضحلة والسواحل الصخرية التي تقطنها الطيور. ويشكل الملح في هذه الجزر مصدر دخل رئيسي حيث يتم تجميعه وتصديره إلى الخارج.

الميناء

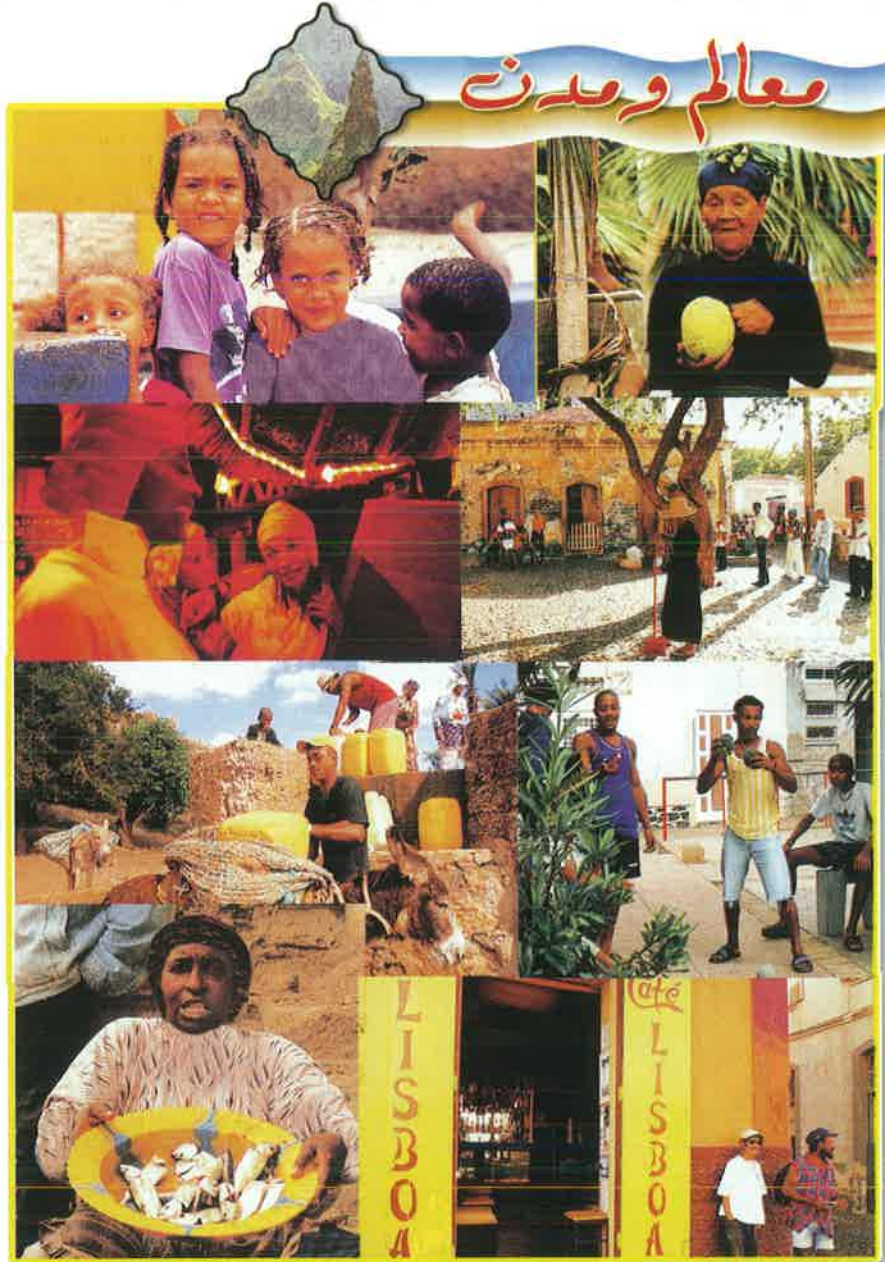
يعتبر ميناء (ريبيرا غراندي) الذي يبدو وكأنه حصن منيع مصدر المياه العذبة لهذه الجزر، وقد استخدمه البرتغاليون لهذا الغرض، وبنوا فيه كاتدرائية وعدة كنائس وقلعة تطل على المدينة التي تعود مبانيها إلى القرن السابع عشر.

ساوفيسنتي

وعلى خليج ضخم تقع جزيرة ساوفيسنتي في الجانب الشمالي الغربي من الأرخبيل، ومنها كان يتزود البحارة بالوقود في القرن التاسع عشر، الأمر الذي أدى إلى تطوير ميناء المدينة فيها، التي تحولت بنشاطه التجاري إلى عاصمة ثقافية للأرخبيل، حيث تشتهر بمنتجاتها اليدوية وفنونها وموسيقاها الخاصة بها.

وبالقرب من هذه الجزيرة تقع جزيرة (سانتو أنتا) التي تتميز بخضرتها ووديانها وغابات الصنوبر وأشجار الموز والبن.

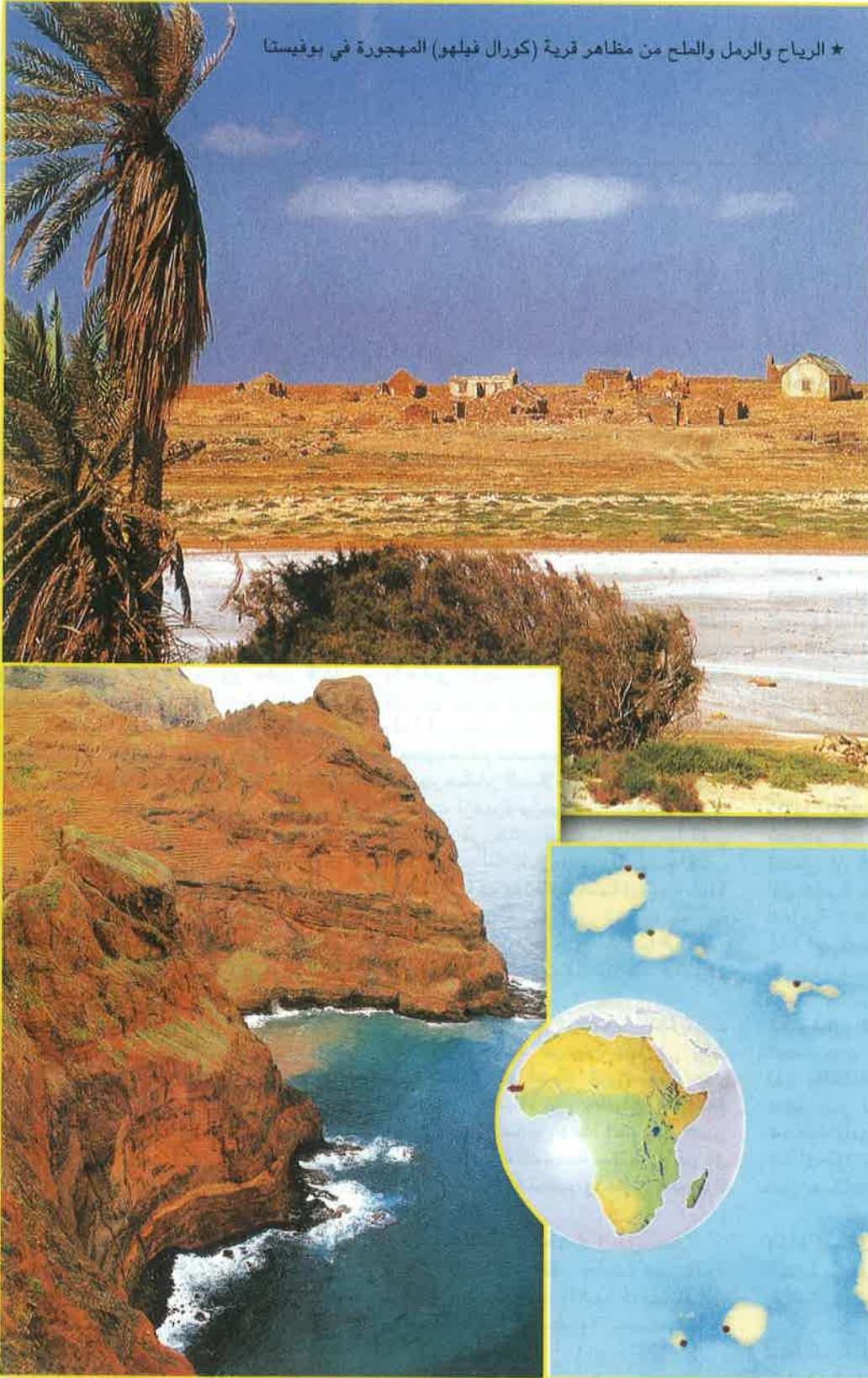
أما جزيرة (فوغو) الجنوبية، فقد اشتهرت باسم جزيرة النار، فقد خرجت من قاع المحيط، والبركان الذي شكلها مازال نشطاً، وقد ثار عام ١٩٩٥ فاندفعت الحمم البركانية على شكل نوافير لمسافة ٤٠٠ متر باتجاه



★ لقطات من جوانب الحياة في الجزيرة



★ فندق في الجزيرة



★ الرياح والرمل والطح من مظاهر قرية (كورال فيلهو) المهجورة في بوفيسستا

السما، ويومها ظلت الأرض تهتز لمدة أسبوع، وتوالى تدفق الحمم البركانية لمدة ستة أسابيع حتى غطت قرية (بوكا فونت) بما فيها من كروم العنب ومزروعات أخرى. وتعد هذه الجزيرة أرض المتناقضات بحق، فبينما تبدو على أحد جوانبها الصخور السوداء في طبقات يعلو بعضها البعض على ارتفاع ٢٩٠٠ متر تنحدر إلى المحيط، ينمو الجانب الأخضر مزهوا بخضرتة وجمال طبيعته. ورغم التناقضات، إلا أن هذا الأرخبيل يتميز بجمال طبيعي خلاب، وحياة بكر، وأناس مازالوا يعيشون على الفطرة.

★ شاطئ الجزيرة الصخري

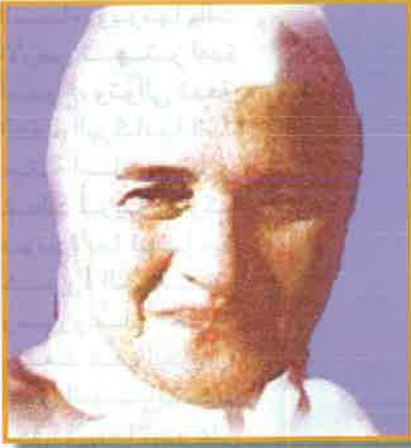
★ موقع الجزر في المحيط

بعض الناس يقضون أوقاتهم في جمع المال ليبدروه في قتل الوقت



زهيرة عابدين..

أم الأطباء ونصيرة الضعفاء



زهيرة عابدين

وتسعى الى حلها بكل ما أوتيت من قوة العلم والأيمان؛ لذا لم يكن غريباً أن تتبرع بالقيمة المادية لجوائز عدة حصلت عليها لغير القادرين، أو لأوائل الخريجين أو لبحوث الأطفال، ومن هذه الجوائز الجائزة التقديرية من مصر لعام ١٩٩٦م في العلوم الطبية التطبيقية، ولم يكن غريباً أيضاً أن تمنحها جامعة القاهرة لقب «أستاذ كرسي طب المجتمع»، وبهذا كان لمصر على يد د. زهيرة السبق في ميدان هذا الفرع من العلوم في العالم كله. ولم يكن غريباً كذلك أن تمنحها نقابة الأطباء عام ١٩٩٠م لقب أم أطباء مصر.

كانت د. زهيرة تستشعر مسؤوليتها عن فئتين: الأطباء والمرضى. وتشعر بالأمومة نحوهم؛ لذا فمن مراحل حياتها التي لا تنسى ان أسندت إليها مهمة تأسيس أول كلية طب متطورة بدولة الإمارات العربية «كلية دبي الطبية للبنات» عام ١٩٨٦م، فوضعت مناهجها، وعكفت على إدارتها عميدة لها زهاء سبعة أعوام نالت خلالها الكلية تقديراً عالمياً من الهيئات الطبية العالمية، ولا تزال المنخرجات منها من الطبيبات المشهود لهن بالكفاءة، يشعرون بالفخر إذ تتلمذن على يدي د. زهيرة، ويتذكرن مواقفها الحانية وأمومتها الصادقة، وليس أدل على هذا الاعتزاز من تمسكهن بها عميدة شرفية مدى حياتها.

العمل الاجتماعي

هناك نقطة أخرى هامة كذلك في حياة هذه السيدة العظيمة: فرغم أعمالها الاجتماعية الرائدة، ومؤسساتها المتعددة، وانغماسها في العمل الاجتماعي والثقافي، إلا أنها حافظت على موقعها في الوقت نفسه كباحثة لها مكانتها المرموقة في الوسط العلمي. فللدكتورة زهيرة مدرسة علمية مرموقة تعلم على يديها الكثير ممن تبوؤوا مراكز جامعية على مستوى الأستاذية، وكذلك ممن تبوؤوا مراكز قيادية اجتماعية مرموقة، ولها من الأبحاث العلمية ما يربو

بمدرسة تبشيرية اسمها (سان ماري) أدخلوني في إحدى الحصص مع الأطفال كنيسة المدرسة لأداء طقوس الصلاة والاستماع للتراتيل التي تتلوها الراهبات، إلا أنني وجدت لساني قد انعقد عن النطق، وانقبض قلبي بشدة، وشعرت بكرة شديد لهذه المدرسة، وطلبت من والدي أن يلحقني بمدرسة أخرى؛ لأنني لن أعود إلى هذه المدرسة مرة أخرى، فاستجاب لرغبتني، وألحقني بالمدرسة السنوية رغم أنها بعيدة جداً عن منزلنا آنذاك..

ولما لم تجد مكاناً للصلاة في مدرستها الجديدة، لم تمنعها شجاعتها من طلب توفير مكان للصلاة، واستجابت الناظرة وسمحت لزهيرة وزميلاتها بتنظيف إحدى الحجرات في جانب من فناء المدرسة الذي تبين منه أنه كان مسجداً، ولكنه أغلق.. فأعيد افتتاحه بهذه المناسبة ليصبح شعبة نشاط من صلاة، ودروس تحفيظ وتجويد القرآن الكريم، فبدأت في إطار هذا الحماس الديني تدعو الضيوف من علماء الأزهر إليه.

وتذكر عن مرحلتها الجامعية أنها كانت الطالبة المحببة الوحيدة بها في وقت كان الحجاب قد أصبح غريباً حتى صار مستهجناً، خاصة بين طالبات الجامعة اللواتي كن رهاناً من دعاة التغريب، الذين ادعوا بأن المرأة المسلمة ستتخلى عن كل شيء في سبيل التعليم ودعاوى المساواة بالرجل.

علمها في خدمة المجتمع

لم تكن د. زهيرة تقف بعلمها عند حدود المعامل والمختبرات، ولكنها كانت تتفاعل به مع المجتمع من حولها، تحدد مشاكله،

قليلون أولئك الذين سمعوا عن هذه المرأة الفاضلة زهيرة عابدين، التي تربت في بيت متدين، وظلت بعيدة عن الأضواء رغم عملها الخيري والاجتماعي الذي يوفق الوصف..

الأولى

سيرة حياة د. زهيرة حافلة بإنجازات علمية تميزت بالسبق والتفوق، فقد حصلت على شهادة الثانوية العامة عام ١٩٣٦م، وكانت الأولى على مستوى مصر كلها. وعندما أنهت دراستها الجامعية، كانت أول طبيبة عربية تحصل على درجة عضوية كلية الأطباء الملكية بلندن (١٩٤٨م)، كما كانت أول سيدة تعين في هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

وبالتالي فإن تفوقها لم يكن داخل مصر أو في حدود الوطن العربي فحسب، بل كانت الطليعة الوحيدة التي نالت الدكتوراه الفخرية في العلوم الطبية من جامعة أدنبرة بانجلترا على مستوى العالم كله عام ١٩٨٠م، وكانت العربية الوحيدة التي منحت جائزة اليزابيث نورجل E.Norgel العالمية من النادي النسائي الدولي.

البداية.. تدين حقيقي

ولدت أم الأطباء في عائلة أرستقراطية من كبريات العائلات المصرية، لوالدها حسين عابدين باشا الذي كان عضو مجلس الشيوخ والذي كان يتمتع بحس إسلامي عميق، رغم أنه تلقى دراساته العليا في الحقوق بفرنسا، وهو الاتجاه الذي غرس فيها حب التدين. تقول عن تلك الفترة: «تعودت على صلاة الفجر يومياً وعمري خمس سنوات، وكنت أحفظ القرآن الكريم منذ طفولتي حتى إنني عندما التحقت

أول من حصل على الثانوية العامة من الطالبات في مصر عام ١٩٣٦م

وأول من حصل على درجة زمالة كلية الأطباء الملكية في لندن عام ١٩٤٨م

ولدت لعائلة أرستقراطية وتعلمت في فرنسا، ورغم ذلك حافظت على دينها كانت الحجة الوحيدة في الجامعة يوم كان ارتداء الحجاب عيباً ظلت طوال حياتها تساعد الفقراء وتقيم المشروعات من أجلهم

مع الشابات المسلمات

منذ زهاء عشرين عاماً اشتدت الأمور وتعقدت بجمعية الشابات المسلمات بالقاهرة، وتعثرت مسيرتها، وتكاثرت عليها الديون، ورفع أمرها إلى وزيرة الشؤون الاجتماعية التي اتخذت قراراً بإسناد رئاستها إلى د. زهيرة عابدين، فما كان منها إلا أن صدعت للأمر غير أنها على المرأة المسلمة، رغم انشغالها الشديد، وكان أن أدت للجمعية جميلاً لا ينسى، حيث أنشأت من خلالها مشروعات عدة تركزت في حي الحسين تحديداً، وهو أحد أفقر الأحياء الشعبية بمصر، ومن هذه المشروعات:

- حضانة للأطفال قبل السادسة من العمر (حوالي مائة طفل).
 - مشغل لبنات الحي لتعليم التفصيل والخياطة والتطريز (حوالي مائة سنوياً).
 - دار الطالبات الجامعيات المغتربات من خارج القاهرة، وعيادة طبية.
- ومن هذا العمل المتواصل الذي ظهرت آثاره في المجتمع، تجمع على د. زهيرة أهل الخير الذين وثقوا في نزاهتها وإخلاصها، وتدفقت أموال الصدقة عليها، وتبنت مشروعاً كبيراً للقطاع واليتامي بدأت فيه بإنشاء دار إيواء تسع أكثر من مائة طفل، وتقدم هذه الدار حالياً خدماتها الاجتماعية والإنسانية لهذه الفئات.

عطاء حتى النهاية

يذكر المقربون منها أنها رغم مصارعتها في السنوات العشر الأخيرة لمرض شديد، ورغم غيابها في إنجلترا وأمريكا للعلاج، وملازماتها للفراس ملازمة كاملة، إلا أنها كانت تستثمر أوقات نقاهتها القصيرة في معاودة النشاط، فقد كانت عازمة على مواصلة الكفاح إلى أن يشاء الله تعالى أن تصعد روحها إلى بارئها في السادس من مايو ٢٠٠٢م وسط دعوات الرحمة والمغفرة من الآلاف الذين كان لها فضل عليهم من مرضى، وتلاميذ، وأطباء، ومعوذين، وباحثين، ومثقفين في خليط عجيب ينم عن حب بالغ للعمل الخيري.

كمال أبو المجد الذي قال عندما دعوه لإلقاء محاضرة فيها: «مهما تقاعست عن تلبية الدعوات، فلا يمكن أن أتقاعس عن الموسم الثقافي للجمعية؛ لأنني أشعر أن المشاركة واجبة مع هذه الجمعية إسهاماً في الخير الوفير الذي تبذله»، ولم يكن مثل هذا الموقف الوحيد من الدكتور بل يكفينا لمعرفة قدر هذه الجمعية ومكانتها الخيرية والصحية أن نذكر بعض أسماء قادة الأمة الذين حرصوا على المساهمة في نشاطها ومنهم: الشيخ محمد الغزالي، ود. يوسف القرضاوي، ود. شوقي الفنجري، ود. زغلول النجار، ود. مصطفى الشكعة، ود. عبدالصبور مرزوق، وغيرهم كثيرون ممن أسهموا في مجالات النهضة الإسلامية المعاصرة.

سهام في ميدان التعليم

وإيماناً منها بأهمية التعليم والتربية كصمام أمان للمجتمع فقد أنشأت سلسلة مدارس الطلائع الإسلامية، كان الهدف الأول منها تنشئة جيل صالح يعتمد على العلم والإيمان، وأكدت في لائحته التعليمية اهتمامها الخاص بالتربية والأخلاقيات المستمدة من إيمان صادق بالله تعالى، والحب والتضحية والعطاء. يضم الفرعان الرئيسان للمدرسة ٣٥٠٠ طالب وطالبة في المراحل المختلفة، ولا يزالان يعملان منذ ٢٥ عاماً، وتعد هذه السلسلة من أوائل المدارس الإسلامية بمصر، فكان أن سار على فكرتها الكثيرون ممن أسهموا في بث القيم الفاضلة في المجتمع المصري من خلال التعليم. والفرعان الآخران - وهما الأحداث - هما مدرسة الطلائع بور توفيق الإسلامية للغات (حوالي ٦٠٠ تلميذ) وصلت الآن إلى المرحلة الثانوية العامة، وهي شامخة تعمل منذ منتصف الثمانينات، ومدرسة ٦ أكتوبر الإسلامية للغات.

بل امتد نشاطها إلى دول إسلامية أخرى، حيث أقامت مؤخراً وقفاً لتعليم أطفال البوسنة والهرسك.

على المائة والعشرين بحثاً منشورة في المجلات العلمية المتخصصة.

وإلى جانب ذلك حافظت على أسرتها ورعت حق رعاية، فهي كما ورد وصفها في موقع دراسات المرأة المسلمة «امرأة ورعة متدينة لم تفرط في شيء من واجباتها الدينية صغيرة كانت أو كبيرة. وهي أم لأربعة أبناء، ثلاث بنات وابن واحد، حصلوا كلهم على الدكتوراه في تخصص هام برعايتها وتوجيهها، وهي سيدة مجتمع، عرفت عنها الحرص على أداء الواجبات الاجتماعية، وربة بيت متميزة وكريمة في بيتها؛ ومن هنا تمثل د. زهيرة التي خرجت للحياة العامة من أوسع أبوابها مع حرصها على أولوياتها الأسرية، نموذجاً متوازناً نادر المثلال نتمنى أن تتحول إلى ظاهرة مشعة بين نساء هذه الأمة».

نشاط اجتماعي واسع

والمتنبع للنشاط الاجتماعي للدكتورة زهيرة يصعب عليه حصره أو تفصيله، فكما يبدو من قائمة الأنشطة الخيرية أنها كانت ترمي في كل ميدان يسهم من سهام الخير، ومن هذه الأنشطة مشروعها الرائد: «جمعية أصدقاء مرضى روماتيزم القلب للأطفال»، التي تأسست عام ١٩٥٧م، واستطاعت من خلال التركيز الشديد على مكافحة هذا المرض بين الأطفال أن تتحسن نسبة حالات القلب الشديد الوطأة في مصر خلال عشرين سنة من ٥٠٪ إلى أقل من ٤٪ وهو انجاز نال تقدير العالم. كما أنشأت من خلال الجمعية مركزاً للقلب والروماتيزم بالهرم في أواخر خمسينات القرن الماضي، وأسست له فروعاً إقليمية ملحقة بالجامعات في كل من أسبوط، وطنطا، والزقازيق والمنصورة، والإسكندرية.

وأقامت معهد صحة الطفل وهو يحتل مبنى ضخماً من عشرة طوابق في أحد أرقى أحياء القاهرة بهدف رعاية الطفولة ووقايتها من أمراض ما قبل سن الرابعة، وعلى رأسها: أمراض سوء التغذية، والنزلات المعوية، والجفاف الشائعة بين المعوزين من أبناء الوطن، وامتلا هذا المعهد حالياً بخدمات صحية واجتماعية، كما أقامت داراً للطلبة الجامعيين المعوزين والمغتربين، ولا يزال يعمل منذ عام ١٩٦٢م.

الثقافة الحقة

حازت الجمعية احتراماً كبيراً وسط أبناء الطبقة المثقفة ومن هؤلاء الدكتور أحمد

التواضع هو أن تقيم نفسك تقييماً حقيقياً.



التنوير الحقيقي

في مضامينها الثقافية والفكرية، هو مظهر من مظاهر عدم التوافق في بناء الذات، وأزمته التي تعمقت بعمق الأزمة وتجذرها، وتصاعدت وتيرة تأثيرها وانعكست على مجمل التركيب الثقافي في مجتمعاتنا العربية والإسلامية.. في الغرب، كانت الثورة على الكنيسة ثورة على الدين.. فظن المثقفون العرب أن التقدم مرتبط بالتححرر من الدين ومن الموروث الثقافي التراثي، وهذا ما انساق وراءه طه حسين بعد عودته من فرنسا حين دعا إلى اتباع الحضارة الغربية حلوها ومرها، خيرها وشرها، إذا أردنا أن نساهم في البناء الحضاري الجديد. وما زال هذا يشكل راهن ثقافتنا العربية حيث يقول الروائي المغربي محمد شكري صاحب «الخبز الحافي» عندما كتبت الخبز الحافي كنت متأثراً بالسيرة الذاتية الغربية، قرأت اعتراف «جان جاك روسو» و«الكتابات الذاتية» لسيمون دي بوفوار في «قوة الأشياء» وقرأت لجيمس جويس في رائعته صورة الفنان في شبابه.. هذه السير مكتوبة بجرأة.. أنا حاولت أن أتحرر من «الطابوهات» المحرمات المفتعلة التي تشكل سلطة على رقبة الكاتب.. تأمل الفرق بين جان بول سارتر وتوفيق الحكيم، لو كان الحكيم متحرراً من سلطة هذه الطابوهات لأصبح من كبار المفكرين أو الفلاسفة.. وعلى هذه الشاكلة، هناك من يرى أن الشذوذ الجنسي مظهر من مظاهر التسامح، ومن يرى كذلك أن عري المرأة التي تحررت من ثيابها أساس تقدمنا. هناك مظاهر كثيرة جداً يمكن أن نعبر من خلالها عن تحررنا، وتسامحنا وتنويرنا، من غير أن نفعل بالضبط ما فعله الغرب. إن التنوير الحقيقي من معانيه التقدم والارتقاء، والمثقف التنويري هو مصلح وملهم، ولو اكتشفنا حقيقة موضع الزيف، سنكتشف حتما معنى التنوير الحقيقي.

رابع طبجون

باحث وأستاذ جامعي / الجزائر

ارتبطت حركة التنوير في أوروبا بجذور تاريخية معينة، واتضحت معالمها أكثر في القرن الثامن عشر. والتي تتمثل منظومتها الفكرية في التمسك بالعقلانية والتخلص من روايب الماضي، والتسامح مع كل الأفكار، والحكم على الإنتاج بمعيار العقلانية. لقد رفعت أوروبا شعار التنوير في وجه الكنيسة، وضد تصور الدولة ذات الحكم المطلق وتطبيقاتها المجحفة. ومما دعم هذه الحركة ورسخ تجربتها، الثورة الصناعية الناشئة التي كانت في حاجة ماسة إلى مثل هذه الأفكار المتمردة؛ وكالعادة، فالمصالح دوماً تصب في غايات إنسانية عامة تماماً مثل «الثورة الفرنسية» المعروفة بأنها ثورة بورجوازية، ولكنها صبت في شعارات الحرية، الأخوة، والمساواة. والأمر نفسه ينطبق الآن على شعارات «حقوق الإنسان» التي ترفعها العولمة وتعطيها المعاني التي تلائمها وتلائم مصالح الدول التي تمثلها.

فالمثقفون العرب خلال قرن ونصف من الزمن بهروا بشعارات التنوير، وظنوا أن معارك الغرب هي معاركنا، وأن شروط تقدمنا هي الشروط نفسها التي أسهمت في تقدمه، وانطبق عليهم قول الفيلسوف برتراند راسل: «العقل المنفتح على الدوام هو عقل فارغ على الدوام».

واعتقد المثقفون العرب كذلك أن التنوير يمثل تطوراً إنسانياً رفيعاً، ومرحلة أعلى في مسيرة تطور الحضارة الإنسانية. لقد وضع «المثقف» كرمز تنويري بالمفهوم الغربي في مواجهة «الفقيه»: ففي حين ينظر إلى الأول على أنه حامل رسالة النهضة، ينظر إلى الثاني على أنه ارتباط بالماضي والتراث المقدس. وبذلك تم توظيف هذا المفهوم كأداة لتكريس الفكر العلماني بمفاهيم تبدو إيجابية، ووصف الفكر الآخر بالجمود والتحجر، فوقع القطيعة وحدث الصدام.

إن الانحراف في المعطيات سواء في بنيتها المادية، أو

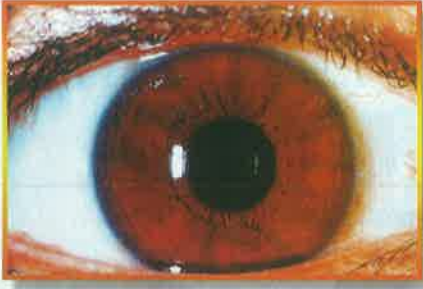
«الفاحشة وأثرها في المجتمع» رسالة ماجستير

هي جزء أصيل من كيانه ومقوماته الذاتية، وليست من الأعراض الطارئة عليه، ولا من الأمور الهامشية في حياته.

وتعرض الطالب في رسالته للواقع القائم حالياً حيث الانحدار إلى الطغيان والانغماس في الآثام والشُرور، والغوص في الفواحش والموبقات، وتحليل المحرمات وانتهاك الأعراض، بسبب البعد عن منهج الله الذي هو أعلم بما يصلح للمجتمع وما يفسده، ومن جراء هذا الانحراف عن القيم والفضائل والأخلاق ابتلي المجتمع البشري بفقدان الأمن والطمأنينة، وأصبح مرتعاً للأوبئة والأمراض الصحية والاجتماعية والنفسية القاتلة.

(الفاحشة وأثرها في المجتمع) عنوان رسالة الماجستير التي قدمها الطالب يوسف حسين حوت لمناقشتها في كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية.

أكد الطالب في رسالته التي ناقشها كل من الدكتور عبدالفتاح كباره رئيساً ومشرفاً، والدكتور عبدالله السيد والأستاذ الدكتور كامل موسى بصفتهم عضوين في لجنة مناقشة الرسالة، أن تعاليم الإسلام كلها مرتبطة بالأخلاق ارتباطاً وثيقاً، وأن الإسلام أقام الحياة كلها على أساس الأخلاق في مجالات الحياة الدينية والدنيوية من معاملات وعبادات وعقيدة وعلم وسياسة واقتصاد وحرب. فالمجتمع المسلم يتميز بأخلاقه وفضائله التي



الغمش.. عندما تكاسل شبكية العين!

التشخيص والعلاج

يتم التشخيص بوساطة قياس حدة الإبصار عند الأطفال تحت سن خمس سنوات، ولا ينبغي أن يبني التشخيص على قياس النظر مرة واحدة، بل لابد من تكراره أكثر من مرة في زيارات مختلفة للطبيب، تجنباً للتشخيص الخاطئ بسبب عدم قدرة بعض الأطفال على التركيز في أثناء قياس حدة الإبصار.

إن اكتشاف الغمش قبل سن خمس سنوات يؤدي إلى استجابة معظم الحالات للعلاج وتحسن حدة الإبصار، إلا أن هناك بعض الحالات التي يستعصى علاجها مثل الحالات المصحوبة بنقص خلقي في نمو العصب الذي ليس له علاج. وعلى العموم فإن علاج الغمش يتم بالطرق الآتية:

★ إزالة أي عتامة تعوق البصر مثل السحابة البيضاء (المياه البيضاء).

★ تصحيح العيوب الانكسارية بوساطة النظارات الطبية.

★ تنشيط الشبكية الكسلانة باتباع برنامج لتغطية العين السليمة لفترات يحددها الطبيب المختص بدقة، مع حرص الوالدين والطفل على التغطية السليمة والمتابعة المنتظمة لقياس استجابة الشبكية الكسلانة للعلاج الذي قد يمتد لشهور عدة.

★ وفي حالات الغمش المصحوب بالحول يشمل علاج الشبكية الكسلانة تغطية العين السليمة إلى أن تتحسن حدة إبصارها ثم يصحح الحول جراحياً إذا لزم الأمر.

هذه هي طرق العلاج بصفة عامة، لكنه علاج يمثل صعوبة طبية، لأن استجابة الشبكية الكسلانة له تتوقف على عمر المريض، ودرجة كسل شبكيته، والتزامه بالتعليمات. ولذلك فإن الطبيب قد يقرر وقف العلاج إذا لم تحدث استجابة خلال ٣ شهور إلى ٦ شهور رغم التزام المريض بالتعليمات الصحية.

وحتى في الحالات التي تستجيب للعلاج بشكل جيد، فإنه توجد نسبة انتكاس تقدر بـ ٥٠٪، ولذلك ينبغي بعد نجاح العلاج الحفاظ على تغطية العين لمدة ساعة إلى ٣ ساعات يومياً مع المتابعة كل ٦ أشهر بوساطة الطبيب المختص حتى يبلغ الطفل ٨ أو ١٠ سنوات من عمره.

في مرحلة الطفولة المبكرة هو أخطر الأسباب المؤدية إلى إضعاف البصر في عين واحدة. ولذلك يجب التعامل مع هذه الحالة بصورة خاصة، على اعتبار أن معظم حالات الغمش الأخرى يمكن الوقاية منها أو علاج آثارها، إذا تم الكشف عنها في وقت مبكر. ومن هنا تبرز أهمية إجراء الفحوصات الدورية اللازمة على الأطفال، خصوصاً خلال السنوات الخمس الأولى من حياتهم، وهي الفترة التي تعطي أفضل الفرص لنجاح العلاج. مع العلم أنه لم تتم لحد الآن بلورة نظام وقائي محدد لتحجيم هذه المشكلة الطبية.

أنواع الغمش

★ كسل الشبكية المصحوب بالحول هو أكثر الأنواع شيوعاً، وتكون إحدى العينين فيه ذات حدة إبصار طبيعية والأخرى ضعيفة وكسلانة وتعاني الحول.

★ كسل الشبكية المصحوب بتفاوت انكسارية العين: وهذا النوع يصعب على أهل الطفل اكتشافه؛ لأن العين تبدو طبيعية ظاهرياً، ولكن الحقيقة أن إحدى العينين تعاني ضعف البصر، بينما يعتمد الطفل كلياً على عين واحدة. وتكتشف مثل هذه الحالات في أثناء الفحوص الدورية التي يجريها الطبيب المختص.

★ كسل الشبكييتين المصحوب بعيوب انكسارية في العين: إن عدم اكتشاف العيوب الانكسارية في العينين وعلاجها في وقت مبكر يؤدي إلى إصابتهما بالغمش.

★ كسل الشبكية المصحوب بتعطّل التنبيه الضوئي للمسار العصبي للإبصار: نسبة حدوث هذا النوع قليلة بالنسبة للأنواع الأخرى. ويحدث الغمش في هذه الحالة نتيجة وجود عتامة في القرنية أو الحجرة الأمامية أو الحجرة الخلفية أو العدسة أو الجسم الزجاجي للعين قبل سن خمس سنوات بسبب أمراض خلقية أو مكتسبة، مما يؤدي إلى أصعب أنواع الغمش في العلاج، وتزداد صعوبته إذا كانت العتامة في عين واحدة.

وقد يحدث هذا النوع نتيجة الإفراط في تغطية العين باعتبارها إحدى وسائل علاج الغمش! ولذلك لا بد من المتابعة الدقيقة بوساطة الطبيب المختص.

منذ اللحظة الأولى لولادة الإنسان يدخل الضوء إلى عينيه لتبدأ الشبكية والمسار العصبي البصري في النمو بسرعة كبيرة حتى عمر ٣ سنوات، ثم يتباطأ حتى يكتمل عند عمر ٥ سنوات أو ٦ سنوات أو أكثر بقليل. ويعتبر الشخص ذا حدة إبصار طبيعية إذا كانت حدة إبصاره ٦/٦ في كل عين، وكان قادراً على تمييز الألوان، وكان حقل الإبصار في الحدود الطبيعية، وهذا يتطلب نمواً طبيعياً للشبكية، وخصوصاً مركزها المسمى المقلة، وكذلك المسار العصبي البصري، يضاف إلى ذلك ألا يكون هناك ازدواج في صورة الجسم المرئي، وأن تكون ثلاثية الأبعاد: أي مجسمة، وهذا يتطلب نمواً طبيعياً لعضلات العين الخارجية وأعصابها، وكذلك مركز التحام الصورة المرسل من إحدى العينين مع المرسل من الأخرى والموجودة في المخ، وهو ما يؤدي إلى تجسيم الصورة المرئية.

ولذلك تعتبر الفترة من الولادة حتى ٣ سنوات أخطر مرحلة في نمو حدة الإبصار، وينبغي في هذه المرحلة تصحيح أي عيوب في العين حتى لا يتأثر بها نمو الشبكية والمسار العصبي البصري.

أسبابه

الغمش هو ضعف حدة بصر إحدى العينين أو كليتهما - رغم استخدام النظارات الطبية - وهي حالة لا يمكن تفسيرها مباشرة بوجود خلل في بنية العين أو المسار البصري إلى مركز الإبصار في المخ.

وقد أجريت أبحاث لمعرفة أسباب كسل الشبكية تبين منها أن هذه الحالة المرضية يعود سببها إلى تعرض العين لاضطراب في نمو عملية الإبصار الذي يتم خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الإنسان. ومن هذه الاضطرابات التي كشفت عنها الأبحاث المذكورة: الحول والعيوب في انكسارية القرنية، أو حدوث خلل يؤثر على جودة تكوين الصورة المنقولة بوساطة العين إلى المركز البصري في المخ ولذلك فإن الغمش يؤثر على مركز الشبكية، وهو منطقة حيوية بالنسبة للإبصار، دون أن يؤثر على أطرافها.

أخطر أسبابه وكيفية الوقاية

لقد عرفنا الآن أن كسل الشبكية الذي يظهر



على ضفاف الكوثر

طرائف إفريقية

جزاء الساحر

ألقت الشرطة في جنوب إفريقيا القبض على ٢٥ شخصاً اشتركوا في قتل شخص والتمثيل بجثته، بسبب اتهامهم له بارتكاب أعمال السحر والشعوذة.

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن مجموعة من الشباب الغاضبين قاموا باختطاف الساحر من منزله باقليم كوازولو ناتال شمالي البلاد واقتادوه إلى ملعب لكرة القدم، ثم قاموا بطعنه وفصل رأسه عن جسده.

معلومة

البحر الميت

يعتبر البحر الميت أكثر البحار ملوحة. وهو عبارة عن بحيرة تنخفض عن سطح الأرض بحوالي ٢٩٥ متراً. تقع على الحدود الأردنية الفلسطينية بين جبال القدس غرباً، والبلقاء والكرک شرقاً، وغور الأردن شمالاً.

يبلغ طوله ٨٠ كيلو متراً، وعرضه ١٧٥ كيلو متراً ليكون بذلك مساحة ١٠٤٩ كيلو متراً مربعاً. يتغلغل في غور الأردن على عمق ٤٠٠٢ متر عن سطحه. وسمى بالبحر الميت لانعدام الحياة المائية فيه بسبب نسبة ملوحته التي تبلغ ٢٨٪، واحتوائه على كميات كبيرة من الأملاح تقدر بنحو ٤٥ مليون طن، أهمها الماغنسيوم والصوديوم. وقد أطلق عليه العالم الإدريسي اسم بحيرة لوط، وسماه العالم المسعودي بحيرة سدوم وعموره.

ونظراً لمكانة المنطقة التي يقع فيها على المستوى السياحي، فقد أدى الاهتمام بها إلى اكتشاف ٨٠٤ مخطوطات عام ١٩٤٧م في منطقة قمران الواقعة على بعد ٢٠ كيلو متراً من مدينة القدس تبشر بظهور المسيح - عليه السلام - وقد كتبها أفراد ينتسبون إلى طائفة الإيسينيين. إلا أن إسرائيل استولت عليها عام ١٩٦٧ في أعقاب احتلالها للضفة الغربية لنهر الأردن.

أمثال

★ قلب المرأة يرى أكثر من عيون عشرة رجال.

روماني

★★★

★ الحجر المتدحرج لا ينبت عليه العشب.

إنجليزي

★★★

★ إن القضية شجرة مثمرة غرست في حديقة المحامي

إيطالي

★★★

★ إن أحببت أن لا تغتم، فلا تقتن ما به تهتم

فارسي

لآلئ

إذا نطق السفيفه فلا تجبه
فخير من إجابته السكوت
فإن كلمته فرجت عنه
وإن خليته كمدأ يموت

من التراث

★ قال قيس بن زهير، وكان شديد الذكاء: أربعة لا يطاقون: عبد ملك، ونذل شعب، وأمة ورثت، وقبيحة تزوجت.

★ قال المتوكل: اشتهي أن أصادق أبا العيناء لولا أنه ضير. فقال أبو العيناء: إن أعفاني أمير المؤمنين من رؤية الهلال ونقش الخواتم فإني أصح.

★ دخل معن بن زائدة على أبي جعفر أمير المؤمنين فقال له هذا الأخير: كبرت سنك يا معن، فقال: في طاعتك يا أمير المؤمنين، قال: إنك لقوي، قال: على أعدائك يا أمير المؤمنين، قال: وإن فيك لبقية من القوة، قال: هي لك.

★ سئل العباس: أأنت أكبر، أم النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله.

★ روي أن عمر - رضي الله عنه - خرج ليلاً يتفقد المدينة المنورة فرأى ناراً موقدة في خيمة فوقف وقال: يا أهل الضوء، وكره أن يقول يا أهل النار. وهذا من ملامح فطنته وذكائه.

أقوال

★ من ثقل على صديقه، خففَ على عدوه

★★★

★ من أهان ماله، أكرم نفسه

★★★

★ من أدب أولاده، أرغم حساده

من تاريخ الخير في أمة الخير

عبدالله بن راشد الزير

نشأ عبد الله الزير - يرحمه الله - في بيئة إسلامية، وفي بيت كرم وسخاء، وتأصلت شخصيته وتشربت بالقيم الإسلامية والإنسانية معاً، فقد كان محافظاً على الصلاة في المسجد، وحب القرآن الكريم الذي كان يقرؤه يومياً.

وقد ترسخت فيه معاني البذل والعطاء، فتعددت أوجه الإحسان في حياته. فلم يكن يرد محتاجاً ولا فقيراً أبداً، وكان يوصي زوجته بأن تعطي السائل الفقير من المال والملابس والطعام قبل أن تعطي أولادها.

كما حرص على البر بوالديه ورعايتهما إلى أن توفاهما الله، وأحسن إلى أقاربهما وأصدقائهما وجيرانهما.

وفي الأسواق التجارية عرف بكرمه وسخائه. فقد كان يقرض المعسرين من التجار، وينتظرهم إلى حين ميسرة. كما كان يبيع بالأجل للمعسرين والفقراء من دون فائدة أو من أو أذى.

في رمضان كان جواداً كريماً، يحرص على إطعام الطعام، وإقامة ولائم الإفطار في مسجد المهنا بالنقرة طوال الشهر الكريم، كما كان يحرص على إخراج زكاة ماله.

واهتم كذلك بتوفير الماء البارد لعابري السبيل، فأقام الأسبلة في كل موقع كان يراه مناسباً.

كما اعتنى المحسن عبد الله الزير - يرحمه الله - باللجان والمؤسسات الخيرية، فكان يتبرع لها بصفة دائمة، ويدعم أي مشروع خيري يعرض عليه، وعني كذلك بدعم الأنشطة الشبابية الإسلامية كتنظيم رحلات العمرة للشباب، والإسهام فيها بماله.

وفي مجال المساجد بني - يرحمه الله - أربعة مساجد على أرض الكويت في (الروضة والعمرية وحولي والسالمية) وما زالت هذه المساجد عامرة بفضل الله تؤدي رسالتها على أكمل وجه.

كما أنشأ مسجداً في الولايات المتحدة، وآخر في البحرين، وثلاثة في كينيا بالتنسيق مع -لجنة مسلمي إفريقيا- ويأبى هذا المحسن الكريم - رحمه الله - إلا أن يتوج مسيرته الخيرية في نهاية حياته بوصية تنص على وقف ربع عدد من بنياته على أعمال الخير التي اتخذها شعار إيمانه.



بائع القبعات



الدور الكبير للجنة مسلمي إفريقيا

وعلى المستوى الاجتماعي تحتاج إلى مركز دراسات للشؤون الإفريقية تهتم بكل النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية تكون غايتها طرح المشاكل والحلول المقترحة، وعرض تلك الدراسات على الحكومات العربية والإسلامية وكذلك الحكومات الإفريقية لمساعدتها على حل مشكلة المجاعة والاستفادة من تلك الدراسات في الحاضر والمستقبل.

ومن الأهداف التي ينبغي أن تركز عليها - لجنة مسلمي إفريقيا - كذلك ربط الطلبة الأفارقة بالجمعيات التعليمية لأن العلم مفتاح الإنتاج، كما أن الجهل مفتاح المجاعة. فعليها إنشاء المدارس والمعاهد وكذلك الجامعات مع التركيز على التعليم الصناعي والزراعي باعتباره المطلب الأساسي في عصرنا الحاضر في إطار ربط الدول العربية بهذه القارة بهدف تقوية العلاقات فيما بينها مما يسهل عمل اللجنة، وبالتالي يسهل عليها الحصول على مساعدات مادية كبيرة من الدول العربية، ويسهل عليها العمل بوضوح في الدول الإفريقية مع إظهار أهمية الاستثمار فيها.

إن دور - لجنة مسلمي إفريقيا - كبير في إفريقيا، فهي حلقة وصل بين الإسلام وإفريقيا، وهي حلقة مهمة في تاريخ علاقات المسلمين بإفريقيا، وعليها العمل كذلك على تقويتها لخدمة المسلمين ولتنشر الدعوة الإسلامية فيها، والعمل كذلك على فتح فروع لها في جميع الدول العربية باسمها أو عن طريق الانخراط في المراكز الإسلامية الخيرية الموجودة في كل الدول العربية.

ماهر إبراهيم محمد حتون
قطر - الدوحة

من الصعب أن تعمل لجنة مسلمي إفريقيا بمفردها في كل أرجاء إفريقيا، لذلك وجب عليها أن تكون حلقة وصل بين الدول التي تعمل فيها، والمنظمات والهيئات الخيرية الإسلامية من جمعيات دعوية وإغاثة وصحافية وسياسية واقتصادية وتعليمية وتنموية وبيئية، لأن إفريقيا لا تحتاج إلى طعام وشراب فقط، بل تحتاج إلى توعية المسلمين فيها لجهلهم بأبسط أمور الدين، وإلى الوقوف ضد التيار التبشيري المسيحي، والمد الاستغلالي اليهودي فيها، وتحتاج إلى نشر الدين بين الوثنيين والنصارى فيها، عن طريق المشاريع، كالمساجد والمراكز الإسلامية.

كما تحتاج إلى إغاثة ليس بتوفير الطعام والشراب فقط، وإنما بوضع دراسات عن الأراضي الزراعية، واستخراج المياه أو استغلال الأنهار والبحيرات في استصلاح الأراضي الزراعية، وكذلك الاهتمام بالثروة الحيوانية وهي ذات نطاق واسع في إفريقيا، فهناك دول غنية جداً بالمواشي، وهذا يسهل العمل على جلبها إلى المناطق الفقيرة، مما يؤدي إلى حركة تجارية داخل القارة لوقف شبح المجاعة فيها، مع الاعتماد على التجار المسلمين مما يشكل في حد ذاته هدفاً دعوياً بين الوثنيين والنصارى.

وعلى المستوى الإعلامي تحتاج إفريقيا إلى دعم جمعيات الصحافة العربية والإسلامية وذلك لإظهار معاناة شعوبها بواسطة الصحف والمجلات، والنشرات والتقارير عبر التلفزة والفضائيات، وإعداد برامج، ووضع السبل الصحيحة لحل مشاكلها، مما يشجع النخبة المثقفة على طرح حلول لها، وتحريك مسألة إفريقيا في عقلية المواطن المسلم، مما يدفعه لمناصرة تلك الحلول، وبالتالي زيادة التبرعات والإغاثات لها.

جمهورية كينيا

هذا التاريخ السابق، أنه سيأتي يوم أزور فيه إفريقيا وأشاهد في الطبيعة ما كنت أقرؤه فقط عنها، ولم أكن أيضاً أعرف شيئاً عن جمهورية كينيا. فالفضل لله تعالى، ثم للدكتور عبدالرحمن السميّط - جمعية العون المباشر - ومن معه، على ما وصلت إليه من حرص واهتمام بإفريقيا.

حمد الناشي

أصبحت جمهورية كينيا بالنسبة لي بعد ثماني زيارات إليها، بمثابة العاصمة السياسية لقارة إفريقيا، لما تتميز به من خصائص عديدة. وحيث أنني إلى اليوم لم أز في حياتي دولة إفريقية غيرها، باستثناء زيارة واحدة قصيرة لتنزانيا، فلأزلت أنكر بعد كل هذه الزيارات، زيارتي الأولى لها، بتاريخ ٢٣/١٢/١٩٩٦م، والتي كان لها أثر كبير في نفسي. فلم أكن أتصور قبل

رسالة العدد

أبواب الخير

أقدم إليك أخي القارئ عشرين باباً من أبواب الخير، أسأل الله العليّ القدير أن تكون قد طرقتها كلها أو بعضها منها، وإن لم يكن كذلك، فأسأل الله جلّت قدرته أن تعود إليها ليكتب لك بها الأجر العظيم.

- ★ المصافحة. قال صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان، إلا غفر لهما قبل أن يفترقا) رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن
- ★ الجلوس مع الصالحين والأخيار: قال صلى الله عليه وسلم: (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده).
- ★ قراءة القرآن وتلاوته. قال صلى الله عليه وسلم: (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم
- ★ الدعاء بعد الوضوء. قال صلى الله عليه وسلم: (من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين» فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها يشاء) رواه مسلم
- ★ الصدقة: قال صلى الله عليه وسلم: (الصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفى الماء النار) رواه الترمذي.
- ★ التعاطف والتراحم مع المسلمين والاهتمام بأمورهم. قال صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى). رواه البخاري ومسلم.
- ★ الإحسان إلى الزوجة. قال صلى الله عليه وسلم: (خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي) رواه ابن حبان وغيره
- ★ الاهتمام بنظافة المسجد. قال تعالى (وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود) سورة الحج
- ★ مسح رأس اليتيم والشفقة عليه. شكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه، فقال (امسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين) رواه أحمد.
- ★ كفالة اليتيم والنفقة عليه. قال صلى الله عليه وسلم: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما) رواه البخاري
- ★ الدعوة إلى الله. قال صلى الله عليه وسلم: (من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً) رواه مسلم
- ★ صلاة ركعتين إذا ارتكب المسلم ذنباً. قال صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله، إلا غفر له) رواه أبو داود
- ★ صلاة التطوع في البيت. قال صلى الله عليه وسلم: (اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً) رواه البخاري
- ★ التيسير على المعسر. قال صلى الله عليه وسلم: (ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة) رواه مسلم
- ★ الدعاء لأخيك المسلم بظهر الغيب. قال صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك: ولك بمثل) رواه مسلم
- ★ طيب الكلام. قال صلى الله عليه وسلم: (اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة) رواه البخاري ومسلم
- ★ طلاقة الوجه. قال صلى الله عليه وسلم: (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق) رواه مسلم
- ★ النفقة على الزوجة والعيال. قال صلى الله عليه وسلم: (إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة). رواه البخاري ومسلم
- ★ إدخال السرور على المسلم. قال صلى الله عليه وسلم: (من لقي أخاه المسلم بما يحب يسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة).

أخوكم ومحبيكم

**عبدالرحمن بن محمد الفايز/ أبو راكان
الرياض**

مسوخ الحضارة

بعيداً عنهم سوف نمضي.. سننبذهم.. سنبعدهم عن طريقنا.. لن نتركهم يجرونا إلى الخلف، بل سنمضي في طريقنا حاملين زائدنا نحو هدفنا وأملنا وعزتنا. صحيح أننا الآن في الخلف.. ولكننا لن نبقى ذيولاً للأبد.. بل إن طموحنا يحدونا على أن نصبح في المقدمة. لقد رضينا بذل الحياة، وسافل الطباع.. ومن المكانة والعزة أقلها وأحقرها، والخوض في بحار الجهل التي تسبح فيها حيتان الخرافة، تحطم ضلوعنا وحوش التفاهة، وأنا كنا نغرق ونغرق، ونرسل رسائلنا من تحت الماء نرجو أن يسمعنا أحد.. لينقذنا من غرقنا، ويسير بنا نحو شاطئ المعرفة، وسواحل العلم والثقافة، فإذا بهم يأتوننا بسفنتهم الكريهة.. وزوارقهم المزعجة.. فأغرقونا في بحار الجهل.. وقادونا نحو شواطئ الظلام، وموانئ الرذيلة، ونحن نسير وراءهم مذهولين تابعين، لا نعرف ما نحن مقبلون عليه، ولا نعي وجهتنا ولا طريقنا، ولا نرى حتى السماء التي تظللنا، ولا إلى أين نحن سائرون. وبينما نحن في حيرتنا هذه، إذا بمنار يضيء في الأفق ليخرجنا من دهولنا، ويفتح عيوننا التي غشيها ظلام التبعية، أردنا أن نتوجه إليه، لنحطم أغلال التبعية، يحدونا الأمل على النقاء والصفاء.. في حياة تملؤها العزة والكرامة والاباء، نريد أن ننبد ربانة هذه السفن ونسير نحو أملنا.. المنار.

انهم منا من أبناء جلدتنا، لكنهم ذوو أفكار.. لا نريدها، وتوجهات لا نرضاها، وتخييلات لا نقبلها، يحسبون أنهم روادنا نحو الحضارة والتقدم، قال تعالى «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون» لقد بينهم الله تعالى لنا، وأخبرنا عن صفاتهم، يريدنا (جل وعلا) أن نبتعد عنهم، نسير في طريقنا الذي رسمه لنا.. نعتلي القمم ونصنع المعجزات، ونرفع شعار الفضيلة، ونشق طريقنا، بقيمنا وأفكارنا وحضارتنا المبنية على أسس من ديننا لا بقيم بالية، وأفكار مستوردة، وحضارة مستهلكة، فهل ستسير أمتنا في طريقها، أم تستمع إليهم، وتتسلم الجردان زعامة الأسود؟

أحمد محمد العليوي



مصر ومشكلة السودان

منذ فترة ليست بالقصيرة، تحول الحديث عن مصير ومستقبل جنوب السودان إلى محور كثير من المنتديات العامة واللقاءات والتحليلات الصحفية وغيرها، خصوصاً منذ أن برز اتجاه بين صفوف عرب الشمال يؤيد فصل الجنوب عن شماله ومنحه الاستقلال الكامل، دون مراعاة خطورة هذا الانفصال، وانعكاساته السلبية على بقية أجزاء البلد.

فمشكلة جنوب السودان، كما أصبح معلوماً، تعقدت نتيجة أسباب عدة: منها إهمال الشماليين لمتطلبات الجنوب منذ البداية، ثم تدخل المنظمات الغربية التبشيرية، وضغوط الدول الغربية ودعمها للانفصاليين، فضلاً عن غياب وعي الدول العربية بحجم المشكلة، لدرجة أن دولاً، وبسبب خلافها مع نظام الحكم السوداني، لم تكتف بالوقوف على الحياد في النزاع، بل أخذت على عاتقها دعم الحركة الانفصالية بالمال والسلاح، ولم تميز بين معاقبة حكومة في خلاف معها، وبين التضحية بمصير السودان ومستقبله. وإذا كانت مشكلة السودان تهم كل الدول العربية والإسلامية، فإن مصر هي أكثر الدول التصاقاً بها، فالسودان هو البعد السياسي والاستراتيجي لها، وأي مساس بوحدة الترابية سيؤثر قطعاً عليها، خصوصاً من الجانب المائي الذي تسعى إسرائيل إلى اتخاذه ورقة تلعب بها من خلال دعمها لحركة التمرد، وبالتالي فإن أي انفصال للجنوب سوف يؤثر سلباً على موارد مصر المائية.

وتنبع أهمية الدور المصري في دعم وحدة السودان من كون مصر دولة مؤسسات، لا مجال فيها لاتخاذ قرارات غير مدروسة، أو قرارات تكون نتيجة ردود أفعال ما، إلى جانب دورها المحوري وثقلها في المنطقة العربية والإفريقية.

إننا نعتب على مصر تقاعسها عن لعب دورها في حل المشكلة السودانية؛ لأننا نعلق آمالاً كبيرة على هذا الدور في مساعدة السودان على أن يظل موحداً، خصوصاً في هذه الفترة العصيبة التي يمر بها، والتي تتوالى فيها الضغوط الغربية والأمريكية عليه.

د. عبدالرحمن حمود السميض

لا يخفى على القارئ أهمية الاشتراكات والإعلانات في ديمومة واستمرارية أي مجلة. وقد حولنا مجلة الكوثر إلى مجلة شهرية تباع في الأسواق. ونأمل إن شاء الله أن تتمكن الكوثر من الاعتماد على الاشتراكات والإعلانات بشكل كامل. وستخصص أية أرباح تحققها لصالح العمل الخيري في إفريقيا.



اشترك في مجلة الكوثر دعم للعمل الخيري في إفريقيا ونشر لكلمة الحق

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم:

العنوان:

الفاكس:

الهاتف:

الاشتراك للأفراد:

مدى الحياة
١٢٠ د.ك.
٣٦٥
دولارا أمريكيا

سنتان
١٨ د.ك.
٧٥
دولارا أمريكيا

سنة
١٠ د.ك.
٤٠
دولارا أمريكيا

الكويت

دول مجلس التعاون

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر، ص.ب. ١٤١٤ الصفاة ١٥-١٣٠

بيت التمويل الكويتي - حساب رقم: ٠١١٠١٥٠٢٩١٣



أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)
البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com